

الإحتلال يقر بالعجز... وسورية تندد بالتهديدات

حزب الله يحذر من رد لن تتراح معه إسرائيل

■ بيروت - «الحياة» القدس المحتلة - أهاب - تواصلت حال الأرباب الذي تحمسه القيادات السياسية والعسكرية في إسرائيل نتيجة عمليات المقاومة الإسلامية - الجناح العسكري لحزب الله، في جنوب لبنان، في وقت اعتبرت سورية التهديدات الإسرائيلية للثلاثين محاولة لترك مسيرة العهد الجديد.

وبعدما رئيس الأركان في الجيش الإسرائيلي الجنرال شاولوف موفان الإسرائيلي إلى «الإحتلال» برباطة الجاش والهجوم، وقال يجب ألا نفقد أعصابنا، فالشعب والجيش شهدا في الماضي أياماً عصيبة كونه ولا بد من الحل في بضبط النفس وعلمنا أن تظهر مظهر الأقوياء طاماً أننا موجودون في لبنان، وأضاف أن قواته ستحاول الحد من خسائرها في لبنان ولكن لا أحد يستطيع أن يضمن عدم وقوع ضحايا في صفوف «العسكريين» مستبعداً حدوث إنسحاب مفرده، وأصفاً هذا الخيار بأنه رهان محفوف بالمخاطر، ولفت إلى أن «من يبحث عن حل سهل يجب أن يتذكر أنه لا توجد حلول سحرية، مثل هذا النوع من المعارك يصعب بالنقاط، وقال أن «وجوبنا أن جنوب لبنان يقع من رغبة في توفير الأمن وأن أي بديل آخر في مثل هذا الوقت يسبب أسوأ وأخطر وقد يؤدي إلى ضحايا بين الجنود الإسرائيليين، وبالمقابل بين سكان الشمال لكن محاربة حزب الله لها ثمن».

واستدعى هذا الوضع من قوات الإحتلال تعزيز موقعها بالعدة والعتاد داخل المنطقة المحتلة وتحسين جنوبها من التجهيز والبقاء داخل المواقع المحتلة.

إلى ذلك أشار المراقبون العسكريون أمس إلى أن الجيش الإسرائيلي يشعر بالعجز أمام العنوت النافذة التي يزرعها حزب الله، وتحصن العديد من القنات في صفوف القوات الإسرائيلية.

وأوضحت الإذاعة الإسرائيلية أن أربعة عسكريين قتلوا خلال ٢٤ ساعة هذا الأسبوع في تفجير هذه العنوت التي خبثت إحداهما في شجرة بارفاعة جسم الإنسان وتم تجديدها من بعد.

واعتبر المعلق العسكري للتقارير الإسرائيلية أن حزب الله، يكشف نقطة الضعف في الجيش الإسرائيلي، فقد اعترف مسؤول في القيادة العامة نقلت الإذاعة تصريحاته، أن العسكريين الإسرائيليين لم يتمكنوا بعد من العثور على رد على هذه العنوت.

وفي تصريح للإذاعة الإسرائيلية حديثاً رئيس إتحاد رؤساء بلديات المستوطنات الشمالية شلومو بوهيت من مدينة الإنسحاب المفرده، وقال «أن سبتنا ستعرض لهجمات بالذخائر الصاروخية مما سيحول حياتنا إلى جحيم».

وشددت سورية عبر صفحتها أمس بتهديدات إسرائيل «الوقفة» ضد لبنان، واتهمت صحيفة «الثورة» إسرائيل بالسعي لترك مسيرة «الرئيس اللبناني إميل لحود» ومنع من تنفيذه استراتيجيته السياسية، وأكدت أن سورية ستقدم كل ما يمكنه من دعم للبنان وأن لا أحد يستطيع عرقلة خطوات لحود في المنطقة المحتلة، وأوضحت أنه

ولدى سؤاله عن طبيعة الاتصالات التي حصلها بينه وبين رئيس المجلس النيابي نبيه بري قبل أن يتوجه إلى دارته في المصالح أول من أمس قال: «تداولت وإياه في الموضوع وليس لدي ما أضيفه».

وسئل إذا كانت هناك اتصالات لتسوية المشكلة... فأجاب: «الفضيلة باتت واضحة، ولن أدخل في تفاصيل جديدة، وبالطبع فإن الحل ليس عسري».

أضاف «الأخوة في دمشق لا يريدون حصول أي مشكلة لا تحيّرنا إذا شاء الحريري وأن الأخير قال له عندها أن هذا مخالف للتسوية».

ويقول مناصرو رئيس الجمهورية في هذا السجال، أن تفسير الحريري الذي يقول أن «فرض السبب لرئيس الجمهورية بالتسمية وتغييره» صواب هذا الثالث، لا، تمت مراعاته، على رغم أن لحود لم يدخل طرفاً في التفسيرات والاحتجاجات وعلى رغم أن المحاضر الموجودة لدى المينر العام لرئاسة الجمهورية بالوكالة في القصر الجمهوري، محمود عفان نعت على أن الهواوي كان يسجل أسماء بعض النواب أنهم تركوا الخيار له، ويرى هؤلاء أنه من حق رئيس الجمهورية أن يعتبر أصوات الذين يتركون الخيار معلقة».

ويشير هؤلاء إلى أن تفسير المادة ٨٣ يعتبر انتهاكاً لمبدأ الديمقراطية، لكنها غير ملزمة بالتسمية فإذا أراد النائب الامتناع عن التسمية يصف في الحسنة الذي يوثقه رئيس الجمهورية أنه أنه ممتنع، وإذا أراد ترك الخيار يصف أنه ترك الخيار، في حالة مخصصة لهذه الفئة، ويترك مناصرو لحود له قرار تجييز من يفوضه أم لا فإذا أراد فعل ذلك وإذا شاء تجييز أن يكون طرفاً بترك الموضوع للنواب وفقاً لعدد الأصوات التي أدلوا بها.

وتقول مصادر رئيس الحكومة السابق سليم الحص له الحياة، أنه لا ضرورة لقيام أزمة مما حصل، إذا كان رئيس الجمهورية، حسب التفسير الذي أعطياه لعدم جواز تجييزه الأصوات التي تترك الخيار له، لأن فوضوه بالتسمية، ويبدو أن الرئيس لحود لم يجبر الأصوات التي فوضته في الإحتساب النهائي لها.

ويشير بعض المقيمين من الرئيس الهواوي أنه أواجه حالات عدة أمان عهده، عندما كان يقول له بعض النواب أنهم يتركون له الخيار، فكان يرد عليهم بالقول أن اتفاق الطائف أكد أن الاستشارات ملزمة بالتسمية، وبالتالي إذا كان النائب يصوت على ترك الخيار رفضاً للتسمية كان يؤكد له أنه سيحتسب صوته ممتنعاً أو لاغياً.

ويشير هؤلاء إلى أن هذا حصل مرات عدة منها مع الرئيس رشيد الصلح ومع النائب عصام فارس فأكد لهما أن الزامية الاستشارات لا تعني رئيس الجمهورية حق التصرف بأصوات من يتركون الخيار له.

واقى وزير الإعلام باسم السبع بوجود عقدة أو شيء ما يحصل في موضوع تنكيف رئيس الحكومة المقبلة، مثيراً إلى أن الأمر أكبر من أن يكون إشكالية حسائية بل هناك عقدة سياسية ويجب أن تزال لأن لا مصلحة على الإطلاق باستمرار عقدة التنكيف لأن مثل هذا الأمر يسجر العهد إلى إشكالية سياسية أو دستورية لا فائدة منها على الإطلاق، إنما ذلك لا يعني أن الأمور قد وصلت إلى طرق مسدودة.

وبعداً في حديث إذاعي رئيس مجلس النواب نبيه بري وكل القوى السياسية التي تحصل المسؤوليات لإيجاد حل حقيقي، مؤكداً أنه إذا وجد الحل لن يكون هناك اعتذار.

وعن الأزمة التي تخيطها البلاد قال «إذا كان المطلوب أن تتحمل «الحريرية» هذه المسؤولية، ففريق الحريري تلقائياً يجب ألا يعود رئيساً للحكومة المقبلة، وسأل إذا ارتكب كل هذه الأخطاء الميسرة لماذا يطالب به كرئيس للحكومة».

وشدد السبع على «ضرورة تغيير النمط والسلوك والهيئة السياسية، واعتبر أن الحكومة هي التي ستخرج التغيير الذي دعا إليه الرئيس لحود، لأن شخصاً واحداً لن يتمكن من القيام بعملية التغيير».

من جهته، اعتبر الأمين العام في الكتور امون نعيم في تفسيره المادة ٨٣ من الدستور أنه يحق للنائب أن يفوض رئيس الجمهورية بأن يتخذ الموقف المناسب في ما يتعلق بتكليف أحد الأشخاص لتأليف الحكومة.

السجل حول الإستشارات النيابية لتسمية رئيس الحكومة يعود من الباب الواسع

لبنان: لحود يترك أصوات من فوضوه معلقة والحريري يعتبر الأزمة دستورية ويرفض التجيير

وموقفه منه، مفضلاً عدم الدخول في تفاصيل أكثر عن اجتماعه برئيس الجمهورية، قال لزاره «المشكلة ليست على الإطلاق في عدد النواب الذين سموني لرئاسة الحكومة بل في وجود مخالفة دستورية لا بد من أن تتداركها منذ الآن لمنع تكرارها لاحقاً».

ولدى تكرار السؤال عليه من قبل الزوار حول اجتماعه برئيس الجمهورية قال «ليس هناك من حاجة أو داع تعرفوا ما حصل، وتابع أن عدد النواب الذين سموني هو عند جيد خصوصاً بعد ست سنوات من الحكم، وقد نت سبعين في المئة من مجموع أصوات النواب البالغ عددهم ١٢٨ نائباً، ولا أظن أن هناك من مشكلة على هذا الصعيد، وإن كنت قد فوجئت بموقف بعض الكتل التي تكتمت عن تسمية مرشحها لرئاسة الحكومة، وحين أنها ونوابا آخرين تركوا حرية القرار لرئيس الجمهورية مع أنهم كانوا وعدوني بتسميتي في الاستشارات».

وأضاف دلي على حال المشكلة ليست في الذين عسّلوا عن تسميتي ولا أعرف السيد، وهم أحرار في موقفهم ولا أغراض عندي، وإنما اعتراضني ينطلق من تركهم الحرية وكان في مقهورهم الامتناع أو تسمية أي مرشح آخر».

الدكتور حسن الرفاعي، وبحسب ما نقل عنه، فإن الحريري يرفض التجيير ويعتبره مخالفاً للدستور، واعتبر الحريري أن دكل الحكومات التي تشكلت بعد اتفاق الطائف على اتفاق الطائف الذي أفسح في المجال أمام وضع دستور جديد، لم تلحظ ترك النواب الذين يشاركون في الاستشارات، الحرية لرئيس الجمهورية.

أضاف «اتباع رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي هذا التقليد منذ انتخابه رئيساً للجمهورية، وقد تشككت في عهده ست حكومات، خمس منها تمت تسمية رئيس الحكومة للكف بناءً على استشارات نيابية ملزمة، انطلاقاً من الفقرة الثانية من المادة ٨٣ من الدستور التي نصت على قيام رئيس الجمهورية بإجراء استشارات نيابية ملزمة، بالتشاور مع رئيس المجلس النيابي يسمي بموجبها رئيس الحكومة».

ولفت إلى أنه رفض مبدأ التجيير حتى لو كان أصلياً، لأنه يشكل مخالفة للدستور، وبالتالي لا يريد أن يسجل على نفسه أنه وافق على سابقة تتعارض والنص الدستوري في هذا الخصوص.

وإذ رفض الرئيس الحريري التطرق إلى مصير التنكيف السابق

ساعة بينهما بعد ظهر أول من أمس في القصر الجمهوري في بيروت، فيما تستمر الاتصالات بعيداً من انتظار من أجل إيجاد مخرج للأزمة، ويبدو أن عامل الوقت سيكون رئيسياً في استنباط هذا المخرج، ولا يبدو أن أحداً مستعجل على التكليف خلال الساعات المقبلة.

ويؤيد الحريري بالصمت حيال الحريري الذي نال أكثرية ٨٣ صوتاً، بعد الاستشارات التي أجراها رئيس الجمهورية لأمين لحود، وكان من نتائجها أن ٣١ نائباً تركوا خيار التسمية لرئيس الجمهورية، وتركز السجل مجدداً على ما إذا كان تجيير أصوات النواب، الذين يفوضون إلى رئيس الجمهورية التسمية، دستورياً أم لا.

وعكست محاولة السجل على حول كيفية تطبيق المادة، عملياً، وأطلقت العنان لأزمة سياسية، ما تزال صامدة، باعتبار أن التكميم بات موضوعاً هذه الأيام بين الرئيسين لتأليف الحكومة الجديدة، وأن ٣١ نائباً ممن تكتموا تركوا الخيار له، أما النواب الباقون وعددهم ١٤ فقد تراوحت مواقفهم بين متعنتين عن تسمية أي مرشح وعندهم عشرة ومؤيدين وهم أربعة لترشيح الرئيس الدكتور سليم الحص والنائب السابق

■ عاد السجل على المادة ٨٣ من الدستور، التي تنص على إجراء استشارات نيابية ملزمة من قبل رئيس الجمهورية لتسمية رئيس الحكومة المكلف تشكيل الحكومة من باب الواسع مع التزام الجييد الذي أدى إلى تاجيل تكليف الرئيس رفيق الحريري الذي نال أكثرية ٨٣ صوتاً، بعد الاستشارات التي أجراها رئيس الجمهورية لأمين لحود، وكان من نتائجها أن ٣١ نائباً تركوا خيار التسمية لرئيس الجمهورية، وتركز السجل مجدداً على ما إذا كان تجيير أصوات النواب، الذين يفوضون إلى رئيس الجمهورية التسمية، دستورياً أم لا.

وعكست محاولة السجل على حول كيفية تطبيق المادة، عملياً، وأطلقت العنان لأزمة سياسية، ما تزال صامدة، باعتبار أن التكميم بات موضوعاً هذه الأيام بين الرئيسين لتأليف الحكومة الجديدة، وأن ٣١ نائباً ممن تكتموا تركوا الخيار له، أما النواب الباقون وعددهم ١٤ فقد تراوحت مواقفهم بين متعنتين عن تسمية أي مرشح وعندهم عشرة ومؤيدين وهم أربعة لترشيح الرئيس الدكتور سليم الحص والنائب السابق

■ عاد السجل على المادة ٨٣ من الدستور، التي تنص على إجراء استشارات نيابية ملزمة من قبل رئيس الجمهورية لتسمية رئيس الحكومة المكلف تشكيل الحكومة من باب الواسع مع التزام الجييد الذي أدى إلى تاجيل تكليف الرئيس رفيق الحريري الذي نال أكثرية ٨٣ صوتاً، بعد الاستشارات التي أجراها رئيس الجمهورية لأمين لحود، وكان من نتائجها أن ٣١ نائباً تركوا خيار التسمية لرئيس الجمهورية، وتركز السجل مجدداً على ما إذا كان تجيير أصوات النواب، الذين يفوضون إلى رئيس الجمهورية التسمية، دستورياً أم لا.

وعكست محاولة السجل على حول كيفية تطبيق المادة، عملياً، وأطلقت العنان لأزمة سياسية، ما تزال صامدة، باعتبار أن التكميم بات موضوعاً هذه الأيام بين الرئيسين لتأليف الحكومة الجديدة، وأن ٣١ نائباً ممن تكتموا تركوا الخيار له، أما النواب الباقون وعددهم ١٤ فقد تراوحت مواقفهم بين متعنتين عن تسمية أي مرشح وعندهم عشرة ومؤيدين وهم أربعة لترشيح الرئيس الدكتور سليم الحص والنائب السابق

حتى تكون منتجاً للمعلومات عليك أن تستخدمها

نحن نوفرها لك

النصوص الكاملة لجريدة «الحياة» في خدمة أصحاب القرار وخدمة القراء

أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٧، ١٩٩٦، ١٩٩٥، ١٩٩٤

AL HAYAT ON CD ROM



- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»:
- أخبار: الأخبار العربية والدولية
- اقتصاد: الأخبار والتحقيقات والمقالات الاقتصادية
- رياضة: الأخبار والتحقيقات والمقالات الرياضية
- سيارات: الأخبار والتحقيقات حول السيارات
- علوم وتكنولوجيا: الأخبار والتحقيقات والمقالات العلمية
- الكمبيوتر: الأخبار والمقالات حول الكمبيوتر والإنترنت وتقنية المعلومات
- عام: المنوعات والمقالات والتحقيقات السياسية والثقافية والزوايا الثابتة وملحقا تيارات وآفاق وصفحات قضايا وأفكار وتراث.

- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

- نظام إسترجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتاب والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

- نظام الإسترجاع يسمح بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البولينية (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن النص.

السعر للعام الواحد: ٩٩٠ دولار أميركي للمؤسسات و٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel: 0171-6052084
Fax: 0171-3714215
E-mail: ibachir@alhayat.com

لزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

مستلزمات التشغيل:

- كومبيوتر أبل مكنوتش مع
- سواقة أقراص لينز (CD ROM DRIVE)
- ٨ ميجابايت رام (RAM)
- نظام تشغيل ٧.١ وما فوق مع عدة اللغة العربية
- ٤٠ ميجابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

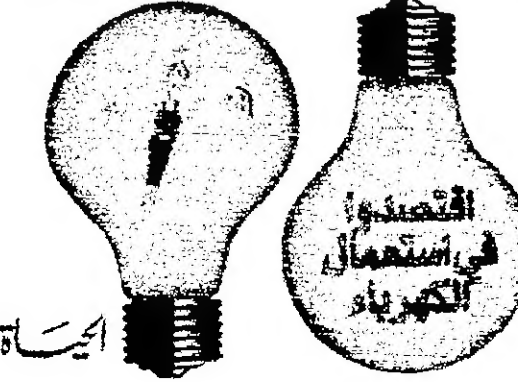
ساترفيلد يزور الجنوب للمرة الأولى ويدعو من مصيلح إلى ضبط النفس

■ بيروت - «الحياة»

دعا السفير الأمريكي في لبنان ريفيد ساترفيلد إلى «ممارسة ضبط النفس»، متقياً أن «توافر الجهود نحو حل الوضع في جنوب لبنان وعدم تصاعد العنف».

وكان ساترفيلد زار أمس الجنوب للمرة الأولى واقتصر زيارته على لقاء رئيس المجلس النيابي نبيه بري في مصيلح وتناول اللقاء ما تلت.

وأدلى ساترفيلد بتصريح من المنطقة تمنى فيه أن «يجزي مزيد من الفرص لزيارة الجنوب»، وقال «بالعجب نحن قلقون حيال الوضع في الجنوب وخصوصاً التصعيد الأخير، ونأمل من كل الأطراف، ممارسة ضبط النفس، ونتمنى أن تتوافر الجهود نحو حل الوضع في الجنوب في إطار سلام شامل في المنطقة وأن تخسن الجهود المبذولة عدم تصاعد العنف». وأضاف «هذه المسألة من الواضح أنها تحتاج إلى إسرائيل وستأخذها الحكومة الإسرائيلية في الاعتبار، ومن المؤكد أننا نريد حلاً دائماً للوضع في الجنوب بضمان الأمن والاستقرار لجميع سكان المنطقة».



الحياة

وفاة حفيد مصدق ٧٠٠ شخصية تندد بقتل فورهوار

خاتمي يقدم موازنة تكشف

والعجز ثلاثة بلايين دولار

■ طهران - ١٠ ف ب - تكتف الصلح الإيرانيّة أمس ان الرئيس محمد خاتمي سيقدم اليوم ان مجلس الشورى موازنة السنة المالية المقبلة التي ستشهد تقصفاً وعجزاً بسبب انخفاض عائدات الصادرات النفطية الإيرانية.

وتتوقع هذه الموازنة لسنة ١٩٩٩ (من آذار/مارس إلى آذار ٢٠٠٠) ان تبلغ عائدات الدولة ٢٨ بليون دولار. اما النفقات المتوقعة فتبلغ ٣١ بليون دولار ما يعني عجزاً بقيمة ثلاثة بلايين دولار.

على صعيد آخر توفي امس للثوبه قلبية حميد مصدق حفيد محمد مصدق رئيس الوزراء السابق.

ووقعت حوالي ٧٠٠ شخصية إيرانية تضم مثقفين وجامعيين وشخصيات سياسية ذات اتجاه ليبرالي عريضة استنكرت فيها اغتيال المعارض دارويش فورهوار وزوجته.

خاتمي الثلاثاء بتشكيل لجنة تحقيق خاصة بإدارة وزارة الداخلية، لكشف ملامسات هذه الجريمة المثيرة للاشمئزاز.

■ جندي هارب من الخدمة يقتل ستة في طهران

■ طهران - «الحياة» - كتبت صحف طهران امس ان جندياً فاراً من الخدمة العسكرية استخدم سلاحه في عملية سطو واعتداء على مدنيين وقوات من الشرطة، أدت الى مقتل ثلاثة مواطنين وثلاثة رجال الأمن، وإصابة عدد من المدنيين بجروح خطيرة.

ولم توضح الأنباء الرسمية متى فر سياتوش رحمانى من الخدمة العسكرية، لكنها أشارت الى انه استخدم سلاحه في تهديد سائق سيارة شحن وسطاً عليها وفر الخميس الماضي، لكنه اصطدم بدراجة تارية فاصاب سائقها بجروح في جادة قديمية جنوب طهران، وحاول الهرب، لكن الرعب تملكه عندما لاحظ وجود عناصر من الشرطة، فاطلق النار بصورة عشوائية وأردى ثلاثة مدنيين وثلاثة رجال الأمن واصاب آخرين.

وبدأت الشرطة حملة واسعة للقبض على المجرم، ونشرت الصحف نداء من قوى الأمن الى كل من يستطيع ان يقدم معلومات عن الجاني ومكان اختبائه.

■ معلومات عن اعتقالات

■ لندن - «الحياة» - أفادت حركة «مجاهدين خلق» الإيرانية المعارضة عن اعتقال شخصين أثناء تشييع زعيم «حزب الشعب» الإيراني المعارض دارويش فورهوار وزوجته في طهران في ٢٦ الشهر الجاري.

وجاء بيان للحركة لقتله «الحياة» ان «الاعتقالات طاولت مئات من الأشخاص».

مضحكة قصة الـ ١٠٠ مليون دولار لتغيير النظام

الحكيم - «الحياة» : معارضة الدكاكين

عاجزة عن اطاحة صدام

■ طهران - غسان بن جيو

العراقي من عمليات القمع التي يمارسها النظام ضده، لذلك تطالب النول الكبرى التي لها وجود في المؤسسات الأمنية وتتمتع بعضوية دائمة في مجلس الأمن بأن تتحارب ضمن تحرك المجتمع الدولي في حماية الشعب العراقي من النظام، ولا تطالب بأي تدخل من نوع آخر كتغيير النظام، بل نرى ان تدخل كهذا يلحق الضرر بمصلحة الشعب العراقي ومستقبله.

وفي شأن مشاركة المجلس الأعلى، في اجتماع ممثلي منظمات عراقية معارضة مع وزير الدولة البريطاني ديرك فانتشيت شدد الحكيم على هدفين رئيسيين في حضوره ما هذه الاجتماعات لا تتجاوزهما، ان نسمع ما يقوله الآخرون ونطعم على ما يريون فعله لتكون على اطلاع على ما يجري في الأوساط السياسية والدولية، وان نسمع الآخرون رأيتنا حقيقة من داخل العراق، وتعاونوا بين الجيش وابتداء العشائش والقوى المؤثرة من السنة والشيعية العرب والكرمان، وشهد على ان هذا الامر لا يتم سوى بروج ومذبذبة مخلصه، مستأسلاً اذا دخلت الولايات المتحدة العراق بهذه الطريقة فإن الوطنية والاخلاص والشرف الذي يعرض له.

ولم يتردد الحكيم في اعلان معارضة صريحة لتدخل امريكي او اجنبي لتغيير نظام الحكم في العراق، وقال: لم نعلن استعدادنا للتعاون مع امريكا او النول الكبرى لاسقاط النظام، ومن يدعي هذا الكلام عليه ان يبتدعه ونحن لا نتنظر ان تأتي دولة وتحقق العراق وتغير النظام، ونعتقد ان هذه القوى الخارجية ذاتها لا تريد ان يكون في العراق حكم شعبي وديمقراطي، والليل اننا ساهمت في قمع الشعب العراقي عندما انتفض عام ١٩٩١.

واستطرد مشيداً على ان المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية كبيرة في حماية الشعب العراقي من عمليات القمع التي يمارسها النظام ضده، لذلك تطالب النول الكبرى التي لها وجود في المؤسسات الأمنية وتتمتع بعضوية دائمة في مجلس الأمن بأن تتحارب ضمن تحرك المجتمع الدولي في حماية الشعب العراقي من النظام، ولا تطالب بأي تدخل من نوع آخر كتغيير النظام، بل نرى ان تدخل كهذا يلحق الضرر بمصلحة الشعب العراقي ومستقبله.

نائب صدام يشكك في جدوى استئناف التعاون مع فرق التفتيش

■ بغداد، نيويوك - ١٠ ف ب - رويترز - واصل خبيراء نزع الاسلحة التابعون للجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) امس عمليات التفتيش في العراق، واكتوا أنهم سيستمررون في تفتيش المواقع ايام الجمعة، وهو يوم عطلة رسمية في العراق.

وكانت بغداد أعلنت ان عزت ابراهيم الدوي نجا في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٠ شباط ١٤١٩ هـ/ العدد ١٣٠٥٣ AL HAYAT SUNDAY 29 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13053

بابل تؤكد اعتقال ٣٩ يشتبه في تورطهم بمحاولة اغتيال الدوي

عدي يعترف للمرة الأولى

باشرافه على حملات دهم

■ بغداد، لندن - «الحياة» - ١٠ ف ب - اعترفت صحيفة «بابل» للمرة الأولى بان عدي نجل الرئيس صدام حسين يشرف على حملات دهم شخصاً «باعوا» انفسهم للاجنبي، يشبهه في تورطهم بمحاولة الاغتيال التي تعرض لها نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق عزت ابراهيم الدوي في مدينة كربلاء، وأشارت للصحيفة الى ان حملة الدهم نفذها «الإيطال من فدانيني صدام» الذي «هضموا» اوكار المخربين والعلماء واعتقلوا ٣٩ مخرباً ممن باعوا انفسهم للاجنبي، في حين فسرت اوساط في المعارضة العراقية محاولة الاغتيال بـ «حالة تفتة شعبية عارمة» بسبب حملات قمع عنيفة اشرف عليها قصي صدام حسين وزير الدفاع السابق على حسن المجيد، وشارك فيها الحرس الجمهوري في اهورا الناصرية والمعارضة والبصرة، خلال الشهرين الماضيين.

وقالت المصادر ذاتها ان ١٥٠٠ اعموا في العمارة وتركت جثث ثلاثة معلقة على الجسر الرئيسي في محافظة العمارة، مشيرة الى «قصص على الاخوان شاركت فيه الليابات، واوضحت «بابل» ان حملة الدهم جرت خلال الساعات الاثنتين والسبعين التي اعقبت الاعتداء ويامر مباشر من المشرف على فدائي صدام عدي.

واهتم رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي سعدون حمادي

تعمل بتعليمات من المخابرات الاميركية والإسرائيلية

■ لندن - «الحياة» - أفادت حركة «مجاهدين خلق» الإيرانية المعارضة عن اعتقال شخصين أثناء تشييع زعيم «حزب الشعب» الإيراني المعارض دارويش فورهوار وزوجته في طهران في ٢٦ الشهر الجاري.

وجاء بيان للحركة لقتله «الحياة» ان «الاعتقالات طاولت مئات من الأشخاص».



عراقيان امام لافتة في بغداد تندد بـ «اونسكوم» (١٠ ف ب)

QUICKMARCH

لتوزيع مطبوعاتكم

في لندن ومختلف أنحاء العالم

Unit 24 Bow Industrial Park London E15 2DZ, UK. Tel: 44-181-533 0288 Fax: 44-181-986 9430

INTERNATIONAL NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

■ طهران - ١٠ ف ب - تكتف الصلح الإيرانيّة أمس ان الرئيس محمد خاتمي سيقدم اليوم ان مجلس الشورى موازنة السنة المالية المقبلة التي ستشهد تقصفاً وعجزاً بسبب انخفاض عائدات الصادرات النفطية الإيرانية.

وتتوقع هذه الموازنة لسنة ١٩٩٩ (من آذار/مارس إلى آذار ٢٠٠٠) ان تبلغ عائدات الدولة ٢٨ بليون دولار. اما النفقات المتوقعة فتبلغ ٣١ بليون دولار ما يعني عجزاً بقيمة ثلاثة بلايين دولار.

على صعيد آخر توفي امس للثوبه قلبية حميد مصدق حفيد محمد مصدق رئيس الوزراء السابق.

ووقعت حوالي ٧٠٠ شخصية إيرانية تضم مثقفين وجامعيين وشخصيات سياسية ذات اتجاه ليبرالي عريضة استنكرت فيها اغتيال المعارض دارويش فورهوار وزوجته.

خاتمي الثلاثاء بتشكيل لجنة تحقيق خاصة بإدارة وزارة الداخلية، لكشف ملامسات هذه الجريمة المثيرة للاشمئزاز.

KPMG

KPMG Hazem Hassan Executive Selection & Search

General Manager Legal

United Arab Emirates Attractive Salary Plus Benefits

The Company

Our client is one of the Arab World's Largest, most expansive business conglomerates base and operating in UAE.

The Opportunity

The job holder acts as assistant to the Group Vice President - Legal to provide a central sources for a comprehensive range of legal service, schemes, advice and assistance to the Group, its subsidiaries and associated companies covering both existing business, any other business representing part of the owners interests and the legal feasibility and sound establishment and or acquisition of new projects, ventures, agencies, branches and liaison offices within the UAE or overseas.

The Candidate

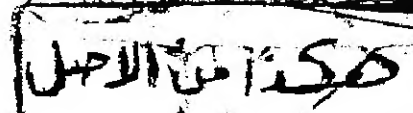
Candidates, in the age of 35-45, should have suitable legal educational qualifications, with at least 10 years of proven successful experience in reputed commercial organizations or in practice in international legalities, including 5 years experience in corporate legal matters, legal feasibility and sound establishment of new ventures, agencies and branches. Knowledge of Arabic is a must and post graduate degrees are added asset.

The successful candidate should have high interpersonal skills, litigation oriented, strategic thinker, and a good negotiation with high convincing talent and has the ability to operate effectively in a multi-culture and multi-national environment.

The Remuneration

In addition to a very attractive tax-free basic salary, the selected candidate will have full insurance coverage, executive car, medical scheme, free fully air-conditioned villa, first class air tickets for self and family, paid annual holiday and end of service gratuity as per company's policy.

To Apply: Interested applicants should send their detailed C.V within two weeks to the Chairman, KPMG Hazem Hassan Executive Selection & Search, 74 Mohie El Din Abou El Ezz St. - Mohandessin - Cairo, fax # 3497224 or 3487819.



عشية اجتماع الدول المانحة

واشنطن تؤكد عزمها زيادة مساعداتها للفلسطينيين

عام ١٩٩٩، تاريخ انتهاء عملية اوسلو. وجد عزمه على إعلان الدولة خلال زيارته لباريس أخيراً. لكن على الصعيد الإيجابي، افتتح مطار غزة الدولي للثأر الماضي وبيات المنطقة الصناعية التي بنيت في قطاع غزة جاهزة. وفي المؤتمر الأول للدول المانحة الذي عقد في تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٩٣ بعد اتفاق اوسلو، وعد المشاركون بتقديم بليونين و٣٠٠ مليون نفخوا منها بليونين و١٠٠ مليون. ويعتبر الاتحاد الأوروبي والنرويج والولايات المتحدة أبرز الدول المانحة. ووعدت اليابان بـ ٣٠٠ مليون دولار للفترة ما بين ١٩٩٣ و ١٩٩٨، لكنها لم تدفع في نهاية المطاف سوى ٢٠٠ مليون. وفيما غدى جزء من هذه المساعدات موازنة السلطة الفلسطينية، فإن برامج السنوات الخمس المقبلة ستولي مزيداً من العناية للبنى التحتية (المياه والتربية والصحة) والخدمات الاجتماعية وتوفير فرص عمل. كما يقول خبراء أميركيون يؤكدون أن من السهل ممارسة إشراف مالي على كل مشروع ينفذه بدلا من الانغماس في حسابات السلطة الفلسطينية التي غالبا ما وجهت الانتقادات إلى ادارتها

بتقديم ١٠٠ مليون جنيه استرليني (١٦٠ مليون دولار) للسنوات الثلاث المقبلة. من جهة أخرى، صرح وزير الخارجية النمساوي رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي وولفغانغ شوبس أن بان الاتحاد الأوروبي «عاشد العزم» على مواصلة تقديم مساعداته المالية إلى الفلسطينيين. وقال شوبس إن الاتحاد الأوروبي قدم على مدار السنوات الخمس الماضية أكثر من نصف المساعدات المالية العالمية التي حصل عليها الفلسطينيون وهو ما يمثل ١.٥ بليون إيكو (وحدة حسابية أوروبية)، (١.٦٥ بليون دولار). واعتبر في تصريح نشرته وكالة الأنباء النمساوية أن «التنمية الاقتصادية للضفة وقطاع غزة ذات أهمية قصوى لعملية السلام في الشرق الأوسط». وخلص إلى أنه «من بون استقرار اقتصادي لا يوجد أمن دائم». كذلك أشار نيلوماسي أميركي إلى أن من المهم «إعطاء العملية السياسية في الشرق الأوسط بعدا اقتصاديا» أي إبراز فوائد السلام في وقت يتعثر فيه تطبيق اتفاق واي ريفر. وثمة مؤشر مقلق هو أن عرفات يمتدك بفكرة إعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من أيار (مايو) للفترة ما بين ١٩٩٣ و ١٩٩٨. وكانت بريطانيا وعدت

شمل منطقة خالية تقريباً من المستوطنات ومخزون المياه وذات كثافة سكانية فلسطينية

«خريطة» الانسحاب الأول بعد اتفاق «واي ريفر»

غزة - حسين حجازي
■ يتفقد إسرائيل الشق الأول من الانسحابات الثلاثة للتفوق عليها وفق مكررة واي ريفر، تصبح مجموعة المساحات التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية من أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة نحو ١٠٠٠ كيلومتر مربع، فيما تبلغ مساحة قطاع غزة وحده ٣٦٠ كيلومتراً مربعاً، أي ما يعادل ٦ في المئة من مساحة فلسطين التي تبلغ ٦٠ ألف كيلومتر مربع. وتبلغ مساحة الضفة الغربية من دون الجزء المتعلق بالبحر الميت ٥٤٦٦ كيلومتراً مربعاً، أي ما يشكل ٢٢ في المئة من أراضي فلسطين التاريخية.

خريطة الانسحاب
وقبل مكررة واي ريفر كانت مساحة المنطقة (أ) التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية في الضفة ١٥٩.٤ كيلومتر مربع، أي ما تعادل نسبة ٢.٨٢ في المئة من مساحة الضفة الغربية. أما بعد تنفيذ الشق الأول من الانسحابات، أي زانت المنطقة (أ) بمقدار ٥٤.٩ كيلومتر مربع لتصبح النسبة الإجمالية لها ٩.١٧ في المئة، أي زيادة ٦.٨ في المئة.

أما المنطقة (ب) التي تقتصر سيطرة السلطة الفلسطينية على الجانب الجنوبي، فكانت تبلغ مساحتها قبل المكررة ١٣٣.٨ كيلومتر مربع، أي ما تعادل نسبة ٢٣.٧ في المئة. وبعد تنفيذ الشق الأول من الانسحابات، أصبحت ١٠٣.٦ كيلومتر مربع، أي تقلصت إلى ما يعادل نسبة ١٨.٨ في المئة بعد أن تم نقل ٢.٨ في المئة من مساحتها إلى المنطقة (أ)، وإضافة ٢ في المئة من المنطقة (ج) الخاضعة للاحتلال إليها. وأخيراً، المنطقة (ج) التي تعتبر أراضي فلسطينية محتلة بالكامل، فكانت مساحتها قبل الانسحاب الأخير تبلغ ٤١٦.٨ كيلومتر مربع، أي ما يعادل نسبة ٧٣.٤ في المئة. وبعد الشق الأول من الانسحابات أصبحت ٤٠٣.١ كيلومتر مربع، أي ما يعادل نسبة ٦٤.٤٨ في المئة من أراضي الضفة الغربية.

أي أنه وفق الانسحاب الأول من إعادة الانقسام، وهي مرحلة من ثلاثة انسحابات ينبغي إتمامها خلال ثلاثة شهور، تكون مساحة المنطقة الخاضعة للسلطة الفلسطينية بلغت ما يعادل ٢٩.٥٢ في المئة من أراضي الضفة. ووفق هذه الانسحابات، فإن على إسرائيل تحويل ١٤.٢ في المئة من المنطقة (ب) إلى المنطقة (ج)، وأنسحاب قواتها من المنطقة (ج) بنسبة ١٣.١ في المئة ليتم تحويل ١٧ في المئة منها إلى المنطقة (ب)، أي ١٠ في المئة إلى المنطقة (أ) وتعادل نسبة ١٠ في المئة ٥٦ كيلومتراً مربعاً، أي ما يعادل مساحة مدينة تل أبيب.

وحسب الآن، فقدت إسرائيل ٢ في المئة من نسبة ١٣.١ في المئة التي يجب تحويلها إلى (ب) و(أ)، فيما كانت حوت ٢.٨ في المئة من (ب) إلى (أ). وكان مقرراً أن تكون هذه النسبة ٧.١ في المئة خلال الشهر الأول. وإجمالاً فإن هذه الانسحابات، كله يجب أن تغطي بمراسها الثلاثة، ثلاث مناطق على النحو التالي:

١- المنطقة الشمالية، وتشمل محيط جنين ونابلس وطولكرم، وهي المنطقة التي تم تنفيذ الشق الأول فيها عملياً الأسبوع الماضي. ويجعل هذه الانسحابات

لحوم أمريكانا... الأولى

لقد اعتقدنا دوماً بأننا الاسم الأول في عالم اللحوم ونحن... وبشهادة أيزو ٩٠٠٢ أصبح ذلك رسمياً




تتويجاً لرحلة النجاح الباهرة على مدار خمسة وثلاثين عاماً استطاعت أمريكانا أن تكون أول شركة منتجة لمنتجات اللحوم والدجاج في المملكة العربية السعودية ودول الخليج تحصل على شهادة الجودة العالمية أيزو ٩٠٠٢. إن شهادة أيزو ٩٠٠٢ هي أعلى شهادة جودة في العالم على الإطلاق إذ تعتمد أحدث مقاييس ومواصفات الجودة والرقابة للمواد الخام ومكونات التصنيع للمنتجات تأمة الصنع. عبر مراقبة وتقييم مقاييس التصنيع والجودة المطبقة بمصنع أمريكانا لإنتاج منتجات اللحوم والدجاج من خلال هيئة رقابية إنجليزية عالية AOC. أصبح اعتمادهم لهذه المواصفات هي بطاقة لمرور المنتج العربي للجالية.



امريكانا
الاسم الأول في عالم اللحوم



E-Mail: alahliya@americanameat.com Web site: http://www.americanameat.com

في الشرق الأوسط. وتشارك في هذا المؤتمر الذي يستمر يوماً واحداً، ٤٥ دولة. ومن المقرر أن يحضره الرئيس ياسر عرفات، فيما تشارك دول خليجية ومصر على مستوى وزراء الخارجية. أما النولة العبرية فستتمثل بالوزير العام لوزارة خارجيتها إيهان بنتسور. وأعلن لبنان وسورية مقاطعة للمؤتمر. وقال مسؤول أميركي كبير طلب عدم الكشف عن هويته أن الولايات المتحدة التي قدمت للفلسطينيين ٥٠٠ مليون دولار منذ عام ١٩٩٣، تعتزم زيادة مساعدتها بطريقة جوهرية، في السنوات الخمس المقبلة، على أن يعلن الرقم الجديد لهذه المساعدة في المؤتمر. وأضاف: «إذا قمنا مزيداً من المساعدات فائتاً نأمل بأن تحوّل الدول الأخرى حوثنا أيضاً أو على الأقل أن تخساري مساعداتها مع مساعداتنا للفترة ما بين ١٩٩٣ و ١٩٩٨. وكانت بريطانيا وعدت

معاينة الحكم الذاتي في الضفة قبل الانسحاب الأول

منطقة في الضفة	مساحة (كم مربع)	نسبة (%)
المنطقة أ (سيطرة فلسطينية)	١٥٩.٤	٢.٨٢
المنطقة ب (سيطرة مشتركة)	١٣٣.٨	٢٣.٧
المنطقة ج (احتلال إسرائيلي)	٤١٦.٨	٧٣.٤

تأجيل النظر في دعوى ضد مرشد الأخوان

القاهرة - أحمد عبد الرحمن
■ قررت محكمة جناح بولاق في القاهرة أمس تأجيل النظر في دعوى أقامها مواطن قبلي ضد المرشد العام لجماعة «الأخوان المسلمين» مصطفى مشهور إلى جلسة تعقد في ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.
وكان وجية خير أنهم مشهور بالقدر والسب في حق الإهباط خلال حديث أدلى به ونشرته صحيفة «الأمرام ويكي» في ٢



في الذكرى الـ ٢٨ لاستقلال موريتانيا

ولد الطايح يحض على تعلم اللغات وولد داداه يدعو الى "حكومة انقاذ"

بقية

وعلى الرغم من التفاؤل على خطاب الطايح في شكل عام، لكن ولد داداه نظر الى الوضع من زاوية أخرى في بيان أصمره من فرنسا بمناسبة ذهابه. ووصف بلاده بأنها منهارة داعياً الى تغيير النظام وتشكيل حكومة انتقالية «تواجه الانهيار» وتعد لانتخابات عامة «نزيهة، تتخذ الإدارة فيها موقف الحياد».

وتحدث ولد داداه عن «اختلاس المال العام ونهب المصارف الاقتصادية الوطنية، واتهم مجموعة مرتشقة، لم يسعها باختلاس المال العام، وأعرب عن اعتقاده بأن بعض رموز موريتانيا يتقاسمون المسؤولية مع النظام».

مواجهة كاسية

وجاء بيان الرئيس السابق في وقت يصعد أخوه الأصغر زعيم جبهة احزاب المعارضة أحمد ولد داداه لمواجهة كاسية، مع حكم الرئيس الطايح، ويتوعد بالأسفوط وعاد الرئيس السابق الى الحديث في السياسة خلال السنوات الأخيرة بعد صمت استمر بضع سنوات.

وعلى رغم أن الرئيس السابق نال قدراً من الاحترام في الخارج أيام حكمه، فإن تأثيره الآن في موريتانيا محدود، وأبنت السلطات الكثير من الحساسيات، والغضب، كلما تحدث في الشأن الداخلي.

نواكشوط - الشيخ بكاي

فيما رسم الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد أحمد الطايح لوحة مشرقة لحاضر بلاده ومستقبلها بمناسبة عيد الاستقلال لاستغل الرئيس السابق المختار ولد داداه المناسبة للعودة الى تشكيل حكومة انتقالية تواجه ما وصفه بانها هي الوضع في موريتانيا وتعد لانتخابات عامة تتقنها.

والقى ولد الطايح خطاباً بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ ٢٨ لاستقلال تحدث فيه عن «الانجازات الكبرى» التي تحققت في عهده ووصف الوضع الاقتصادي بأنه جيد، مشيراً الى التوقع ائخراً على اتفاق جديد مع صندوق النقد الدولي.

وقال ان حكومته حققت نتائج اقتصادية جيدة على مستوى التوازنات الكبرى، وإن المستقبل واع، معتاداً ان الحكومة قدمت الى الممولين برنامجاً طويلاً تعهدوا بالمصادقة عليه، وتحدث ولد الطايح عن سياسة فاعلة في مكافحة الفقر، مشيراً الى ايجاد العديد من فرص العمل لحملة الشهادات العاطلين عن العمل.

وخصص الرئيس الموريتاني جزءاً كبيراً من خطابته للعلم والتعليم، داعياً الموريتانيين الى الانفتاح على اللغات الأجنبية، وهذه هي نظر بعضهم اشارة تطمين للمغتربين الى ان اللغة الفرنسية

معلومات عن غرق ٢٧ مغربياً
في مضيق جبل طارق

الرباط - ١ ف ب - اشادت

صحيفة «العلم» المغربية أمس ان قارباً نقل ٢١ مهاجراً مغربياً كانوا يريجون الوصول الى سواحل اسبانيا الجنوبية غرق وسط البحر وهلك ٢٧ من رفاقه.

واقامت مصارح مرسية الى سلطات ميناء طنجة مساء الجمعة ٢٧ مغربياً غرقوا عند مدخل مضيق جبل طارق.

واضافت الصحيفة الناطقة باسم حزب الاستقلال (المشارك في الحكومة) ان صاحب القارب مصطفي حسون واحد المهاجرين واسمه محمد الخرافي، نجيا بفضل رجال الاغاثة، ويحضر الضحايا الـ ٢٧ من مدن وجدة وكريفي وطانوير شمال شرقي المغرب.

وتعقبت الصحيفة ان الشرطة اعتقلت حسون وساعده له مكثفاً نقل الرافعين في الهجرة من شرق المغرب حتى مدينة طنجة (شمال) في مقابل حصولهم على درهم ٢١٢٧ (١٠٠ دولار) ولم تكشف الشرطة هوية هذا الشخص.

واوضحت ان القارب غرق نتيجة ثقب في قاعه، وكان القارب سميحة، ابحر من منطقة الميقات المغربية القريبة من طنجة. ولم يعلن اي مصدر رسمي امس حبات الغرق هذا.

الجزائر: "مستقلون" في الحكومة الجديدة

الجزائر - احمد فاضل

في تونس، وأوضح ان من غير المستبعد ان تمنح لهما حققتان وزيرتان (الداخلية والعدل). وتحدثت أوساط نافذة ان سفير الجزائر السابق في الأردن السيد الهاشمي قور سيكون من بين المرشحين لاحدى الحائزتين الوزارية، إلى جانب السيد محمد العربي امقران (عضو مجلس الأمة، متفق عن التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية).

في غضون ذلك وجهت رئاسة الجمهورية صباح امس دعوة إلى فريق عمل قمت الاحزاب اسماء اغصانه الى الرئاسة، للاجتماع يوم ٨ كانون الأول (ديسمبر) المقبل في مقر رئاسة الجمهورية في الدار البيضاء، في التحضير لاجتماع اللجنة الوطنية المستقلة لبراقبة الانتخابات الرئاسية.

ويُنظر ان تعلن الشهر المقبل مجموعة من الشخصيات الوطنية لمرشحة للرئاسة رسمياً لولوجها المنافسة، وذلك في الترتي الـ ١٩ لرئيس الرئيس هواري بومدين التي توافق ٢٧ كانون الأول. وهذه المرشحة التي تدعم ترشيح السيد بوعلام بن حمودة الأمين العام للحزب، وتضم اللجنة الأخيرة أعضاء في المكتب السياسي للحزب الحاكم سابقاً.

هذا الرئيس الجديد الذي سيعين زوال امين مشاورات مع قادة الاحزاب المختلفة في مجلس الشورى (الجزائر) فالتقى رئيس محكمة النقضاء الشيخ عبد الله جاب الله لعدة ساعات، وتناول معه في المصباح التي ستعقد في الحكومة الانتقالية، المتوقعة ان يعلن عنها الشهر المقبل.

وقال مصدر قريب من الشيخ جاب الله ان الرئيس زوال التقاه على اخصار، وأبلغه ان هناك مهمتين ستقوم بهما الحكومة الجديدة وهما: إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة في نيسان (أبريل) ١٩٩٩، والتحضير مؤتمر الدول العربية الذي سيعقد في الجزائر بعد الانتخابات مباشرة.

وأوضحت المصادر ان لجاناً تمس الزوارات التي لها علاقة بسير الانتخابات الرئاسية، وإن الوزراء الجدد سيكوون من الشخصيات المستقلة.

وقال مصدر مطلع ان «الخبير» إن الرئاسة ستستقبل كذلك السيدين منان الشريف (سفير سابق) وعبد الملك السائح (قنصل سابق).

رفض تقديم طلب الى الرئاسة للعفو عنه

مزالي لـ "الحياة": أعود الى تونس اذا ألغي الحكم بسجني

لندن - كميل الطويل

رفض رئيس الوزراء التونسي السابق السيد محمد مزالي أمس تقديم طلب لنيل عفو رئاسي مقترح يستفيد منه معارضون ومثقفون لكنه استعج على انقاص طابقي العفو. ورفض مزالي في مقابلة هاتفية أجرتها معه «الحياة» في باريس رئيس زين العابدين علي إلغاء الحكم الصادر ضده منذ العام ١٩٨٧، مشيراً الى ان من لا يتحمل مسؤولية الحكم بسجنه ١٥ عاماً لأنه صدر خلال حكم الرئيس السابق الحبيب بورقيبة.

وفي ما يأتي نص المقابلة: ما م تعليقك على مبادرة العفو الرئاسية؟ - قلت منذ العام ١٩٨٧ و١٩٨٨، أي منذ هزيمة ١٢ سنة، ولا زال أكبر اليوم ان الحكم الصادر ضدي هو حكم كيدي وغير دستوري، ولتني مظلوم، وبعد ان وقعت شهادتي ورجولتي، وشهدا من مشيبي في خدمة تونس وآلام العزلة، لا قبل ان أحكم بصورة كيدية فتلقت قلاباً حصل منه فإنه حصل في النظام السابق، لا في نظام الرئيس بن علي، ان ما أنتماء وارجوه هو ان يحصل نقض للحكم بطريقة أو أخرى إما بتطبيق إجراءات قضائية أو يعفو تشريعي عام، أو بقرار يفسخ الحكم الصادر في حقّي، وتناحله. أما ان اكتب رسالة وأطلب العفو، فممتي أنتجت أو أشرت حتى اطلب الصلح والمعرفة، هذا هو موافقي. فإذا كان النظام الجديد يغي طي الصفحة ويسعى الى المصالحة فيمكن ان موافقي. المستوري والإنساني، ان يأخذ بيد من ارتأت ظروف النهر ان يكونوا الآن في الوضع الذي هم فيه، ان يأخذ بيدهم ويرد لهم الاعتبار، وعندئذ تكون له من الشاكرين والممتنين.

هل الخطوة المعروضة الآن خطوة غير كافية؟ - انني اتمنى باسمي الشخصي، اغتبرها حلاً مقبوساً، وأفضل ان يلقي في النفي وأموث فيه على ان اطلب العفو، لئني متمكناً، لم أكتب، ورئيس الدولة لديه صلاحيات استورية تمكنه من طي الصفحة.

ولكن ما دورك في الخطوة عموماً بعض النظر عن موقفك الشخصي؟ - لا أعرف شروطاً كي لا اثر حساسية أحد.

أريد ان اعلم انكم بالمرحلة التي انتم فيها، والتي انتم فيها، ولكن عموماً أي إجراء يمكن المستعجلين من مغادرة السجن هو إجراء.

مبارك يلتقي افورقي اليوم

القاهرة - أشرف الفقي

ويؤرخ افورقي اليوم مقر جامعة الدول العربية، في ثاني زيارة له منذ استقلال ليبيا، ويتلقى الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد. يكثر ان الرئيس الليبي الزائر في زيارته الأولى للجامعة الانضمام الى عضويتها، ولم على الدول العربية لعهد تقديم العون اللازم لليبلا في تسهيلها لنيل الاستقلال.

وعاد الى القاهرة مساء اول من امس سفير ليبيا لدى مصر محمد عمر آتيا من ليبيا بعد زيارة سلم خلالها رسالة من افورقي الى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تشتمل على طلب استمرار الانضمام إلى تجمع الساحل والصحراء.

تنسلة وهمية

تنسلة للصفحة الأولى

روايات المصانير ان استمرار تحفظ الشيخ سالم عن «المارجن» بين أهم أسباب استقالته التي قدمها أخيراً لجلس الوزراء ولم تقبل. في حين يؤيد باقي أعضاء اللجنة الوزارية الأخذ بهذا التظلم - مع قسره على الشركات من دون الأفراد - كإشارة لاعراض البورصة، وتوقعات المصانير ان تصير اللجنة على عتبة «المارجن» حتى مع تمسك الشيخ سالم بالاستقالة.

ويفسر مراقبون مشكلة البورصة في الكويت بجملة من العناصر، أهمها: الازدواج غير الحسن للبركات، الذي يستتبعه في شكل اعلان بعضها عن خسائري مع نهاية العام الحالي، وكذلك تذبذب المواقف السياسية تجاه البورصة داخل الحكومة وعدم توافق بين السوق لتدبير المستثمرين من مصير البورصة ثم هناك الازدواج الاقتصادي العام للدولة في ظل التراجع غير المرجح لاسعار النفط العالمي.

لكن آخرين يرون ان الكويت لا تقتصر على السهولة الكافية لتحريك البورصة، ويقولون ان بعضاً من كبار المستثمرين يتعمد إضعاف التداول في البورصة الى درجة متدنية كونه ضغط على اللجنة الوزارية ليلجأ الى قبول نظام «المارجن»، وإعادته إلى العمل لإخلال البنوك الكويتية مجدداً، في رومة الامارات العربية.

الاشتراكي اليمني

تنسلة للصفحة الأولى

السيد حسين باعوم عضو المكتب السياسي سكرتير منظمة الحزب في حضرموت لطلوب، من الاجرة الامنية بتهمة اثاره الشغب والتسبب في مقتل شخصين في تقاطعها في مدينة المكلا، اعلن امين عام الاشتراكي وقوف الحزب الى جانب باعوم ودعمه في قضيتته حتى اسقاط لتهم اللبسوية اليه، واعتبر مراقبون ان هذا الموقف جاء متأخراً، لان اهم الاسباب التي دفعت منظمة الحزب الاشتراكي في حضرموت

في مرور عامين على وفاة الماسوف على شبابه

روي الياس الحوري

يقام قداس لرحلة نفسه شتاعة ١٢٠٠ قبل ظهر ٢٩ تشرين الثاني الجاري في كنيسة

Sacred Heart Church
Horseferry Road SW1
(St James Park tube station)

الحملة الدعائية للانتخابات السورية

المرشحون يخاطبون الأذن والعين والمعدة... والعقل عدوهم

دمشق - ابراهيم حميدي



في ٣٠ الجاري لاختيار «أكرم المرشحين» وأقوام صيدا.

وكيف يبالغ الأمر اذا كان المرشح متقدماً في السن، الحل بسيط وفي متناول اليد: الجهر، الى الشريف العائلة، وإذا كان المرشح صغيراً؛ لا بأس من تكبير العمر والصورة عند تصويره بأحد... وكما هو مفيد ليراز وسامة المرشح، فإن «جبل» الى الشعر ومجاراة آخر صرامات المؤنة في قصة الشعر واللحية والشاربين.

ولم يتبدد احد المرشحين في طبع صورته على منظار رفيع عالياً في سماء دمشق او على روزنامة او على حمار وزعت بريدياً وشخصياً الى الناخبين... الذي عبر بعضهم عن رايه ببساطة كان يرسم شاربين على صورة المرشحين، او يضع نظارتين سوداوين او نظارة واحدة على عينيه، هذا اذا لم يسبقه احد بذهنهما من الصورة.

في ٣٠ الجاري لاختيار «أكرم المرشحين» وأقوام صيدا. وبين تعب المشفقين من الاصوات وتحمته، بعضهم من التردد على المضافات، حق احد المرشحين انجازاً يسجل له وهو افتاد حياة طفلة سقطت من الطابق الثالث على صافته في وسط دمشق، ففسي امالي الطفلة زينت الزعاج الذي سببته مكبرات الصوت خلال نحو شهر من الضيافة.

ولم يخلو كثير من تعامل المرشحين مع الصورة عن تعاملهم مع الصوت، تلك ان ابداعهم الصوتي لم يقل شتاً عن ابداعهم الصوتي: اذا كان المرشح اصلاً لا بد من ان يستعين بمصور ممتاز يأخذ الصورة من الزاوية التي تخفي صلته وان يصارح في انجاح الجهد الكبير الذي بذله الحلاق لسحب شعره (المرشح) من اليمين الى اليسار او العكس، وامر واجب ان يلعب الصور بالالوان

في الحملة الدعائية - الاعلانية - لانتخابات مجلس الشعب (البرلمان) السوري، تبرز أهمية الصورة والصوت عاملين أساسيين في وصول المرشح الى «قلب» الناخبين، وهذا ما لا بأس من الوصول الى «المعدة»... بعيداً عن النص الذي يوصل الى «مخالف».

بذلك يقدم مرشحون دمشق اختصاراً لما يفعله أكثر من سبعة آلاف مرشح يتنافسون في كل البلاد على مقاعد البرلمان الـ ٢٥٠. ويتوزع المنافسة عملياً على ٨٥ مقعداً مخصصة للمستقلين بعدما جندت أسماء ممثلي الاحزاب السياسية السبعة - الجبهة الوطنية التقدمية.

وتمر الحملة الصوتية بسلسلة من المراحل تبدأ بأن يحصل المرشح على آتن من محافظ دمشق السيد محمد زهير تكتلي لبناء مضافة في أحد الأحياء الراقية وغير الراقية، ويفضل ان تكون في موقع «استراتيجي» يستغلها المرشح من خلال «مواجهة» مواقع «العدو» الذي يتنافس على مقعد في حي الصالحية في وسط دمشق، وبعد التمسك خلف اللوق لا بد من نصب الاسلحة، التي يخوض بها المرشح والمركة الانتخابية.

ولا بد من زاد للمركة من خيمة بطعام وشرايب واتصالات... ويجوز واسلحة بيشاء استعداد - التضيقة - بان لا ترى احد النور طيلة ايام المركة فتنتشر المضافات في الشوارع وتقتطع بالتراريل الشعبية التي ترتدها «حرق العراضة» بالزي المشهي التقليدي، حيث يحمل عناصرها السيوف والظلم والمارس لمح فضيلهم، في حين يجند المرشح اخذين لتقنيع الطمام والطويات المشفقية والتهجيلة... الى حد ان احد المرشحين «ابكر» طريقة لا يسبقه اليها احد وهي توزيع مياتي لقطع شوكولا تحمل صورته واسمه، وليس عينا تحصر صفات خاصة للنساء، طالما ان الهدف هو وقف التمار، في المضافات تكوّنوا وأتات الى صنابير الاقتراع

المعارضة والكلام عن الحكم البديل في بغداد خصوصاً بعدما اعلن تراجع العراق وتجميد الخيار العسكري، علماً بأن الوزيرة اولبرايث سبق وتحدثت في هذا الموضوع سابقاً.

وتضيف المصانير انه ان يقبل الكثير في الموقف الاميري وراء الستار، ان لا تزال واشنطن تشكك في قدرات المعارضة وتعتبر ان الطريق امامها طويل وان المطلوب قيام عملية طويلة بعيدة المدى تتم خطوة خطوة، وان الـ ١٧ مليون دولار التي اصبر بها الكونغرس للمعارضة العراقية تبقى موضوعاً استثنائياً للرئيس سجن، علماً بان المبلغ ليس تقديماً يفي بمباشرة الى المعارضة «حساب سجن» من المخزون العسكري، الاميري يمكن اعطائه الى المعارضة داخل العراق او خارجه اذا امر الرئيس بقبول ذلك في وقت ما.

لكن مصانير واشنطن لا تزال تشكك في مدى تجاوب النول المست المحيطة بالعراق مع وجود معارضة عراقية مسلحة اميريكيا على اراضيها تعمل لاسقاط النظام في بغداد.

وتؤكد المصانير ان الادارة لا تزال تعتقد بوجود صعوبات في العمل مع المعارضة، ولا تدبل في واقع ان المعارضة غير موحدة ولا تتغير في النول المست المحاذية للعراق شكوكاً ولا تغيير في واقع ان الرئيس العراقي هو يكتاتور ظالم لديه جيش وحرس جمهوري قادر على القضاء على هؤلاء الناس (المعارضة).

ولا تصرح المصانير بقرع عما لدى المخابرات الاميركية من نشاطات في هذا المجال، لكنها تشير الى نشاطات عميلة مثل الملايين الشمانية المخصصة لدعم المعارضة وتنظيمها ولانشاء اذاعة العراق الحر. وهناك الـ ٢٧ مليون دولار من المعدات العسكرية التي يمكن للرئيس الامر بها او بجزء منها متى وجد ذلك ملائماً وفي الوقت الذي يراه مناسباً.

وتقول المصانير ان الخطوة المقبلة للادارة بموجب التشريع هي ان تقدم الى الكونغرس في كانون الثاني (يناير) المقبل لائحة باسماء منظمات المعارضة المرشحة للحصول على المساعدات العسكرية. والجدير بالذكر ان المسؤولين الاميركيين لا يزالون يبحثون منذ شهر عن اسم «المسق» للغرض ان يتعاطى مع المعارضة العراقية، علماً بأن السفير اندريك يقوم حالياً بهذه المهمة في انتظار ايجاد الشخص المناسب.

وتضيف المصانير ان فرض منع تحرك بري على القوات العراقية في جنوب العراق يتطلب «التزامات كبيرة من جانب القوات المسلحة الاميركية، خصوصاً أنه من الصعب جداً تقديم المنع من الجو فقط، ان سيكون على القوات الاميركية ان ترافق كل شاحنة عراقية متوجهة الى الجنوب، ناشيك عن صعوبة معرفة ما اذا كانت هذه الشاحنة حسنة ام سيئة».

ويحاول بعض اوساط الاميركية المقاربة بين حرب في افغانستان ضد الاتحاد السوفياتي سابقاً والوضع العراقي، لكنه يرى ان الفرق شاسع. وتتساءل هذه الاوساط: افترض ان هناك مقاومة عراقية قادرة كالجماهير الاخفان، فإن في «باكستان المنطقة التي كانت تشكل شريان حياة المقاومة افغانستانية»، وتجنباً، واخيراً، واسألوا الدول الحليفة بالعراق:

وفي وقت تقافق الفريقان المعينان أمس كرة الأزمة واعتبر كل منهما ان الحل ليس عند بل عند الفريق الآخر، دعا رئيس المجلس النيابي خبيد بري في اتصالاً جرت بينه وبين عدد من المسؤولين الى تهدئة الموقف بين لحدود والجبري. أما دمشق، التي اطلعت على جانب من تفاصيل الخلاف الدستوري، فقد أحجمت عن التحدث، داعية الى عدم ظهور الخلاف في وسائل الاعلام، لكن سياسيين لبنانيين على صلة بدمشق يخفون من ان يطول ايجاد حل أو مخرج للأزمة، ما دامت تفاصيلها انتقلت الى الاعلام، فتفتتت أكثر.

وقال سياسيون نقوا الحزبي انهم ان يجب ان يحد من الاسئلة في شأن توعية احد من صصور مرشود تكتيفه، وان هناك أزمة استورية، بل اسعى الى تسويتها خصوصاً في ظل تصاعد التهديدات الإسرائيلية ضد لبنان وسوريا، ولا مستمر في ممارسة مهادنة تصريف الأعمال في الحكومة في شكل عادي.

لكن هؤلاء خرجوا من عنده بانطباع ان هناك أزمة سياسية متفرعة عن الأزمة الدستورية تمثل بوضع غير طبيعي منذ بداية العهد ان ان كتلا اساسية قوضت رئيس الجمهورية، في عداها من يفرض ان بانوا وزراء في الحكومة المقبلة (كخلة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، وكخلة الحزب السوري القومي الاجتماعي، وكخلة الوزير سليمان فرنجية)، فكيف تتعاون ونحن خائفون على المستور، واعتبر الحريري، حسب زواره، ان هذا دليل على ان الخلاف يحتاج ايضا الى معالجة سياسية...

واشنطن

تنسلة للصفحة الأولى

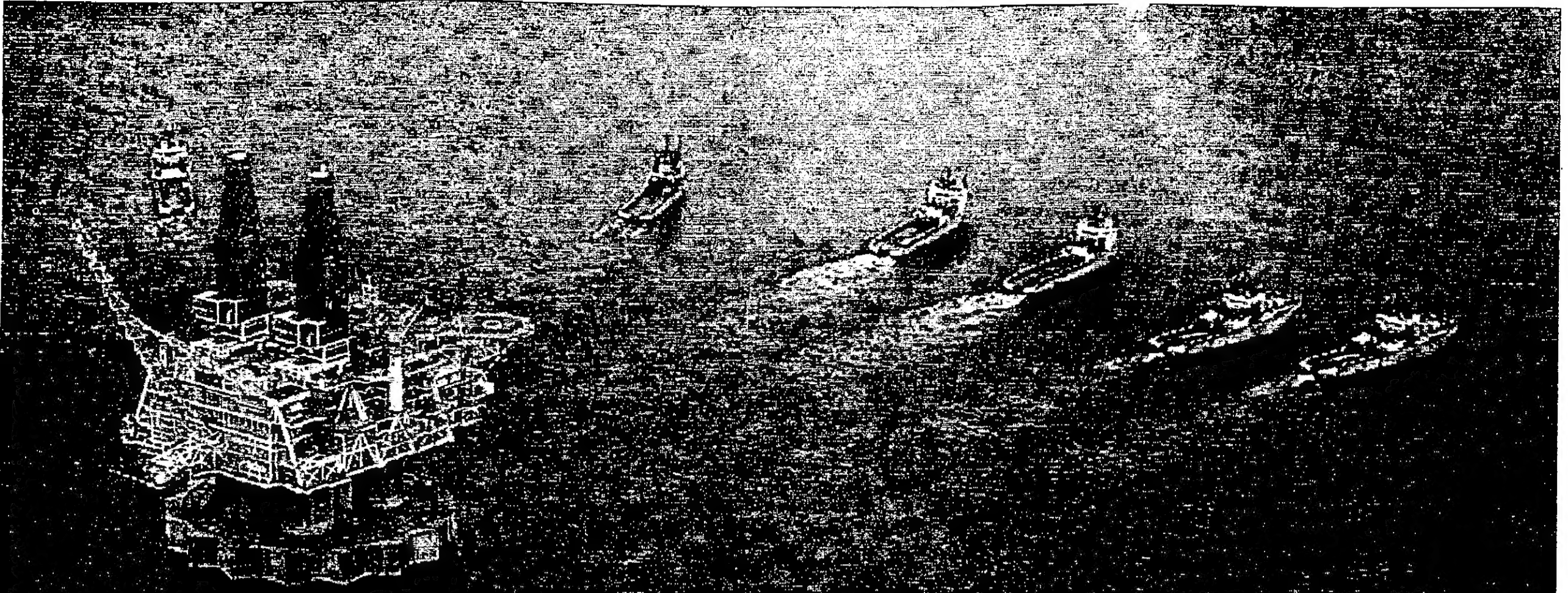
خليفة والعلماني يوسف بن علوي بن عبدالله، ويسمى الكويك وزير التخطيط السيد عبد العزيز الخطيب.

وتأتي هذه المصادقة وسط استمرار أزمة المفتشين الدوليين التابعين للجنة «اوسكود» مع العراق - وإن تراجع حديثاً قليلاً - واستمرار الدالات والمشاورات حول كيفية القطعي مع نظام الرئيس صدام حسين ودور المعارضة العراقية في هذا الشأن.

ولم يفتأ الرافقون بالتعاون الأخيرة حول مواقف واشنطن، ومنها ربط الادارة بين رفع العقوبات بتغيير النظام في العراق. وتعترف المصانير بالعلقة ان هذا الموقف ربما كان السياسة الاميركية علماً بأنه لا يعلن عادة على اللا. وما يعلن هو انه انفذ العراق قرارات مجلس الأمن وتنفذ بنصوصها، ومنها التعاون الكامل مع «اوسكود»، وتنفذ كل برامج اسلحة الدمار الشامل والتعويض للكيوت وامادة الاسرى والمعتقلين بل يكون أمام الولايات المتحدة خيار سوى رفع العقوبات الاقتصادية.

ووسط الكلام عن العراق والعقوبات ونظام التفتيش والمعارضة كان السؤال المطروح: ما هي سياسة واشنطن الحقيقية تجاه المعارضة العراقية؟ تؤكد المصانير في هذا المجال ان الادارة ترغب جداً في دعم المعارضة، وإن الجديد هو ان صوت التأييد بات علانياً أكثر، خصوصاً بعدما دخل الرئيس كيتنوت للمرة الأولى قبل اسبوعين على خط دعم

هكذا من الامم



في نيوفاوندلاند، - لايزال الخروج إلى البحر هو إحدى الطرق الجيدة لكسب العيش.

ومن الناحية البيئية، ربما يعتبر هذا المشروع الأفضل على الإطلاق من حيث الحرص والعناية في تنفيذه. أما من الناحية الاقتصادية، فهو يعتبر نقطة إنطلاق لعصر جديد في المحيط الأطلسي الكندي. كذلك فإن موبيل نشطة في مجالات بحرية أخرى حيث سيؤدي احتياطياتها إلى تعزيز إمدادات العالم من الطاقة. ولولا الشراكة لما أبصر مشروع هايبرنيا النور. وهكذا لا بد من توجيه التهنية إلى كل من الحكومة الكندية وإلى شعب نيوفاوندلاند وإلى شركائنا الخمسة لما تمتعوا به من بعد نظر وما بذلوه من جهد ملموس لإنجاز هذا العمل.

لمعرفة المزيد، تفضل بزيارة موبيل على الإنترنت www.mobil.com.

موبيل
القوة والتميز

تحت سطح المياه البحرية الكندية وإلى الجنوب الشرقي من نيوفاوندلاند



ونوفا سكوتيا، توجد ثلاثة مليارات برميل من النفط وتريليونيات من الأقدام المكعبة

من الغاز الطبيعي. وتظهر في الصورة أعلاه أضخم منصة نفطية تم إنزالها إلى البحر حتى الآن - وهي

منصة هايبرنيا - التي يفوق وزنها وزن ست حاملات طائرات حديثة واستخدم في عملية إنشائها،

التي استغرقت سبع سنوات، ٧٠٠٠ عامل وفاق إنتاجها الآن جميع التوقعات. وتعتبر شركة موبيل أكبر

الشركاء في المجموعة التي ستقوم بتشغيل هايبرنيا لمدة لا تقل عن ٢٠ عاماً.

© موبيل كورپوريشن ١٩٩٦

في ختام القمة الأفريقية - الفرنسية في باريس شيراك يؤكد التوصل الى حل النزاعات في منطقة البحيرات العظمى

□ باريس - أرييت خوري

أعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس في ختام القمة الفرنسية - الأفريقية التي سيطرت على أعمالها أزمة البحيرات الكبرى عن التزامه التوصل الى اتفاق لوقف النار قبل اجتماع منظمة الوحدة الأفريقية في أوغندا في ١٧ و ١٨ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وقال شيراك خلال مؤتمر صحفي حضره الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان والأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية سالم أحمد سالم أنه بعد المناقشات التي شهدها الجلسة العامة عقد على هامش القمة صباح أمس اجتماع استمر ساعات عدة وسط جو إيجابي اتسم بالتوتر، لكنه لم يكن عدائياً.

وأضاف شيراك أن الاجتماع ضم أنان وسالم وكل الأطراف المعنية بالنزاع في منطقة البحيرات الكبرى وأن الأمين العام للأمم المتحدة حصل خلاله على تعهدات من مختلف الأطراف بالعمل على إنهاء النزاع والمؤلم والعنفي.

وتابع أن المجتمعين أبدوا استعدادهم لوقف النار، وأن اتفاقاً بهذا الشأن بدأ العمل على أعداده، وسيوقع قبل اجتماع منظمة الوحدة الأفريقية في أوغندا. وأشار شيراك إلى أن أوغندا عبرت عن رغبتها في توفير الأمن على حدودها وطالبت بضمها في هذا الشأن، وأن الأطراف الأخرى أبدت استعدادها لذلك، في حال انسحاب القوات الإغندية والرواندية من جمهورية الكونغو.

وتابع شيراك أن رئيس الكونغو لوران كينغيزه كاييلا عبر عن التزامه الديموقراطية والانفتاح على وجهات نظر الآخرين، وأن أنان وسالم سيواصلان جهودهما لوضع حد للنزاع.

وعلى رغم أن فرنسا كان ترغب في إعطاء الأولوية في مناقشات القمة لقضايا الأمن في القارة الأفريقية، فقد انخرعت المناقشات نحو أزمة البحيرات في حين طغى وجود كاييلا على سواء في الرؤساء الأفارقة المشاركين وعدمه ٣٤ رئيساً.

ووقع مشاهدات كلامية بين رئيس زيمبابوي روبرت موغانبي

العالم

سي. أي. إي تطلق حملة واسعة لتجديد عملاء

● واشنطن - أ ف ب - ذكرت صحيفة واشنطن بوست الجمعة أن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. أي. إي) أطلقت حملة تجنيد واسعة لتعويض الأكر من ١٠ سنوات.

وبفضل حملة دعائية على المستوى الوطني، تعزز الوكالة وضع حد لتزيف العملاء، والمحللين الذي أعقب انتهاء الحرب الباردة. وأضافت الصحيفة أن عدد العاملين في الوكالة بلغ ٢٢ ألف شخص في نهاية الثمانينات في حين يقدر اليوم بنحو ١٦ ألفاً.

وأهذا السبب منع الكونغرس هذا العام مبلغاً إضافياً بقيمة ١٠ مليون دولار لتوظيف عملاء جدد في وكالة الاستخبارات المركزية. وأعلن مدير الوكالة جورج تينيت في خطاب القاء أخيراً وعرض فيه الخطوط العريضة لخطة تجديد الوكالة أن المخاطر باتت متعددة ومعقدة، وقال: «بات من الأسهل على مجموعات محدودة الحاق أضرار جسيمة، مؤكداً أن احتمال العمليات المفاجئة ارتفع بشكل ملحوظ، وعات وكالة الاستخبارات إلى الواجهة بعدما لعبت دوراً أساسياً في اتفاق دواي بلانتيشن، الانتقالي الذي وقعته إسرائيل واليونان والفلبينيين في واشنطن في تشرين الأول (أكتوبر).

الصين تصنع سلاحاً بالليزر يعوق الأقمار الصناعية

● لوس أنجلوس - رويترز - ذكرت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» أمس السبت أن الحكومة الصينية قد صنعت سلاحاً بالليزر يمكنه إطلاق أشعة قوية في الفضاء ويعوق أقماراً اصطناعية أميركية. وأضافت الصحيفة، مستشهدة بتقرير لوزارة الدفاع الأميركية، أن الصينيين يطورون سلاحاً بمساعدة علماء من الاتحاد السوفياتي السابق. وقال مسؤولون في وزارة الدفاع للصينيين أنهم ليس لديهم دليل دامغ على ذلك.

وتابعت الصحيفة أن المسؤولين الصينيين انبهروا بالميزات التي قدمتها الأقمار الاصطناعية للقوات الأميركية أثناء حرب الخليج عام ١٩٩١ وأنهم يسلمون بقلقهم من أن هذه الميزة ربما تستخدم ضدهم إذا نشبت حرب بين الصين وأي من جيرانها. وأضافت أن أي جهاز بالليزر مضاد للأقمار الصناعية للصينيين من نوعه لن يوضع في أي جهاز عسكري، وهو أكبر جهاز من نوعه في الولايات المتحدة، وأن الجيش أنفق أكثر من بليون دولار لتطويره.

التاميل يبدون استعدادهم لإجراء مفاوضات مع الحكومة السري لأكتية

● كولومبو - رويترز - قال قائد جبهة تمرد تحرير تاميل إيلام إنه مستعد لإجراء مفاوضات مبدئية مع الحكومة السري لأكتية لتهدئة المناخ قبل إجراء مفاوضات سلام رسمية.

وأضاف فيليبيلي بريهاكاران الجمعة في كلمة في مناسبة انتهاء أسبوع لاجيء، ذكرى التمردين الذين قتلوا في مراكم مع الجيش «نريد إجراء مفاوضات سياسية في جو سلمي يكون خالياً من طوفان الحرب والعنصرية والعنصرية والاقتصاد». وتابع: «نحن مستعدون للدخول في حوار مبدئي لمناقشة إزالة هذه الصغائر ووضع إطار عمل رئيسي للمفاوضات السياسية». ويقال الجيش السري لأكتية المتمردون شمال البلاد للسيطرة على طريق سريع. وتظهر الحكومة وصول عدد من المواد إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين.

فشل المحادثات بين الحكومة الكولومبية والثوار الماركسيين

● بوغوتا - رويترز - التقى مسؤول كبير مع زعماء الثوار الماركسيين في كولومبيا الجمعة في محاولة لإعادة عملية السلام إلى مسارها. ولكن التقارير أشارت إلى عدم حدوث تقدم كبير وأختم القتال قرب المكان الذي جرت فيه المحادثات، وعاد فيكتور ريكرادو مفوض السلام الحكومي إلى بوغوتا من دون إصدار أي بيان بعد الاجتماع مع مانويل مارولاندا، الزعيم الماركسي لمنطقة القوات المسلحة الثورية الكولومبية، في منطقة منزوعة السلاح في الإحراش الواقعة جنوب البلاد. وقال ريكرادو إن المحادثات تركزت على دعوة مارولاندا إلى الإفراج عن أكثر من ٤٠٠ تاجر مسجونين مقابل تسليم نحو ٣٠٠ عنصر من قوات الأمن تحتجزهم المنطقة.



متظاهرون ارتكوا في برلين مطالبين بمحاكمة أوجلان ويتهمون شرويدر بحماية الإرهاب. (رويتز)

اجتماعات إيطالية - ألمانية لمناقشة قضية أوجلان

الكرديستاني يعلن مسؤوليته

عن إسقاط هليكوبتر تركية وقتل ١٧ جندياً

● روما، أنقرة، رويترز - أ ف ب - أعلن حزب العمال الكرديستاني بزعامة عبدالله أوجلان أنه أسقط طائرة هليكوبتر تركية مما أدى إلى قتل ١٧ جندياً كانت تقلهم، وأجرى مسؤولون إيطاليون بارزون محادثات مع وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر أمس السبت في محاولة لإيجاد حل للأزمة الناجمة عن اعتقال أوجلان.

في غضون ذلك هدد أوجلان تركيا بعواقب وخيمة إذا اضطرت أنصاره إلى استخدام قوتهم العسكرية. وتعهد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز بملاحقة الزعيم الكردي إذا ما كان.

وأجرى كل من رئيس الوزراء الإيطالي ماسيمو داليماس ووزير خارجيته لامبرتو ديني محادثات منفصلة مع فيشر في اليوم التالي لإعلان الاستمرار الألماني غيرهارد شرويدر أن ألمانيا لن تطلب تسليم أوجلان.

ولم يدل داليماس وفيشر بتصريحات بعد اجتماعهما، ولكن معلني أنهما ان الطرفين بحثا مخاوف ألمانيا من الاحتجاجات التي قد يقوم بها أنصار حزب العمال الكرديستاني والارتداد في ألمانيا.

وتكررت وكالة أنباء «ديم» التركية نقلاً عن حزب العمال الكرديستاني أنه أسقط طائرة هليكوبتر تابعة لجيش التركي في جبال ثائية جنوب شرقي تركيا مما أدى إلى مقتل ١٧ جندياً.

وأضافت الوكالة التركية ومقرها ألمانيا أن طائرة هليكوبتر من طراز سيكورسكي اسقطتها قوات جيش التحرير القومي الكرديستاني فيما كانت في طريقها لنشر قوات في قمة كارتال في منطقة كوتوكوكا.

وحسب التحرير القومي هو الجناح العسكري لحزب العمال الكرديستاني. وقال مسؤولون أتراك

أجاب عن ٨١ سؤالاً وجهتها إليه اللجنة القضائية في شأن فضيحة مونيكاجيت

كلينتون يعترف مجدداً بأنه ضل عائلته ومساعديه وأصدقائه

□ واشنطن - رفيف خليل المعلوم

الاولى التي بها امام محامي بولا جوتز في دعواه التي اسقطها الشهر الحالي مقابل ٨٥٠ ألف دولار بتهمة التحرش الجنسي والآخرى أمام هيئة المحلفين الكبرى التابعة للتحقيق الذي كان ستر جبريه، وكلا الشهادتين تتعلقان بمفهومه للعلاقة الجنسية التي أقامها مع المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكاجيت.

واعتترف كلينتون مجدداً في أوصيته بأنه ضل الكثيرين من مساعديه وعائلته حول طبيعة علاقاته مع لوبيشكي. وأشار إلى أن الفضيحة توقفت منذ فترة طويلة في أن تشكل قضية سياسية أو قانونية. لكنه أكد تصميمه على مقاومة محاولات محاكمته تهديداً لعزله من جانب الكونغرس بينما يستمر في السعي إلى الصفاء من عائلته والشعب الأمريكي.

ويذكر أن محامي اللجنة القضائية بدأوا الأسبوع الماضي وضع المسائل الأخيرة على التهم التي يتوقع أن توجهها اللجنة إلى كلينتون في إطار المحاكمة التي تنتظر أن توجي بها وهي: الكذب تحت القسم وعرقلة جري العدالة والضغط على الشهود لتغيير موقفهم.

وينتظر أن تبدأ اللجنة غدا الثلاثاء الاستماع إلى شهادات من أشخاص حول مضاعفات «الكتب تحت القسم» وهل أن ذلك يشكل أساساً للمحاكمة تهديداً للعزل. وسيستمر الجمهوريون في اللجنة إلى اتهام «المضاعفات» الخطيرة لهذه الجريمة في حين سيعمل الديموقراطيون على التقليل من أهميتها خصوصاً في المحاكمات الحديثة.

وستستمع اللجنة إلى قاضيين فيدراليين وضابطتين في القوات المسلحة وشخصين آخرين بينا بالجريمة. وكان رئيس اللجنة النائب هايد أكد أنه سيعمل على

انتهاء مهمة اللجنة خلال الأسبوع الذي يبدأ في السابع من الشهر المقبل وأن يحول توصياتها إلى مجلس النواب ككل لكي يبت بها. وفي نفس الوقت كشف الديموقراطيون والبيت الأبيض جهودهم للبحث عن مخرج للأزمة. والحديث مستمر الآن عن قرار يصدر عن كلينتون على أفعاله.

وفي الرئيس الأميركي في أجوبته أن يكون ضغط على لوبيشكي أو سكرتيرته بيبي كوري لتعديل شهادتها في الكتب تحت القسم واستعمل كلينتون في ١٧ حالة عبارات «غير متأكد، ولا أنكر، في معرض رده على الأسئلة.

وقال مسؤولون في البيت الأبيض أن لا جديد غير معروف في أجوبة الرئيس التي جاءت متطابقة لشهادته السابقة وتصريحاته. في حين اعتبر

المراقبون القانونيون أن من بين أسباب عدم وجود معلومات جديدة إلى رغبة محامي الرئيس في حمايته من إمكانية تحريك التحقيق ضده خصوصاً بعد انتهاء ولايته بعد حوالي عامين من الآن.

وكتب محامي الرئيس بيفيد كينيل رسالة مسجلة عن الأجابة إلى رئيس اللجنة هايد قال فيها أن الإجابة أعدت بحسن نية وتتضمن أكبر قدر ممكن من المعلومات.

وشدد على القول بأن كلينتون لم يكذب تحت القسم ولم يضغط على الشهود ولم يعرقل جري العدالة.

وقال كلينتون أنه كما سبق وأعلن حاول أن لا يعرف عائلته أو أصدقائه أو زملاءه في الحكومة طبيعة علاقاته الكاملة مع لوبيشكي واعتترف بأنه ضل الناس في شأن العلاقة واعتبرت ذلك من مراه.

تشيلي تحذر بريطانيا من تدهور العلاقات بينهما

وتهدد اسبانيا بالغاء عقد لبناء غواصتين

● لندن - أ ف ب - اعتبر وزير الخارجية التشيلي خوسيه ميغيل انيسسولزا أمس السبت أن العلاقات بين بلاده وبريطانيا قد تدهورت بفضيحة الجنرال أوغوستو بينوشيه، لكنه استبعد احتمال حصول طغرية ديبلوماسية. وحدث تشيلي اسبانيا بجرمانها من المشاركة في بناء غواصتين احتجاجاً بخسلس الديكتاتور السابق.

وقال انيسولزا في تصريح إلى هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «كنا وبريطانيا وتشيلي أصقاء وحلفاء وثقيين طوال ١٧٥ عاماً، ولا أحد بالتاكيد يضمن أن يبقى الأمر على هذه الحال إذا استمرت طويلاً الإجراءات القضائية ضد بينوشيه.

لكن الوزير الذي بدأ جولة أوروبية لمحاولة الضغط على لندن

بينوشيه. وأضافت الصحيفة أنه رغم أن الجيش التشيلي لن يسحب العقد الذي منحه في كسانون الأول (ديسمبر) لتسريح «سي. أي. إي» الأسبانية - الفرنسية لبناء السفن إلا أنه يدرس إمكان التقدم بطلب لبدء العمل في مصنع فلبس.

ومضت تقول: «هناك تهديدات بنقل كل العمل إلى شيربورغ (فرنسا) واستبعاد المصنع الإسباني في قرطاجنة بمدون أن تشيلي تتجاهل أن فرنسا ملتزمة بتسليمه أيضاً.

والغد الفرنسي الإسباني حجمه ٤٠٠ مليون دولار ويمنح على تسليم غواصتين في بداية العقد المقبل.

وقال انيسولزا إنه على الرئيس بينوشيه اعتزال السياسة عندما يعود إلى بلاده.

تحت رعاية
وزارة الواسلات

المنظوم

شركة العارثي للمعارض المحدودة

مركز جدة الدولي للمعارض

ص.ب ٤٠٤٠٥ - جدة ٢٣١١

هاتف : ٦٥٢٣٢٨٤

فاكس : ٦٥٢٣٥٣٢

البريد السريع :
TAL ARAMEX
J.B.A. Saudi, Beirut

الذليل الرسمي

سجل الزيد

تاكيد من وزارة العدل الزائد في العالم العربي لصناعة السيارات

محور

جدة الدولي للسيارات

ANNIVERSARY

٢٩ نوفمبر - ٤ ديسمبر ١٩٩٨

مركز جدة الدولي للمعارض

SAUDI HOLL ANDI BANK

الافتتاح الرسمي

مساء الأحد ٢٩ نوفمبر ١٩٩٨

٤٨

٥ - ١٠٣٠ - ١٠٣٠

الذهب	النقطة	الدينار الكويتي	الدينار العراقي	الدينار الأردني	الدينار الليبي
في سوق لندن	في سوق لندن	١٧١٣	١٦٩٨٨	١٧١٣	١٧١٣
٢٩٥.٨٠	١١.١٥	١٣٣.٥٠	١٣٣.٣١	١٣٣.٣٥	١٣٣.٣٥
٢٩٦.٣٠	١١.٠٠	١٣٣.٣٣	١٣٣.٣١	١٣٣.٣٥	١٣٣.٣٥
		١٦٦.٨٠	١٦٦.٨٠	١٦٦.٨٠	١٦٦.٨٠
		١٦٥.٨٠	١٦٥.٨٠	١٦٥.٨٠	١٦٥.٨٠

الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

تأسيس شركة سعودية - كويتية للصناعات التحويلية

برأس مال ١٣ مليون دولار

الرياض - أعلنت شركة «صناعات الشرق للبتروكيماويات» في الرياض توقيع اتفاق شراكة مع شركة «دبيان للبتروكيماويات» إحدى الشركات المساهمة العامة في الكويت يتم بموجبه تأسيس شركة قابضة باسم شركة «دبيان» متخصصة في الصناعات التحويلية، وذلك من أجل استثمار الشركة في مجال الصناعات التحويلية، وذلك من أجل استثمار الشركة في مجال الصناعات التحويلية، وذلك من أجل استثمار الشركة في مجال الصناعات التحويلية.

الرياض - «الحياة» - عقد فريق عمل الغاز الطبيعي المشترك بين السعودية والكويت اجتماعاً في الرياض، وذلك من أجل مناقشة الخطة الخمسية الجديدة (١٩٩٩-٢٠٠٣) في مجال الصناعات التحويلية، وذلك من أجل مناقشة الخطة الخمسية الجديدة (١٩٩٩-٢٠٠٣) في مجال الصناعات التحويلية، وذلك من أجل مناقشة الخطة الخمسية الجديدة (١٩٩٩-٢٠٠٣) في مجال الصناعات التحويلية.

الرياض - «الحياة» - عقد فريق عمل الغاز الطبيعي المشترك بين السعودية والكويت اجتماعاً في الرياض، وذلك من أجل مناقشة الخطة الخمسية الجديدة (١٩٩٩-٢٠٠٣) في مجال الصناعات التحويلية، وذلك من أجل مناقشة الخطة الخمسية الجديدة (١٩٩٩-٢٠٠٣) في مجال الصناعات التحويلية، وذلك من أجل مناقشة الخطة الخمسية الجديدة (١٩٩٩-٢٠٠٣) في مجال الصناعات التحويلية.

فنزويلا تلتزم خفض انتاجها النفطي نهاية السنة

كراكاس، لندن - «الحياة» - قالت دوليوس دي تورييس، سكرتيرة وزارة الطاقة في فنزويلا، إن بلاده ستسعى إلى الالتزام الكامل بخفض الانتاج النفطي للمنفعة العالمية، وذلك من أجل الالتزام الكامل بخفض الانتاج النفطي للمنفعة العالمية، وذلك من أجل الالتزام الكامل بخفض الانتاج النفطي للمنفعة العالمية.

كراكاس، لندن - «الحياة» - قالت دوليوس دي تورييس، سكرتيرة وزارة الطاقة في فنزويلا، إن بلاده ستسعى إلى الالتزام الكامل بخفض الانتاج النفطي للمنفعة العالمية، وذلك من أجل الالتزام الكامل بخفض الانتاج النفطي للمنفعة العالمية، وذلك من أجل الالتزام الكامل بخفض الانتاج النفطي للمنفعة العالمية.

كراكاس، لندن - «الحياة» - قالت دوليوس دي تورييس، سكرتيرة وزارة الطاقة في فنزويلا، إن بلاده ستسعى إلى الالتزام الكامل بخفض الانتاج النفطي للمنفعة العالمية، وذلك من أجل الالتزام الكامل بخفض الانتاج النفطي للمنفعة العالمية، وذلك من أجل الالتزام الكامل بخفض الانتاج النفطي للمنفعة العالمية.

الخطة الخمسية تتوقع ارتفاع النمو في المئة سنة ٢٠٠٣

المغرب يحتاج ٨٠٠ الف مسكن جديد

الرباط - محمد الشرقي - بدأت الحكومة المغربية إعداد خطة خمسية جديدة (١٩٩٩-٢٠٠٣) في مجال الصناعات التحويلية، وذلك من أجل إعداد خطة خمسية جديدة (١٩٩٩-٢٠٠٣) في مجال الصناعات التحويلية، وذلك من أجل إعداد خطة خمسية جديدة (١٩٩٩-٢٠٠٣) في مجال الصناعات التحويلية.

الرباط - محمد الشرقي - بدأت الحكومة المغربية إعداد خطة خمسية جديدة (١٩٩٩-٢٠٠٣) في مجال الصناعات التحويلية، وذلك من أجل إعداد خطة خمسية جديدة (١٩٩٩-٢٠٠٣) في مجال الصناعات التحويلية، وذلك من أجل إعداد خطة خمسية جديدة (١٩٩٩-٢٠٠٣) في مجال الصناعات التحويلية.

الرباط - محمد الشرقي - بدأت الحكومة المغربية إعداد خطة خمسية جديدة (١٩٩٩-٢٠٠٣) في مجال الصناعات التحويلية، وذلك من أجل إعداد خطة خمسية جديدة (١٩٩٩-٢٠٠٣) في مجال الصناعات التحويلية، وذلك من أجل إعداد خطة خمسية جديدة (١٩٩٩-٢٠٠٣) في مجال الصناعات التحويلية.

تهانينا لـ

اهريكانا

الاسم الأول في عالم اللحوم

المنفردة بشهادة أيزو ٩٠٠٢

BeefLink

السعودية: تحويل 'سياحية' إلى شركة مساهمة

الرياض - سعد الأسري

الرئيس اليمني يحض على دعم الاستثمارات الصناعية

عن - إبراهيم محمود

الرياض - سعد الأسري - وافقت وزارة التجارة السعودية على تحويل الشركة الوطنية للصناعة السياحية، في منطقة عسير من شركة ذات مسؤولية محدودة إلى شركة مساهمة عامة برأس مال يصل إلى ١.٢٨ مليون ريال (٣٤١.٣ مليون دولار) بكتيب فيها المؤسسون يبلغ ٨٥ مليون ريال تخصص عينية لتمثل حقوق الشركاء الحاليين إضافة إلى مبلغ ٣٥٠ مليون ريال تخرجه للاكتتاب العام. وقال العضو المنتدب للشركة علي بن محمد الجميلة إن موافقة وزارة التجارة جاءت بعد دراسة وإعمال الشركة لإجراءات مكتب المحاسبين السعوديين، للتحقق من دراسة الجوانب الخاصة بالشركة.

الكويت تطرح صندوق "أوفست" للاكتتاب العام الشهر المقبل

عن - رويتز - أعلنت

الكويت - رويتز - أعلنت شركة الاستثمارات الصناعية، في الكويت أمس أنها ستطرح في كادون الأول (ديسمبر) المقبل صندوقاً استثمارياً برأس ماله ١٠٠ مليون دينار (٣٣٠ مليون دولار) للاكتتاب العام لمساعدة الشركات الأجنبية على الوفاء بالتزاماتها في برنامج المبادلة (أوفست) في الكويت.

**عُمان تواصل طريق الإصلاح الاقتصادي
وتوقع تسارع برامجها نظراً لانخفاض أسعار النفط**

[illegible][illegible]



السفن في ولاية صور.

بعثة اقتصادية تشيلية في العراق

● بيروت - «الحياة» - تزور بعثة اقتصادية وتجارية من تشيلي
لبنان بين ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) و٥ كانون الأول (ديسمبر)
المقبل على إطار جولة على سورية والأردن بترأسها مدير الشرق
الوسط والأفريقيا في وزارة الخارجية السفير خورخي أبلينغري.
وتضم البعثة وفدا من رجال الأعمال يمثلون كل القطاعات
الاقتصادية في تشيلي، وسيلقي البعثة معزولين سياسيين وعيانت
اقتصادية بهدف توثيق العلاقات اللبنانية وتعزيز التبادل التجاري.

المركز الرئيسي : جدة - هاتف : ٦٦٣٤١٠٠ - ص.ب. ١٠٨
 الرياض - هاتف : ٨٧٧٠٠٠ - ص.ب. ٨٧٧٠٠
 شركة الحصى التجارية
 Al-Hijass Trading Co.
 ١٠٨ - ٨٧٧٠٠٠

عرض عام لأبرز أحداث صناعة السيارات في السنة الجارية

مصطلحات الأمس أصبحت منتجات اليوم... وكل يُغني العولة على ليله

الرباعي النصف المقبل، لا للصانع وحده، بل خصوصاً لوكلائه وموزعيه الذين سيزيدون حجم تجارتهم التجارية مع موديل من قطاع جديد عليهم.

أخيراً، لا تتوقع من بورشه سيارة رباعية الدفع كغيرها، بل سيارة تستخدمها بحركتها الخاص وببعضها وتجهيزاتها وأنظمة تعليقها الخاصة بها (أو على الأقل، بعبارات خاصة بها)، لتميزها تماماً عن أي عروض منافسة في هذا القطاع.

إبراهيم وبافوروف
في الجانب الأيمن: الألف لمانا، لا تبدو مجموعة بي إم ف قريبة من نهاية ثقلها، الإنكليزي. فإن كان رونق الماركة الألمانية لا يزال يمتدح بكامل زخمه وينمو، يبقى أن ريادة مستويات الإنتاج لدى مجموعة وفور التي إنشأتها بي إم ف في ١٩٩٤، لا تزال تفتض لسمعة لا يستهان به من لمارك الماركة الألمانية نفسها. صحيح أن قوة الجنيه الإسترليني خلال من تنافسية الماركة الإنكليزية التاريخ، لكن الجنيه ليس مسؤولاً عن نتائج الرائدة التي أظهرت مؤسسة إيكونوميست إنتليجنس يونيت، حلول مصنع رونف في لونغ بريدج (حيث تنتج رونف ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠) في أدنى مستويات إنتاجية صناعات أوروبا مجتمعها ما يجعل من مويدل رونف ٧٥٠، الذي يستقبل الربيع المقبل مكد إسترمان رونف في المستقل. وبينما تكثر مصادر عن أن رونف تكتل على مويدل ٧٥٠، الجديد (سيحل محل مويدل ٨٠٠٠، المني على قاعدة هوندا ليجنه، قديمة، ١٠٠٠، المني على قاعدة هوندا دكورد، السابقة) لتجاوز خسائرها ابتداء من العام ٢٠٠٠، ثمة مصادر أخرى أشارت إلى أن التويلد لن يحقق للصانع أي ربح قبل سنوات عدة، تبقى القصة مختلفة طبعاً لدى لاند رونف التي لا تزال تمثل الجنيه الحقيقي لشراء بي إم ف لمجموعة رونف بكاملها أساساً.

هل إنشئت رونف؟ كما لا فإذا كانت ماركات حديثة العهد، مثل سيات، قادرة على التنازل بجدارة، خصوصاً وهي مدعومة من صانع بقوة فولكسفاغن، ليس التاريخ هو الذي ينقص ماركات عرفت مثل رونف لجانبية موبيلانا الماضية، ولا الدعم الأجنبي من مالكة مثل بي إم ف. ما ينقص رونف هي جرة مواجهة الواقع لإعادة ترتيب صورتها وموقع ماركتها وموبيلانا بين منافساتها تبعاً لقيمتها اليوم، وليس إنكالا على صورة موبيلانا الماضية، إضافة طبعاً إلى معالجة ثغرات إنتاجها (قد لا تجر حجة قوة الجنيه الإسترليني إبعاد مشكلة رونف كلها، والبرهان هو عدم تشارك جاجوار مثلاً بل تفاؤلها القوي على عتبة انطلاق مويدل ١٠٠٠، ثمة الذي سيكتفي في إنكلترا (أيضاً). وتلك خطوات مؤلمة لأي صانع، لا لرونف وحدها.

إضرابات
ويأخذنا موضوع إعادة التنظيم مباشرة إلى جنرال موتورز، رائدة صانعي السيارات في العالم (من حيث ضخامة الإنتاج، التي أعلنت حديثاً إعادة تنظيم هيكلتها، فبعد إضراب شل مختلف مصانعها مباشرة أو غير مباشرة خلال أشهر من شهرين (من ١١ حزيران/يونيو إلى أيلول/أغسطس/الماضي)، وكلفتها نحو ١,٢ بليون دولار (منها نحو ٤٤ مليون دولار في عملياتها في أميركا اللاتينية، وفي إفريقيا والشرق الأوسط)، قررت الشركة الأميركية إعادة تنظيم عملياتها في اتجاه مزيد من العولة.

وقد انطلقت شرارة الإضراب الأولى في ٥ حزيران/يونيو) الماضي من مصنع تكسيك الأوراج الفولانية في فلانت، قبل أن يتعمق على معظم مصانع جنرال موتورز. أهم حجج العمال المضربين كانت مخاوفهم من تصاؤل إستراتيجيات جنرال موتورز في بعض مصانعها الأميركية وبالتالي من تحويل قسم متزايد من الإنتاج إلى بلدان أقل كلفة مثل المكسيك. طبعاً، كانت هناك أيضاً مطالب تحسين شروط العمل للعمال، والتفاوت الضخم بين الأجر، الأساسي كان إنقلاص قسم متزايد من العمل إلى الخارج. وساعد الإقلاق على ضماكت متجددة بين الهيئات، برادة جنرال موتورز الشهر الماضي إلى إعلان خطة إعادة تنظيم عملياتها الدولية والأميركية الشمالية برئاسة ريتشارد واغونر (رئيس عمليات أميركا الشمالية) إلى أصبح الرئيس والأقرب إلى مركز القيادة لخطة الرئيس مجلس الإدارة جاك سميت، أما لو هوبن، رئيس العمليات الدولية فأصبح نائب الرئيس التنفيذي لإستراتيجيات العمل الجديدة. طبعاً، الهدف الرئيسي من العملية هو زيادة العولة وتخفيض التكاليف والمكثف البروقراطية، بتحسين التنسيق بين فروع جنرال موتورز في العالم.

كوريا الجنوبية

وفي آسيا لا تزال إنكساعات الأزمة المالية تتفاعل منذ عامين، فشهدت كوريا الجنوبية في السنة الجارية أهم التغييرات الهيكلية منذ ضمها أهم خطوات ردماتها في صناعة السيارات في القطاع الماضي والحالي. فالمرسيدس البندي ماض على قدم وساق، تحت وطأة شروط البنك الدولي من جهة، وضغوط خفض عدد اللاجئين من جهة أخرى، حتى إنشئت كيا تحت جناح هايونداي جديداً بعد سانغيونج لدى دايوو، بينما وقعت الأخيرة في شباك (إفبراير) الماضي إثر تفاقم مع جنرال موتورز. وكانت دايوو والفت الأواخر ١٩٩٧ على ضم خمسة مجموعة سانغيونج في سانغيونج موتور كومباني (٣٠٠٠) ومثلثي ينجود في مستثمرتين (أراد) بيسيد (٥٨,٨) من ديون سانغيونج موتور كومباني (تسند) مجموعة سانغيونج المصنعي القديمة بقيمة ١,٦ بليون دولار، وبعد مهلة عشر سنوات، وتمت عملية اندماج بيماركة ديمر-بنز التي، إن لم تكن في سانغيونج موتور كومباني أكثر من ثلاثة في المئة، فهي تزدهر عدداً من المحركات وعلب السرعات.

وفي النمسا (إفبراير) وشعت دايوو منخرفة تفاهم مع جنرال موتورز للتعانق في مجالات عدة منها التقني و/أو التصنيعي و/أو التوزيعي المشترك، في كوريا الجنوبية وخارجها. ويشار إلى أن المنكثة كانت ثغرة تفاوض الطرفين منذ ١٩٩٦، علماً بأن جنرال موتورز كانت تملك خمسين في المئة من دايوو موتورز (١٩٩٧-١٩٩٢) حتى شراء الكوريين تلك الحصص من الأميركيين خريف ١٩٩٢ لقاء ١٧٠ مليون دولار. وكانت هايونداي شهدت إضراباً يستمر من ٢٧ أيار (مايو) إلى ٢٥ آب (أغسطس) الماضي، احتجاجاً على قرار خفض عدد العمال. ومع أن العمال كسبوا ظاهرياً خفض عدد المسجلين من ٤٨٣٠ عاملاً كما ورد في إعلان الشركة في أيار أول، في ١٩٩٨ في إعلان أواخر تموز (يوليو)، ثم إلى ٢٧٧ وثيقة رفضت التنازل بها أخيراً لحد الإضراب، فواقع الأمر هو أن هايونداي سبق أن سرت حشداً فعلياً ٨١٧١ عاملاً عبر برامج تقاعد مبكر (أعترت شهر رواتب ومبالغ ترشيحية أخرى، ١٩٩٦ آخرين تركوا لفترة محددة من لون تقاضي رواتب، ثم ٢٧٧ آخرين).

ويشار إلى أن البطالة طالت ١,٥ مليون شخص في البلاد منذ بداية الأزمة الاقتصادية التي استمدت إعادة تنظيم الاقتصاد حسب شروط صندوق النقد الدولي أواخر العام الماضي، قبل إمداد كوريا الجنوبية بمساعدة مجموعها ٥٨,٣٥٠ بليون دولار.



إضراب ماينادي الصيف الماضي: رمز لصعوبات جنوب شرق آسيا.

اللاتينية المعروفة خصوصاً في نجاحها في التقدم في غضون عقود قليلة، من مجرد صانع صغير إلى أحد المصنّعين للمركبات المنتجة للسيارات الفخمة التوجه، ويفضل جودة لا لتسحق غير الإحترام.

عام فولكسفاغن

لا تتسرع في القول أن موضوع فولكسفاغن لا يعكف مباشرة... فإن لم تكن من زبائنها اليوم، قد تعجب قريباً بمويدل ماركه تتكشف لاحقاً بأنها ليست إلا جزءاً من المجموعة الألمانية... الأولى أوروبياً والرابعة عالمياً (في حجم الإنتاج) بعد جنرال موتورز وتويوتا وإمام ديمر-كرايسلر مباشرة). قد أودي مثلاً تلك ماركه توازي مرسيدس-بنز وبي إم ف في الجودة والفخامة والريادة التقنية. ليست أودي، أي، شقيقة باسات، بنشوي، بفضل مفهوم فولكسفاغن في القاعدة للشركة القابلة للتعميل طولا وعرضاً، تحديك ألفا روميو وتخاف من سوء سمعتها في الجودة، ما رايتك بالمثل الذي تحضره فولكسفاغن اليوم، لماركتها الإنسانية سيات التي تستلعب من الآن فصاعداً (وتحديداً، ابتداء من الجيل الجديد من تويوتا)، دور ألفا روميو الرياضي، لكن بتكنولوجيا ألمانية، وفي الخاتمة، ستتحول صورة ماركه فولكسفاغن تدريجاً إلى مستويات أعلى من التي عرفناها فيها حتى اليوم (انظر إلى باسات، الرائدة شكلاً وجودة)، مع دفع أودي بدوره إلى مستويات أعلى حتى من التي تعرف بها اليوم، لتعدها عروض المجموعة تحديداً من سكودا (التيابة أيضاً للمجموعة الألمانية)، وبيستوي جودة بوازي الذي يثق به المستهلك اليوم تحت اسم فولكسفاغن ذاتها.

أبعد من ذلك، يصل طموح فريمان ديش إلى رفع رسم فولكسفاغن إلى مستويات الفخامة التي تعرف بها أودي اليوم، لتتخذ الأخيرة منحى متزايد الرياضية لكن في معنى الصالون الفخم الرياضي، مع المحافظة على عرضها في القطاعات الرياضية البحتة مثل الكوبيه والتاكابوليه. وستأتي تلك الرياضية أيضاً في المني الألمانية المختلف عن العدد اللاتينية الذي ستلعبه سيات. وفي المقابل، تبقى لأعلى المستويات التكنولوجية بقتة الماركات التي خصصها ديش في الأشهر القليلة الماضية: لامبورغيني في موجهها فيراري، دوغاتي في موقع بين رياضي، لامبورغيني وبين فخامة مايباخ أو رونف رويس، وبينتلي بغيرها الرياضي-الحافظ في إطار إنكليزي. وإن ظننت أن النشاط الألماني اقتصر على المجموعات الضخمة في اتفاق بورشه مع فولكسفاغن على إنتاج الموديل الرباعي المشترك بينهما، ما يتكر بأن ما من قاعدة إلا وتذكها استثناءاتها.

بورشه

كانت المسألة سهلة مع بورشه حتى الآن، فهي اشتهرت بسياراتها الرياضية الأخاذة شكلاً وأداءً. هنا أيضاً، علماً أن نيندا في إعداد ملف جديد للماركة الألمانية، وتحديداً ابتداء من العام ٢٠٠٢، فإنها ستعتمد فولكسفاغن في شراء رونف رويس بل يمتع المجموعة الألمانية من إعلان اتفاقها مع بورشه (٢ حزيران/يونيو الماضي) على التعاون في مشروع السيارة الرباعية الدفع الترفيهية (Sports Utility Vehicle, SUV). بطبيعة الحال، لن تسعى بورشه إلى تحقيق مبيعات ضخمة من الموديل الذي ستكفي تطويره في مقابل توني فولكسفاغن جانباً إنتاجه، فمن المئة ألف وحدة التي ستنتج سنوياً، ستخصص نحو عشرين ألف وحدة لبورشه، لتعود البقية إلى مجموعة فولكسفاغن التي قد تسوؤها عبر أكثر من ماركه واحدة لديها. ولا يستغرب عدم سعي بورشه إلى بيع كميات ضخمة من الرباعي الدفع لأنها لا تستطيع تهديد نخبة موبيلانا الرياضية الأخرى بصورة عامية، في أي قطاع آخر من السيارات.

ومن نحو ٢٨ ألف سيارة أنتجتها بورشه في السنة الماضية، تنصص أهمية العشرين ألف وحدة الإضافية مع



ريادة الفخامة التقليدية للمياخ للقبلة (في الصورة)، والريادة للتكنولوجية لدايس كلاس. وفي الإطار الأعلى: فريمان ديش بعد محماده الصيف. في الإطار الأسفل: حل لوجات ديمر-كرايسلر، الجديدة محل ديمر-بنز السابقة.

تتوابع إنتاج الشاحنات في مثبات حالية، وعلى قاعدة تستخدم لجعل جديد من الشاحنات الخفيفة المخصصة للبيع في مختلف أنحاء العالم. ولم يستبعد عدد من المراقبين تطور للمشروع لاحقاً إلى أكثر من إنتاج، نظراً إلى رغبة نيسان موتورز كومباني (صانع السيارات الثاني في اليابان) في بيع معظم حصتها في نيسان ديزل للتخلص من خسائر الأخيرة.

بينغ ونوغ للتصريفات

وبين معرض ديترويت في كانون الثاني (يناير) ٢٩ أيار (مايو) الذي أعلنت فيه نية ديمر-بنز وكرايسلر في إنتاج مشترك للسيارات، فإن عتبة نيسان موتورز يقول سدفع كذا، وآخر من فولكسفاغن يرفع البائع، ثم بي إم ف تعان عدم رغبتها في الإطلاق في دخول مزايده تحوكت إلى ضاربة كلامية (غداً بعض أجهزة الإعلام) ترمي نظماً إلى رفع سعر الماركة الإنكليزية، لا أكثر ولا أقل.

المودل الألماني

بدأت الأحداث تتسارع ابتداء من ٧ أيار (مايو) الماضي، مع إعلان مشروع إنشاء ديمر-كرايسلر، لكن لخصور الأساسي للأحداث بقي أوروبياً، والمناصب بالتحديد، فعدا عن مشروع ديمر-بنز، تولت مجموعة فولكسفاغن من جهة، ومار، بعض الماركات الأوروبية التي إنشأتها قبل النهاب إلى عتلة الصيف، ومنها رونف رويس وبينتلي وقسم من كوزورث، ولامبورغيني ويوغاتي، حتى تحولت مجموعة بي إم ف (مع فرعها الإنكليزي رونف) إلى لاعب صغير نسبياً. ونف بعضهم إلى حد التحدث عن تفاوض فريمان ديش لشراء ٢٥ في المئة من بي إم ف.

طبعاً، سارت عائلة كانت (مالكة حصه مهمة في بي إم ف) إلى إصرارها على إستقلالية الماركة، بينما تركزت مصادر أخرى أن رئيس بي إم ف بيرنيت مسترير بل ينف تحته في الأمر مع بي. بي. بي. أن التحادث ممكن بين شركتين كثرية وليس من الضروري أن يؤدي إلى أكثر من متبادل، وجهات النظر وجس النبض من حين إلى آخر، لكن حجم بي إم ف من جهة، ومعدويات إطلاق رونف كارت تشير أيضاً إلى ضرورة التحرك سريعاً لمنع الأخيرة من احتصاص حيز منهم من طاقات الماركة

إنتاج السيارات في العالم ١٩٩٦-١٩٩٧

عادت أم جمعيات صانعي السيارات في العالم (١٩٩٧)	
- جنرال موتورز: ١٧٨,١ بليون دولار	
- فورد: ١٥٢,٦ بليون دولار	
- ديمر-بنز وكرايسلر كوربوريشن معاً (المقارنة): ١٣٢ بليون دولار (*)	
- تويوتا: ٩٥,١ بليون دولار	
- ديمر-بنز: ٧١ بليون دولار (*)	
- فولكسفاغن: ٦٥,٣ بليون دولار	
- كرايسلر: ٥٢,٤ بليون دولار (*)	
- نيسان: ٥٢,٤ بليون دولار	
- فيات: ٥٢,٤ بليون دولار	
- هوندا: ٤٨,٨ بليون دولار	
- ريف: ٣٥,٢ بليون دولار	
- بي إم ف: ٢٤,٦ بليون دولار	
- بي إس أ: ٢٢ بليون دولار	
- ميتسوبيشي موتورز: ٢٠,٤ بليون دولار	

المصدر: تصنيف مجلة فورتشن الأميركية للشركات لـ ٥٠٠ الأولى في العالم. باستثناء أرقام ديمر-بنز وكرايسلر كوربوريشن المستقاة من منشورة الصانعين عند إنتاجها.

■ الإنتاج العالمي: بلغ إنتاج السيارات بمختلف فئاتها (سياحية وخدمية وشاحنات وباصات) العام الماضي في العالم ٥,١ مليون وحدة، بزيادة نحو ٥ في المئة عن ١٩٩٦ (٥,٢ مليون وحدة).

■ سيارات سياحية: بلغ إجمالي إنتاج السيارات السياحية العام الماضي في العالم ٣,٢ مليون وحدة، بزيادة خمسة في المئة عن إنتاج ١٩٩٦ (٢,٧ مليون وحدة).

■ شاحنات خفيفة: بلغ إجمالي إنتاج الشاحنات الخفيفة (وتضم في التصنيف الأميركي موبيلات اللينيان والرباعية الدفع الترفيهية، حتى في فئاتها المستخدمة كسيارات سياحية بحتة) العام الماضي في العالم ١,٣ مليون وحدة، بزيادة أربعة في المئة عن إنتاج ١٩٩٦ (١,٢ مليون وحدة).

■ شاحنات ثقيلة: ارتفع إنتاج الشاحنات الثقيلة العام الماضي في العالم بنسبة ١٢ في المئة عن ٢,١ (١٩٩٦) ٢,٢ مليون وحدة.

■ باصات: ارتفع إنتاج الباصات العام الماضي في العالم بنسبة ٧ في المئة، من نحو ١,٥ مليون وحدة (١٩٩٦) إلى ١,٦ ألف.

المصدر: مؤسسة مافل الفرنسية Mavel للإحصاءات والدراسات المتخصصة.

البريطاني (رونف رويس)، أو تعضي بإسم مايباخ الأكثر تجانساً مع ما تعطفه حضارة النخبة الشاهية. انضحت جنبة الخطوة بعد مشاركة المجموعة الألمانية على إنهاء برامج توسعها في قطاعات السيارات الصغيرة والمتوسطة-الصغيرة والرباعية الدفع، مع اقتراب مواعيد إطلاق موبيلات وسمارت، ودي كلاس، ورام كلاس، (قبل العوكت التي أخّرت إطلاق سمارت، ودي كلاس، بضعة أشهر). بإطلاق تلك الموبيلات، أصبحت المجموعة قادرة على التفرغ أكثر لإطلاق «إس» الجديدة من جهة، وإعداد الأسواق تهيئاً لفترة مايباخ المقبلة.

من هنا بدأت مجريات السنة الجارية في التسارع، ولو لم تتكشف إلا بعد أشهر عدة. فبينما كانت صناعة السيارات تتوقع منافسة حادة بين ديمر-بنز وبي إم ف وفولكسفاغن لشراء رونف رويس (مع أن المنافسة أخذت بعداً إعلامياً تخفي في نظر بعضهم القيمة الفعلية للماركة)، «طمانت» ديمر-بنز لمعينين بأنها تشارك سلفاً لن يرغب في شراء رونف رويس لأنها ليست مهتمة على الإطلاق.

في تلك الأثناء، كانت ديمر-بنز تراقب في الواقع طريفة أخرى: كرايسلر كوربوريشن.

وبينما كان بعض الصحافة (خصوصاً في بريطانيا) يصف «المركة الحامية» والمزينة بين بي إم ف وفولكسفاغن (وكان مصير صناعة السيارات العادية لا يزال يتوقف على شركة تنتج أقل من ألفي سيارة سنوياً، أيأ كان مسواها)، كانت ديمر-بنز تقرب أكثر وأكثر من معرض ديترويت للسيارات. سؤال رماه بورغن شرميه، رئيس ديمر-بنز أمام بوب إيتون، رئيس كرايسلر كوربوريشن، ما راك يا جماعة

■ لندن - (بشاره أبو النصر (*)

صناعة السيارات من زاوية الموبيلات الجديدة في حد ذاتها، فهذا لا يعني في أي من الأحوال أن هذا كان كل ما حدث في صناعة السيارات.

ليست الموبيلات الجديدة في الواقع إلا نزوة جيل الجديد العالم، أو الظاهر منه. صحيح أن هذا الظاهر هو ما يهمن أولاً، لكن ليس أولاً وأخيراً بالضرورة.

كيف يمكن مثلاً عرض جديد موبيلات مجموعات جنرال موتورز أو فورد أو فولكسفاغن، أو مرسيدس-بنز وكرايسلر، وبي إم ف (بي إم دبليو)، أو هايونداي وكيا وغيرها، من دون التوقف عند ما يحدث لدى هذه المجموعات لتكوين فكرة عن التوجهات التي تستقبل ما ستعرضه عليها من الموبيلات في المستقبل القريب والمتوسط المدى؟ فالعني تلك التهورات الاقتصادية هو المنهج ذاته في نهاية المطاف، وانت وأنا كمستهلكين. نعم هناك حملة الأسم أيضاً، لكن معظم هؤلاء معنويين بمصادرات الأسم قبل أي اعتبار آخر، والسهم الذي يشتري يباع أو يبدل بسهولة.

عولة وتواعد مشتركة...

من هذا، قد لا يهجم أو يهمني مباشرة، كمستهلكين، تحول رونف رويس مثلاً إلى ماركه ألمانية للملكية في عهدة فولكسفاغن منذ حزيران (يونيو) الماضي ومنها إلى حظيرة بي إم ف ابتداء من مطلع ٢٠٠٢. فذلك أولاً ماركه محصورة جداً، ولأناً، أصبحت لها بدائل عدة في الخدمة والتخوية.

في المقابل، يبقى مشروع مثل فورد ٢٠٠٠، أقرب إلىا بكثير، فقبل سنوات قليلة، لم يكن أمره يتعدى التعابير الصناعية وإستراتيجية خفض التكاليف وتوسيع التطوير وإلى ما هناك من تعابير مجردة. لكن، ما رايتك اليوم بمويدل جاجوار «إس» تاليف الذي يجسد تلك المصطلحات بتصميم كذب المخاوف من أن يؤدي تشارك موبيلات عدة بقاعدة أساسية واحدة، إلى بهتان الفوارق بينها؟ فهي تصميم جنبة جاجوار هوية واضحة الاختلاف عن «شقيقاتها» البنوية لتكون «إل إس» التي تستلعب مثل «إس» تاليف الربيع المقبل الماركات تابعان لفورد، والقاعدة مشتركة بين الموديلين، لكن جاجوار بقيت جاجوار، ولنكون لنكون، مصطلحات الأسم أصبحت منتجات اليوم.

هل ستطيق إستراتيجية مماثلة بين منتجات ديمر-بنز وكرايسلر كوربوريشن بعدما أنتجت ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في مجموعة ديمر-كرايسلر (ج. ج. ج. التي بدأ التعامل باسمها (DCX) منذ ١٧ الجاري).

كلا، بل تؤكد مصادر الجانب الألماني (الذي يمتلك نحو ٥٧ في المئة من ديمر-كرايسلر) بأن منتجات ديمر-كرايسلر وماركاتها ستبقى مختلفة شكلاً وبنية وتقنية عن منتجات ماركه مرسيدس-بنز.

... وخصوصية الماركات

من أين سيأتي خفض التكاليف الذي يتحدثون عنه في الجانبين الألماني والأميركي على حد سواء (١,٤ بليون دولار في السنة المقبلة أولاً، ثم ٣ بلايين دولار سنوياً بعد ذلك)؟

لن تتقاسم الماركات أي قواعد مشتركة. نعم ستخفف الشاحنات بفضل الأبحاث المشتركة وبشراء قطع وأنظمة من مصادر مشتركة تخفف أسعارها للحصول على حجم أعمال أكبر، لكن الماركات التابعة لكرايسلر اليوم ستبقى مختلفة تماماً عن مرسيدس-بنز.

وتعبر المجموعة الألمانية تماماً ما تريد من كل من ماركات كرايسلر الحالية: موبيلات شعبية ورخيصة من دوج ويلميوت للأسواق الثامنة، وموبيلات أغنى تحت إسم كرايسلر، مع طابع أميركي لا يسمى إلى جعل الماركة «ألمانية» في أي شكل من الأشكال، وجيب (إشترتها كرايسلر من رينو، ضمن مجموعة أميركيان موتورز كوربوريشن، ثم ١٩٨٧ لقاء ٨٠٠ مليون دولار) تبقى رابطة النفع الأميركية البحتة.

في المقابل، ستبقى ماركه مرسيدس-بنز ريانتها التقنية المعروفة، مع إمكان انتقال بعض عناصرها التقنية إلى كرايسلر بعد نزولها في الأولى بسنوات قليلة، وستستعير مرسيدس-بنز دور الوالصة التكنولوجية في أعلى مستوياتها حسب كل قطاع تتوجه إليه، من «إس» الفخمة العليا إلى قطاع «إس» المتوسطة-الصغيرة، مع «سمارت» المنجية الصغيرة طبعاً.

وتحديداً، ستبقى «إس» كلاس، الواجهة التكنولوجية للمجموعة ككل، حتى بعد نزول مايباخ في ٢٠٠٣ كنخبة القطاع الذي عرفت به رونف رويس. فمايباخ ستكون رمزاً للفخامة في المعنى الإقتصادي للكلمة، لكنها لن تنافس في أي يوم ريادة «إس» كلاس، التي ستبقى «إس» الحرة، التقنية في أعلى مستوياتها عدد موظفيها في العالم ٤٢٨ ألفاً في حزيران (يونيو) الماضي، والتي تحتل المركز الثالث عالمياً في حجم العائدات بين صانعي السيارات (وراء جنرال موتورز وفورد)، والخامس (بعد جنرال موتورز وفورد وتويوتا وفولكسفاغن) في حجم الإنتاج (حسب أرقام ١٩٩٧: ٣٠٠ ألف موظف لدى ديمر-بنز و ١٢١ ألفاً لدى كرايسلر، وعائدات الشركتين ١٣٢ بليون دولار، ٧١ بليوناً للألمانية و ٦١ بليوناً للأميركية والأرباح قبل الضرائب ٩ بلايين دولار، ٢,٤ بليوناً للألمانية و ٤,٦ بليوناً للأميركية، وأنتجت أربعة ملايين سيارة، ١,١ مليون وحدة لدى الألمانية و ٢,٩ مليون لدى الأميركية).

ستبقى بالتالي للماركات الأميركية هويتها الأميركية وللأوروبية هويتها الأوروبية... هذا إن جاز اعتبار ماركه مثل مرسيدس-بنز أوروبية فقط كونها رمزاً للعولة قبل صياغة التعبير بمقدور، وقد، إذ أنها الماركة الوحيدة التي تحتفظ بقيمة عالية عند إعادة بيعها مستعملة في أي بلد في العالم، ويفض النظر عن إفضليات الإقليمية أو المحلية.

لكن ألم الألمانية لم تنحصر بديمر-بنز على الإطلاق، بل تشمل المجموعة التي لا تزال الغالبة عالمياً (من حيث الإنتاج): فولكسفاغن. بل لدى رئيس فولكسفاغن، فريمان ديش، الصحافة العالمية ربيعاً وصيفاً مؤلهاها التشويق والإثارة في حملته على رونف رويس وبينتلي وديوغاتي ولامبورغيني وتوزورث.

نهاية ١٩٩٧

لكن قبل أن يتطور ألم الألمانية في السنة الجارية، انطلقت شرارتها الأولى الخريف الماضي في معرض طوكيو للسيارات، حيث كشفت ديمر-بنز بثتها علناً بالتقدم إلى أعلى مستويات قطاعات السيارات المسماحة بعرض نموذج مايباخ. ولم تكن أيام قليلة إلا وأعلنت مجموعة فيكر البريطانية فيها في بيع فرعها اللغني مباشرة بالأمر: رونف رويس موتورز كارت.

لم يكن مشروع مايباخ سراً، بل ورد ذكره في تقارير عدة في السنوات الأخيرة. لكن السؤال كان: هل تخطو ديمر-بنز الخطوة فعلاً، وإن فعلت، هل تشتري الإسم

١٩٩٨
١٩٩٧

Fax: 0171-3714215
E-mail: ibachir@alhayat.com

مستطيلات على القرص الصلب (Hard Disk)

وس جوارسه أريست شيراماد
في الشوط الثاني

http

Amr

[illegible][illegible][illegible][illegible]

رئيس مجلس النواب الأميركي الجديد يميل الى رؤية الامور من زاوية وطنية

واشنطن - حسن سندروسكي

من المحتمل ان يشن سقوط رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش اثر نتائج الانتخابات الكونغرس في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، وصعود عضو الكونغرس بوب ليفينغستون مرحلة من المصاعب لاستبقاء إسرائيل في الكونغرس، فالعراق عن ليفينغستون وهو من ولاية لويزيانا المنتجة للنفط والغاز، انه نائب محافظ ووجه انتقادات حادة الى إسرائيل في الماضي، وترافق تنظييمات الأميركيين العرب هذا التغيير بإهتمام كبير.

من ذلك علينا ان ننظر لنرى اذا كان ليفينغستون سيتمكن عندما يتولى مسؤولياته الكاملة كزعيم لحزب الغالبية في الدورة المقبلة للكونغرس في كانون الثاني (يناير)، وعندما يواجه نفوذ جماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل ومنها صهيونيين من ابناء نوجو محدد بين العرب والإسرائيليين. وعلى رغم ذلك من الواضح ان إسرائيل ستفقد موقف سلفه الذي كان متطرفاً في تأييده لإسرائيل.

وقال المدير التنفيذي للرابطة الوطنية للأميركيين العرب خليل جهشان: «الحياة» داعية انه تغيير ايجابي اذا أخذنا في الاعتبار الموقف للنخس ليفينغريتش الذي يعرف في هذا البلد بمنظوره المتطرف المؤيد لإسرائيل. وأضاف ان التعامل مع غينغريتش كان شبيه مستحيل. كان معروفلاً ومتهوراً ويؤثره حس المسؤولية، وظهر قيادته السليمة في طرح مشروع القانون الذي يقضي بنقل السفارة الأميركية الى القدس.

اما ليفينغستون فاعترض جهشان اكثر انتقاداً بكثير على الصلوات مع الأميركيين العرب، واقرب بكثير الى ان يكون وطنياً أميركياً يتعامل مع القضايا من منظور المصالح الوطنية للولايات المتحدة وليس إستجابة لنفوذ جماعات

الضغط المؤيدة لإسرائيل. وقال مكان لدينا بعض التعامل معه في السابق، انه أكثر مهنية بكثير. ويمتاز بسلوكه الجيد وتفحصه. وهو لا يعرف بناهضته لاسرائيل او تأييده للحرب، لكنه يتعامل مع الأمور من منظور مهني صرف. كما يميل أكثر الى رؤية الأمور من زاوية المصلحة الوطنية، وهذا أفضل للأميركيين العرب وللحرب.

وتجرب ليفينغستون عادة تأييد بعض الإجراءات غير المبررة التي كان هدفها الوحيد خدمة الأغراض الدعاوية لاسرائيل. على سبيل المثال، في حزيران (يونيو) ١٩٩٧، رفض ليفينغستون التوقيع على قرارات غير ملزمة في الكونغرس تضمنت إعلان القدس عاصمة لإسرائيل وتخص إدارة كلينتون على فرض عقوبات على سورية لدعمها المزعم للإرهاب وقضايا أخرى.

وكان ليفينغستون، وهو من اتباع الكنيسة الرومانية الكاثوليكية، انتقد إسرائيل بشكل صريح في ما يتعلق سياستها الاستيطانية العدوانية التي تضعف مساعي السلام الأميركية. كما أنه بقوة خفض المساعدات التي تقدم لاسرائيل سنوياً وتبلغ ٣ بلايين دولار، خصوصاً المساعدة الاقتصادية التي تصل الى ١.٢ بلايين دولار. وشجع ليفينغستون الإسرائيليين على الشروع بتنفيذ اقتراح لإلغاء المساعدة الاقتصادية الأميركية تدريجياً وتحول جزء منها الى مساعدة عسكرية. وخلال رحلة الى إسرائيل في أيار (مايو) الماضي للاحتفال بالذكرى الخمسين لقائمة الدولة العبرية، انتقد ليفينغستون الإسرائيليين بقوة لحوصلتهم المطالبة بمساعدات اقتصادية في الوقت الذي يشهد فيه اقتصادهم حال انتعاش ويتفوقون بمستوى معيشة عال.

وقال ان الإسرائيليين «بشاعة الى ان يدركوا أنهم ليسوا الدولة الـ ٥١، وهم لا يريدون قطعاً ان يعاملوا مثل ولد أميركا في زواج سابق». واعتبر ان «الاستمرار في الحصول على مساعدات اقتصادية في الوقت الذي يعيشون فيه في حال حسة

الوقت الذي يعيشون فيه في حال حسة



رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش السابق والرئيس الحالي بوب ليفينغستون

لذلك من المحتمل ان يفوز ليفينغستون الكثير من صلاحياته في قضايا السياسة الخارجية الى الأعضاء الجمهوريين في لجنة العلاقات الدولية التابعة لمجلس النواب التي يرأسها عضو الكونغرس الأميركي اليهودي بنجامين غليمان. واعتبر جهشان ان هذا التفويض لغيلمان في ما يتعلق بقضايا السياسة الخارجية وارد فعلاً.

وسبق ان جانب ليفينغستون الكاتب المحافظ الكندي ارمي، الرجل الثاني في مجلس النواب وزعيم الغالبية الذي حمله كخبرون من الجمهوريين المحتلين مع غينغريتش مسؤولاً لادارة الضعيف في انتخابات الكونغرس الأخيرة. واحتفاظ ارمي بموقعه كزعيم للغالبية يرجع بشكل اساسي الى ان منافسه الرئيسي على هذا الموقع كان نائباً محافظاً آخر من الجناح الليبرالي الحزب، هو ستيف لاجنت من أوكلاهوما. ويعتبر لاجنت الذي كان احد نجوم بطولة كرة القدم الأميركية، من الجمهوريين الاصح سناً والأكبر صراحة. ولم يحصل على اصوات

المعتدلين لانه غير محبب ويفتقر الى الخبرة، عدا كونه لا يختلف جوهرياً عن ارمي.

كان احد التغييرات الكبيرة بالنسبة الى الجمهوريين اختيار جوليوس سيزار واتس من أوكلاهوما ليستولي برئاسة المؤتمر الجمهوري. وسبون اول اميركي من اصل افريقي يشغل موقعاً قيادياً رفيع المستوى في الحزب منذ الفترة التي ارتبط فيها اسم الحزب الجمهوري بإرهابهم ليتكون محرر العيود. وتقل هذه الخطوة محاولة واضحة لزيادة جاذبية الحزب وسط السود والأقليات الأخرى. وقال واتس، مدح حزب يضم الرجال والنساء والأميركيين للصغر والصغير والسنو والسود والبيض، وأضاف مزيد ان نقول للجمع مرحباً بكم في الحزب الجمهوري، يشار الى ان أكثر من ٩٠ في المئة من السود صوتوا لمرشحين ديمقراطيين في الانتخابات الأخيرة. هكذا يبدو ان المهمة الموكلة لواتس، احد أبطال لعبة كرة القدم الأميركية في الكليات، قد خُذت بوضوح منذ الآن.

وهدد ليفينغستون في العام الماضي، عندما كان يراس لجنة الخصائص المالية التابعة، بحجب مساعدة قيمتها ٨٠ مليون دولار عن إسرائيل ما لم تسلم صموئيل شبتين، وهو شاب اميركي يهودي فر الى إسرائيل وحاول اللجوء اليها هرباً من أجهزة الأمن الإسرائيلية التي كانت تطارده لارتكابه جريمة قتل في إحدى ضواحي واشنطن.

ويقترب الرئيس الجديد لمجلس النواب الى جاتية الممثل الجمهوري الذي اتصف بها سلفه غينغريتش، وأعلن انه يولي التركيز على تمرير قوانين بالتوافق مع الاقلية الديموقراطية اكثر من القيام بدور المحرض الشوري الذي كان يشغله غينغريتش. فهو اذا براغماتي، واد يصعد الجمهوريون استعديتهم لحوض معركة الانتخابات العامة في السنة ٢٠٠٠، ليكون حزبهم مهيباً لاحتمال انتزاع السيطرة على البيت الأبيض. سيركز ليفينغستون اهتمامه بالكاد تقريباً على قضايا الجمهوريين التقليدية ذات البعد الداخلي، مثل خفض الضرائب وزيادة الانفاق على الدفاع ومواصلة اصلاح نظام الخدمات الاجتماعية وبرامج اخرى.

لخفض حجم الحكومة الفيدرالية ومسؤولياتها، وستستبدل الممارسات والبرامج التي ينعها تأييده الشخصي، والتكلمات التي سبق لها، على عطف اميركا في الداخل بدلاً من التركيز على قيادتها في الشؤون الدولية. ويذكر ان خبرته في الشؤون الخارجية ضئيلة جداً، ولم يبق بجولات واسعة في العالم العربي، كما قام بزيارتين الى إسرائيل الأولى عام ١٩٨٢، والثانية في أيار الماضي.

في غينغريتش، وهو بروفيسور تاريخ سابق، يتحلى بنشاطه في الشؤون الخارجية وطور علاقة صداقة وثيقة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. كما مارس غينغريتش نفوذاً واضحاً في الحزب الجناح المتطرف والأكبر الخاصة برسم السياسة الخارجية. تبعاً

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتشر منها ما لا يعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان، وتحفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتبر عن عدم رد الرسائل التي لا تشر. الرجاء توجيه الرسائل برسالة العاكس أو البريد الي اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقمها في اسفل صفحة الرأي

تقريب على طرابلسي

■ قرأت في «الحياة» الصادرة بتاريخ ١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨، مقالاً بعنوان «ما يحتاجه الكراد، لا الاستقلال، بل دولة المواطنة» للكاتب جورج طرابيشي. مستنداً على مصادر ذكرت في مستهل المقال، وعلى رغم أهمية الموضوع الذي تركز في جملة على الحياة الاجتماعية للكراد وثقافتهم وتاريخهم ومطالبهم بمسؤوليتهم القومية، إلا ان الكاتب لم يراع الاهتمام الكامل بالانقسام الفوري الصحيح علوة على أخطاء كتابية في بعض المصطلحات عند ترجمته للمصادر المتعددة لمانعة. زعم الكاتب ان الكراد لا يتكلمون لغة واحدة، والحق ان اللغة الكردية هي لغة موحدة، ولغة مستقلة قائمة بذاتها لها قواعدها ومفرداتها ولها تطوراتها الخاصة بها أيضاً. ويتكلم الشعب الكردي في كل أجزاء كردستان لغة واحدة والاختلاف كامن في اللهجات فقط أما اللهجات الكردية التي تكتبها الكاتب (الكرمانجية - السورانية - الطائفة ولهجات جنوب إيران)، لم يوفق في اختيار المصطلحات الصحيحة، والأصل هو: الكرمانجية والسورانية والزازانية إضافة الى عدم تنبيهه الى التقسيم اللغوي الأصوب. فاللغة الكردية تتكون من لهجات رئيسية على النحو الآتي:

١- الكرمانجية الشمالية: يتكلم بها معظم الشعب الكردي وتنتشر بين كركوك، ما عدا منطقة ديرس أن تسود اللهجة الزازانية، وبين كركوك وسورية والاتحاد السوفياتي السابق واقلية بابلياني في كردستان اقصى الشمال في كردستان إيران.

٢- الكرمانجية الجنوبية (السورانية): هي اللهجة الثانية من حيث الانتشار بين الكراد. ويتكلم بها معظم الكراد العراقي في أربيل والسليمانية وكركوك وخانقين، ما عدا اقليم بابلياني في مدينة نمرق وعقرة وضواحيها حيث الكرمانجية الشمالية واقلية (هاورامان) اذ تسود اللهجة الهاورامية واقلية جنوبي (منجلي) حيث الكراد الفيليين. أما الكراد إيران فليس مهيمنة كما رأى الكاتب بانهم يتكلمون السورانية سوى بعض المناطق منها منطقة (مهاباد).

٣- اللهجة اللورية: تتكون من الفيلية واللك والبختارية وتعتبر من حيث انتشارها اللهجة الثالثة، ويتكلم بها الكراد الفيليين في العراق الذين يخطون في مناطق اللهجة السورانية.

٤- هناك لهجات كردية فرعية كالزازانية والهاورامية والكورانية يتكلم الزازانية كراد ديرس في تركيا مهد الثورة الكردية التركية ويتكلم الهاورامية كراد منطقة هاوراما في العراق. ويتكلم الكورانية كراد كركوك في العراق أيضاً. والأكراد جميعهم يقعون بعضهم بعضاً على رغم اختلاف اللهجات، غير ان الصعوبة تكمن في فهم اللهجات الفرعية المذكورة خصوصاً (الهاورامية). أما الأينية الكردية فرأى الكاتب ان تركيا وحدها تكتب باللهجة اللاتينية ونسب ان كراد سورية أيضاً يكتبون باللاتينية، فضلاً عن الأينية الروسية التي يستعملها كراد دول الاتحاد السوفياتي السابق ومنها روسيا.

اسماعيل علي الدوسكي (كردي مقيم في هولندا)

الكرد وأحزابهم

■ كتب جورج طرابيشي مقالة في «الحياة» عدد ١٣٠٥٠ في ١٩٩٨/١١ تحت عنوان «ما يحتاجه الكراد، لا الاستقلال، بل دولة المواطنة» وهي حول ما تضمنه كتاب «مسير الكراد» مؤلفه الفرنسي، وتقريباً على بعض النقاط الواردة اوضح الآتي:

١- ان اختلاف اللهجات موجود بين لغات الشعوب على مدار التاريخ، وفي عالمنا المعاصر هناك دول كثيرة تتكلم بشعوبها لهجات متباينة بل لغات مختلفة، واختلاف اللهجات في اللغة لا يعني بالضرورة بان لا تكون للقوميات تطلعاتها الشريفة. في الحالة الكردية حينما نجد اختلاف ايدية لغتها القومية فهي حاصلة أساساً نتيجة غياب الكيان القومي للكراد. ونتيجة التقسيم الجغرافي لكردستان بين عدة دول لها توجهاتها القومية الذاتية ما جعل كتاب اللغة الكردية تنب ايدية الدولة التي تحكم الكراد، فعلى سبيل المثال حينما صدر بيان ١١ آذار (مارس) ١٩٧٠ في العراق، للتمسك من الكراد الحكم الذاتي، حدد البيان بان تكون كتابة اللغة الكردية بالحروف الأينية الحديثة، ما حدا بالزعيم الكردي الراحل مصطفى بارزاني بالتعليق بتأسيس مجمع علمي كردي لغرض التوصل للتفاهي بين الكراد فضلاً عن توحيد تشكيل ذلك المجمع في بغداد وترأسه الأستاذ ابراهيم شيرازي وزير اللغات العراقية السابق، وسرعان ما اتصل النظام العراقي من تشكيل المجلس بعد سنة ١٩٧٥.

٢- نعتقد بان شعوب دول منطقة الشرق الأوسط تعاني من مشاكل البدوة والروح العشائرية والذرية القليلة، والاكاد منهم، فالتنوع لسيرة القضية الكردية يلاحظ ان الحكومات المتعاقبة في المنطقة التي يوجد فيها الكراد، هي التي شجعت ولا زالت على ترسيخ روح العشائرية بين الكراد، ولا زالت هذه العشائرية تسبب للعشائر الكردية وتفتت الاموال عليهم، من يحاربوا الحركات المسلحة الصحراوية الكردية، ويجري في العراق تشكيل من يسعون لصالوات فرسان حلال الدين ويسميه الكراد باسم «الجاهل»، وفي تركيا يسعونهم حراس القرى، وفي كردستان إيران باسم الحرس الثوري الاسلامي، والنظام العراقي قام حديثاً بتسليح القبائل واجبر روح العشائرية بين عموم الشعب العراقي.

٣- اما موضوع الحزب الكرستاني، وفي الساحة الكردية عشرات من الحزب العريقة، اثبت وجودها في كافة اجزاء كردستان، ومن لم يتم تأسيس اي حزب كردي على أسس عشائرية او قبلية. ومن الطبيعي في عالمنا الشرقي ان يوجد نفوذ لهذا الحزب او ذاك في هذه المنطقة او تلك، ونلاحظ ذلك جلياً في بعض دول المنطقة والعالم، ويحسب تكوينات هذه الشعوب، وهناك احزاب وتيارات وصلت للحكم، ولا زالت تتشبه برجح العشائرية والعائلية.

اما بخصوص الحزب الديموقراطي الكرستاني العراقي، لم يكن هذا الحزب يوماً حصراً في القضية البارزانية، وعندما جرى تأسيسه في ١٩٦٨/٨، بانماج احزاب قومية كردية كحزب هيويا ويزكاري ومن شخصيات وطنية معروفة، لم يكن الحزب بارزاني موجوداً في كردستان بل في مفاه القسرية، وانتخب من قبل المؤتمر التأسيسي رئيساً للحزب لخدماته الجلية للشعب الكردي، واللجنة المركزية التي تقود هذا الحزب حالياً، تتكون من ٣٣ شخصية يمثلون كل مناطق كردستان العراق، وبينهم من اديان ومذاهب مختلفة، ولا نجد بينهم من عشيرة البارزانيين سوى شخصين.

والنسبة للاتحاد الوطني الكرستاني كان سابقاً أكثر قياديه متممين الى الحزب الديموقراطي الكرستاني، وجرى تسميته بانماج عدة احزاب وتيارات، ولا يوجد بين قيادات الاتحاد اي زبازي او قادري (واقادري طريقة دينية وليست عشيرة) كذلك لا يوجد بينهم من أسرة طاباني سوى شخص.

ونلاحظوا فائق التقدير هولندا - ناجي عقراوي

اتصال للمبادئ القانونية وتصدى الجريمة الابادة البشرية الجمعية العامة تملك بصيغة «الاتحاد من أجل السلام» تعليق العقوبات المفروضة على ليبيا

حسن احمد عمر *



من جوامع الطائرة في لوكربي

اكتشاف كنه تلك اللوكة الخطرة المشحونة من مطار كيندي في من طائرة شحن مدينة اسريلية على رغم عدم وجود مسؤولين عن الشحنة المشحونة في ذلك اليوم بحجة وجوبهم في اجازة، في حين تمكنوا يوماً ما من توقيف طائرة شحن عسكرية صربية بحجة تحميلها بحمل كمية من مادة كروميتية لطلد الطائرات العسكرية، وبلاحة ان تخلف هولندا عن اجراء تحقيق نزيه في واقعة جريمة طائرة «العال»، الاسرائيلية لا يدعم الموقف الليبي بان هولندا ليست بالمكان النزيه لحاكمه مواطنها فحسبه وإنما سوف يلقى بظلاله وبلا ذلك استعصان بقاء محكمة العدل الدولية في الأراضي الهولندية، يدعى ان قائد العدل لا يمكن ان يمنحه لآخرين.

الاعتبار السادس: ان العمل الدولي بل على انه إذا ما اساءه أعضاء مجلس الأمن الدائمون الصلاحيات التي خولها لهم بميثاق الأمم المتحدة، فإن الجمعية العامة المسئلة لآراءه شعوب الدول الأعضاء يمكنها وقف تطبيق سريان احكام تلك القرارات الجائرة، وذلك حينما اعطت لنفسها الحق في إصدار احكام لها قوة قرارات مجلس الأمن إن لم يكن اعلى في ما عرفت بقراراتها، والاتحاد من أجل السلام، وببعض ما قبول اعداء غفيرة من الدول الراغبة في الانضمام للمنظمة الدولية، تلك الدول التي حرمت من ذلك العضوية بسبب اساءة استعمال «الفيو» والاعتراف بالروس والفرنسيين، ويذكر ان قرار «الاتحاد» من أجل السلام، ابتدعته الديبلوماسية الاسرائيلية أثناء الحرب الباردة بينها وبين الكتلة الشرقية، واليوم يحق لشعوب الأمم المتحدة في تصديق قرارات محكمة العدل الدولية ان تصدق لقرارات مجلس الأمن الجائرة - بفرض عقوبات ضد ليبيا وتجميد فرضها - وان تصدق قراراتها بصيغة «الاتحاد» من أجل السلام، لتطبيق لقرارات مجلس الأمن الجائرة.

اجل السلام، لتطبيق لقرارات مجلس الأمن الجائرة - بفرض عقوبات ضد ليبيا وتجميد فرضها - وان تصدق قراراتها بصيغة «الاتحاد» من أجل السلام، لتطبيق لقرارات مجلس الأمن الجائرة.

سواء قبل صدور قرار محكمة العدل الدولية او بعد صدوره تعد قرارات فاسدة تطبيقاً لقاعدة ان الغش يفسد التصرفه ولقاعدة المصادرة على التطويله والقتل الاخلال بمبدأ المساواة بين الدول، وقاعدة اوجاب اللوافة خارجة عن مصلحتها لتطبيق احكام مواد ميثاق الأمم المتحدة.

وبخصوص قاعدة ان الغش يفسد التصرف، نجد انه يتعين على مجلس الأمن - وهو المنظمة الدولية الوحيدة من اعضاء الأمم المتحدة وفقاً لحكم المادة ٢٤ فقرة (١) من الميثاق - ان يتحلى في ما يتخذ من قرارات بحسن النية فإن هو اضمرها، وتعد قراره بالباطل وتغير سوره

التي في مواضيع عدة منها ان مجلس الأمن تحت في تفتيشه قراره عن عدم اسما جميع الأنشطة الموجهة ضد الطيران المدني، وناسي ان تلك الأنشطة تمت موجهتها بتشريعات دولية هي معاهدات امن وسلامة الطيران المدني ومن اهمها معاهدة طوكيو الخاصة بالجرم والاصول الاخرى التي تتركب ضمانات قبل ان تدعى لطلب التسليم المتعلقة بالسلامة غير المشروع على الطائرات (١٩٧٠)، ومعاهدة مونتريال في شأن قمع الاعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني (١٩٧١)، وتكثفت تلك المعاهدات لتحديد وتجميع بعض الاعمال التي تندرج تحت مسمى الارهاب، ويتشدد العقوبة على الجاني، وضمان عدم اقلات المتهمن من العقاب، وقرار مجلس الأمن تحيد تحت اي من هذه الاعمال تخرج التهم الموسومة الى ليبيا لئتم محاسبتها عليها.

الاعتبار الخامس: ان عمل ليبيا عن تسليم المشتبه في هولندا لاختصاصها - حتى ولا اعطيت الضمانات الكافية - لا يعد عولاً غير قانوني، وإنما هو حق للبيبا لانها هولندا واميركا واسرائيل، لم يقوموا بالتحقيق في جريمة طائرة «العال» الاسرائيلية التي تأكد انها خالفت احكام الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحظر نقل البضائع الخطرة، وكيف لم يتمكن رجال الجمارك والأمن الأميركيون من

قراراته العقابية ضد ليبيا على رغم صدور حكم محكمة العدل الدولية الأخير في الدعوى الموضوعية لا يعد متسكساً بقرارات فاسدة او متسكساً لحكام ميثاق الأمم المتحدة ووافق فيينا ومعاهدة مونتريال فحسب، وإنما يعد مرتكباً لصورة من صور جرائم اباداة الجنس البشري على نحو ما ورد في المادة الثانية (ب) في فقرتها (١) في شأن الاعتداء الجسيم على افراد جماعة بشرية جثامها ونفسها، والفقرة (ج) التي تجرم تخضع الجماعة البشرية عمداً لطرف معيشية من شأنها القضاء عليها مايا كلاً أو بعضاً.

والقول الفصل في هذا التكليف القانوني لتتألف العقوبات المفروضة على ليبيا في هذا السياق هو محكمة العدل الدولية، التي يمكن لليبيا، بصفتها دولة ذات اثنان، ان تلجأ اليها لمفردة بموجب حكم المادة التاسعة من اتفاقية مكافحة جريمة اباداة الجنس البشري والجزاء عليها. مع كل ذلك ابدت ليبيا مواقفها على تسليم مواطنيها، شريطة تجميع ضمانات قبل ان تدعى لطلب التسليم الباطل. وقامت منظمة الوحدة الافريقية - بدعمها لشرعية لوفف الليبي - باتخاذ قرار في ٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ يقضي بمطالبة مجلس الأمن برفع العقوبات عن ليبيا انتظاراً لحكم محكمة العدل الدولية في هذا السياق، ويعمم الاستئصال لغرض العقوبات بخلافه قرارات فرضها لحيثاق الأمم المتحدة.

واحب ان منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز، كان عليهم ان يتخذوا السبيل القانوني لتطبيق العقوبات المفروضة على ليبيا خصوصاً وان الأخيرة غير ملزمة في ضوء قرار محكمة العدل الدولية بتسليم مواطنيها الى هولندا لحاكمتهما بمقتضى القانون الاسكتلندي، على نحو ما نعت اليه قرار مجلس الأمن الأخير كشرط لتطبيق العقوبات عليها وذلك للاعتبارات الآتية:

الاول: ان قرارات مجلس الأمن الصادرة بفرض العقوبات على ليبيا،

قراراته العقابية ضد ليبيا على رغم صدور حكم محكمة العدل الدولية الأخير في الدعوى الموضوعية لا يعد متسكساً بقرارات فاسدة او متسكساً لحكام ميثاق الأمم المتحدة ووافق فيينا ومعاهدة مونتريال فحسب، وإنما يعد مرتكباً لصورة من صور جرائم اباداة الجنس البشري على نحو ما ورد في المادة الثانية (ب) في فقرتها (١) في شأن الاعتداء الجسيم على افراد جماعة بشرية جثامها ونفسها، والفقرة (ج) التي تجرم تخضع الجماعة البشرية عمداً لطرف معيشية من شأنها القضاء عليها مايا كلاً أو بعضاً.

والقول الفصل في هذا التكليف القانوني لتتألف العقوبات المفروضة على ليبيا في هذا السياق هو محكمة العدل الدولية، التي يمكن لليبيا، بصفتها دولة ذات اثنان، ان تلجأ اليها لمفردة بموجب حكم المادة التاسعة من اتفاقية مكافحة جريمة اباداة الجنس البشري والجزاء عليها. مع كل ذلك ابدت ليبيا مواقفها على تسليم مواطنيها، شريطة تجميع ضمانات قبل ان تدعى لطلب التسليم الباطل. وقامت منظمة الوحدة الافريقية - بدعمها لشرعية لوفف الليبي - باتخاذ قرار في ٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ يقضي بمطالبة مجلس الأمن برفع العقوبات عن ليبيا انتظاراً لحكم محكمة العدل الدولية في هذا السياق، ويعمم الاستئصال لغرض العقوبات بخلافه قرارات فرضها لحيثاق الأمم المتحدة.

واحب ان منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز، كان عليهم ان يتخذوا السبيل القانوني لتطبيق العقوبات المفروضة على ليبيا خصوصاً وان الأخيرة غير ملزمة في ضوء قرار محكمة العدل الدولية بتسليم مواطنيها الى هولندا لحاكمتهما بمقتضى القانون الاسكتلندي، على نحو ما نعت اليه قرار مجلس الأمن الأخير كشرط لتطبيق العقوبات عليها وذلك للاعتبارات الآتية:

الاول: ان قرارات مجلس الأمن الصادرة بفرض العقوبات على ليبيا،

تيارات وأفلاق

علاقات كل
من لندن وواشنطن
مع المعارضة
العراقية

جورج طرايشي
وخالد الحروب
وهشام الدجاني
و... كتب

في احتفالات
منوية لوركا...
شقيقته الصغرى
تذكر

عن القاص العراقي
الراحل عبد الملك نوري
وقراءة في معرض
الفنان وليد سيني

اغتيال ستاروفويتوفا قد يفتح الباب لصراع، بلا ضوابط، على السلطة

ما كان اغتيال غالينا ستاروفويتوفا، في العشرين من الشهر الجاري، في مدينة سان بطرسبورغ، الأول من نوعه بحق عضو في البرلمان الروسي (الدوما)، فقد سبق الثانية المذكورة إلى ذلك المآل خمسة زلزال لها سقطوا برصاص القتل منذ ١٩٩٤، حتى بات الاغتيال السياسي، أو اغتيال السياسيين، ملحقاً من ملاحم الحياة العامة في روسيا. ألم يظهر خلال الآونة الأخيرة على شاشات التلفزيون، نفر من عملاء في استخبارات الدولة البلطية، خليفة الـ «كي. جي. بي.» ليعلموا بأن الجهاز الذي يعملون في إطاره ويقيمون بأمره، قد كلف من قبل بعض العصابات السياسية و/أو المالية بتنفيذ بعض من العمليات السرية الجسدية؟

نفسه كان رصاص القتل قد أودى بحياة مستشار خاص لحاكم بعض المناطق التابعة في سيبيريا، حين كان مساعد محافظ مدينة موسكو، قد نجأ، قبل يوم من ذلك، من محاولة اغتيال استهدفته. وكل هذه الوقائع، وما شابهها الكثير مما ما افكت وسائل الإعلام الروسية والمالية تورده وتطعن، يدل على مدى العنف الذي أصبح مستشرياً في الحياة العامة الروسية، حيث تكسر المواجهات بين المافيات المختلفة، وأوساط المال والأعمال والمجموعات السياسية، وكل تلك الديناميات ينفذ بعضها على بعض، وتتداخل مستوياتها تارة أو حربة، حتى أن منظمة «الترينول» البولندية أصبحت ما هيكله مستحالة من «العقود» ترم شهرياً على امتداد البلد، بهدف تصفية هذا الخصم أو ذاك ذلك المناقض.

غير أن مصرع الثانية ستاروفويتوفا، بالرغم من أنه قد لا يبدو، والحالة على ما أوردنا، سوى غيض من فيض تلك الانحلال الإجرامي الطائفي والاستشري، فإنه مثل تحولاً ملحوظاً توقف عنده المحللون والمراقبون، فالخبرة على خلاف كثرة ساحة من نال وينال منهم رصاص القتل يومياً في روسيا، تعد واحدة من السياسيين القلائل الذين تجنّبوا الولوع في الفساد بانواعه، وكانت تصف بغير من الاستقامة عال، وهكذا، وإذا ما كان قد جازم، بعض الرعية

حول التواب الخمسة السابقين الذين لقوا حتفهم منذ ١٩٩٤، بحيث بدا ما أصابهم تاجاً عن تصفية حسابات، تقع على الترخوم بين عالمي السياسة والإجرام العادي، فإن مقتل الثانية ستاروفويتوفا يبدو دخلاً حصرًا، في باب الاغتيال السياسي الصرف.

وهكذا، وبأن يذهب المرء بالضرورة إلى حد القول بأن الشيوعيين، أو قومي جرينوفسكي المتطرفين هم الذين أوغسروا بفصل الثانية ستاروفويتوفا، إلا أن ذلك المخاض من الدماء الذي كان يتخفه قد يكون قد شجع بعض مجموعات وشبكات أقصى اليمين، للتصطبة إلى هذه الدرجة أو تلك، أو

حاكم منطقة لينينغراد، وكذلك للانتخابات التشريعية. وتوابعها هذه وضعتها في مواجهة أبرز قادة الحزب الشيوعي الروسي، وهو الحزب الأول في البرلمان. فرفض هذا الأخير، القضيوي غينادي سيلينزنيك، يتطلع بدوره إلى الاستمرار على منصب حاكم لينينغراد، وهو كان يخشون من منافسة ستاروفويتوفا، نظراً لما تتمتع به من شخصية على احترام. هذا إضافة إلى أن مدينة سان بطرسبورغ تعد من المواقع الأساسية التي يتواجه فيها الشيوعيون، بدعم من حلفائهم من اتحاد جرينوفسكي مع القوميين المتطرفين، مع التيارات الليبرالية التي

كانت تنتمي إليها ستاروفويتوفا، وتعد وجهاً من أبرز وجوهها. وقد كانت، خلال الأسابيع الأخيرة من بين قلة من النواب رفعت صوتها منددة بالفساد المعروف، وهو المعادية للسامية التي تقوم بها نائبة شيوعي، هو الجنرال السابق انشراي ماكاشوف.

وهكذا، وبأن يذهب المرء بالضرورة إلى حد القول بأن الشيوعيين، أو قومي جرينوفسكي المتطرفين هم الذين أوغسروا بفصل الثانية ستاروفويتوفا، إلا أن ذلك المخاض من الدماء الذي كان يتخفه قد يكون قد شجع بعض مجموعات وشبكات أقصى اليمين، للتصطبة إلى هذه الدرجة أو تلك، أو

غير المخططة تماماً، أو التي يمكن تحريكها من طرف خفي، على ارتكاب تلك القفلة. وحسب ما هو معلوم، فإن مدينة سان بطرسبورغ، تقع بين تلك الضرب من الجماعات المتطرفة من تازين جدد، وسواهم. فهل يكون ذلك جزءاً من استراتيجية توتير، لجأ إليها تلك المجموعات، لتنسيق مع الشيوعيين أو مع قومي جرينوفسكي، أو يداركها هؤلاء بالتمسك، على ستاروفويتوفا، نظراً لما تتمتع به من شخصية على احترام. هذا إضافة إلى أن مدينة سان بطرسبورغ تعد من المواقع الأساسية التي يتواجه فيها الشيوعيون، بدعم من حلفائهم من اتحاد جرينوفسكي مع القوميين المتطرفين، مع التيارات الليبرالية التي

الواسعة ضمن النظام المعمول به في تلك البلد، قد أقضت بهذا الأخير إلى برزخ من الشلل، يكاد أن يكون كاملاً فالوضع الصحفي لوريس يلفسن معروف، وهو يكاد يغادر المستشفى إلا لكي يعود إليه، حتى أنه بات يمارس البعض اليسير مما تبقى له من سلطات يستطيع القيام بها هناك، على ما فعل مؤخراً، عندما استقبل الرئيس الصيني جيانغ زيمين، طيلة أربعين دقيقة، داخل مستشفى موسكو المركزي، (ما في ما عدا ذلك، فإن يلفسن يعتمد بشكل يكاد أن يكون كاملاً على ركوس كوسته يغني عن برماكوف، الذي بات يملئه حتى في اللقاءات والمؤتمرات الدولية، حتى أصبح يكاد يضطلع بمنصب نائب رئيس الدولة.

ولأن يلفسن على تلك الحال، ولأنه يرفض رفضاً باتاً التحني، وإسحاق المجال أمام انتخابات رئاسية مبكرة تهيئ لما بعده، فإنه قد فتح معركة الرئاسة على أسوأ نحو ممكن. إذ لا يوجد ما يؤكد بأن يلفسن سيظل على قيد الحياة، حتى حلول سنة الفين موعود الانتخابات للفترة بل يمكنه أن يتوفي في أية لحظة، وهكذا، فإن الجميع يستعد لخلافته، ولكن من دون اليات تضيق تلك العملية الانتقالية، وبذلك تزداد الحياة السياسية توتيراً وتستعمر المطامع وأن يريدها راد، وفي حالة قد تشجع البعض على سلوك استراتيجية التوتير التي سبقت الإشارة إليها.

واغتيال الثانية ستاروفويتوفا، على الخلاف من جرائم سياسية - جنائية عدة سبقته، ربما مثل بداية هذا المسلسل نحو صراع على السلطة قد لا يكفي، من هنا فصاعداً بالوسائل السياسية، وما قد يكون لها من امتدادات قانونية، ليحول إلى مواجهة مفتوحة. وكل ذلك مهما كان ماله، ويجعل من روسيا حالة نموذجية في الفضل لنخبة الانتقال نحو الديمقراطية، ومثل حالات الفضل هذه يجب أن تدرس وتُعامل وتكون موضوعاً للاهتمام بقدر ما تُدرس وتُعامل محاولات الانتقال الناجحة.

صالح بشير

ريتشارد بترل: البحث عن وظيفة دائمة

لم يدر بطلد أكثر الاستراليين قنواً في يوم ما أن يصبح لأحدهم الكلمة الفصل في قضايا الحرب والسلام في أي موقع من مواقع العمل الجغرافية الساخنة، فيلدهم تعيش شبه عزلة مستخدمة من موقعها الجغرافي على أطراف خارطة العالم، لا تتيج لها لعب دور سوى دور التابع لسياسات غربية موضوعة سلفاً. وهم انفسهم كثيراً ما ينظر إليهم داخل الصالونات المظلمة من قبل أسياهم السابقين في بريطانيا على أنهم أحقاد لمجموعات من أصحاب السوابق فضلت لندن أن تنهت من الجزر البريطانية في القرنين للتضيق لظهورهم فاختارت لهم إحدى سمعراتها الأبعد.

وإستثناء دور ميلوماسي محدود وفاشل في أزمة السويس (١٩٥٦) قادة رئيس الوزراء الأسبق روبرت منزي، لم تبرز أسماء استرالية أخرى على الصعيد الدبلوماسي الدولي، إلى أن جاء ريتشارد بترل، وبقار غير استرالي، لتصير تقاريره الحصار والضرب أو تركه لحال سبيله.

لكن ما قد لا يعلمه الكثيرون هو أنه من أتاح للاستراليين عبر شخصه نس أولهم في أكثر القضايا الرامنة سخونة في العالم، وهو في نظر فئات كبيرة من الاستراليين شخصية غير محببة وقيسي، بروعنتها وعرفتها إلى بلدا أكثر مما تقدمها وتثير بمناوراتها الهادئة أصلاً إلى تحقيق امتيازات ومناقص شخصية موجة من الدماء لاستراليا في بلدان الشرق الأوسط لا مبرر لها.

ول حتى استراليا الرسمية التي سارعت في شياط (فبراير) الماضي أثناء أزمة العراق، ما قبل الأخيرة مع المنظمة الدولية إلى الإعلان عن استعدادها للمشاركة في ضرب العراق دون أن يجبرها أحد على اتخاذ مثل هذا الموقف، ومن غير أدنى مراعاة لخصالها التجارية للتنامية مع العرب ولا سيما في مجال تصدير المنتجات الزراعية والحيوانية، لا تبدي حماسة لأبنيا بترل، وشوش علاقاتها مع نوع من فقدان الولد والطفة.

أما بترل الذي صار اسمه كثير التردد بمناسبة وغير مناسبة في وسائل الإعلام المختلفة منذ أن اختير في العام الماضي على رأس لجنة «أونسكوم» خلفاً للسويدي رالف أكوبس، فإنه يتصرف كما لو أن الأمر لا يعني في شيء، وهذا طبيعة الحال ناجم عن كونه غير مدين لبلاده أو لشعبه في ما وصل إليه. ذلك أن صعوده المفاجئ على الساحة الدبلوماسية الدولية لم يكن نتيجة ترويج ودعم من كانبيرا، بل أن الأخيرة لم توافق على ترشيحه إلا على مضض وكحصوله لضغوط أميركية. وعندما تيقنت أن اختياره على منصب دولي سوف يربحها من صراع وتنازع شخصية وصولية متعمدة لا تكتف عن المطالب الخاصة، تأمكت أنها سوف تصبح بهذا الاختيار في حل من نفع رواتبه الكبير.

وقد عرف بترل من جهته نفور وزارة خارجية بلاده منه وصعوبة حصوله على مواقع وظيفية عليا فيها، فقام فور تسلمه لرئاسة «أونسكوم» باستثمار موقعه جيداً لجعل وظيفته الجديدة طويلة غير قابلة للتصفية السريعة مستغلاً حساس واشنطن لأزمة أمد الحضار على العراق ومعايقته. فإن يتجمل في مهامه أو يمارسها بسلاسة، فمضاه أن تنتهي مبررات قيام لجنة «أونسكوم» ويعد أي تصفيته ليسمح هو بالتالي عملاً عن العمل وفافداً أرباب سنوي يصل إلى ربع مليون دولار، وهو ما لا يمكن تعويضه حتى لو فُضِل له جدلاً العوبة إلى وظيفة ما في بلاده.

التحق بترل بالخارجية الاسترالية في ١٩٦٥ بعد الانتهاء مباشرة من دراسته العلوم الاقتصادية في جامعة كانبيرا، فحين في وثائق دبلوماسية متوسفة في بعثات بلاده لدى المنظمات الدولية في كل من فيينا ونيويورك، قبل أن يعود إلى كانبيرا مجدداً ليشتغل وظيفة السكرتير الخاص لصميقه وزير المعارض العمالية وقتذاك بيل هايدن. ويواصل حزب العمال الاسترالي إلى السلطة في ١٩٨٢ من بعد غياب طويل وتسمية زعيمه هايدن وزيراً للخارجية، كانه هذا الأخير بتعيينه سفيراً لبلاده لدى المنظمة الدولية في جنيف. وبعد مضي بعض الوقت ثم قلة إلى بانكوك كسفير بمعدن لدى الحكومة التايلاندية لينتقل لاحقاً إلى نيويورك على رأس بعثة بلاده إلى الأمم المتحدة، وكما نرى في مكانة بقائه في هذا المركز الرفيع استمرات طويلة قادمة.

إلا أن نتائج الانتخابات النيابية الاسترالية في ١ٹ٩٦ جاءت بعكس ما كان يشتهي بترل. إذ أسفر عن فوز الليبراليين وخروج العمال من الحكم. الأمر الذي شكل صدمة لبتل جعلته ينتظر وصول قرار فصله في يوم واحد. وما كان هذا القرار أنياً لا محالة على ضوء ما عرف عن ارتباطاته وصلاته الوثيقة ببيانات الحزب الحاسر، وما كان الرجل لم يشبع نهمه بعد من أصوار المجتمع الدبلوماسي النيويوركي وما يتخلله من علاقات مفيدة فقد سارع إلى الاتصال بوزيره الجديد في كانبيرا الليبرالي الكسندر



ريتشارد بترل، سفير أستراليا في العراق.

كان قد أعد نفسه جيداً لتجربة مرحلة الحياة الدولية المتوقعة. إذ كان قد بنى بالفعل علاقات متينة مع أركان إدارة كلنتون وعلى رأسهم سفيره في الأمم المتحدة آنذاك وديرة خارجية الحالية مادلين أولبرايت. وما كانت واشنطن في هذا الوقت تحسباً تبحث عن صيغة مناسبة لإخراج محادثات جنيف حول اتفاقية حظر الألغام على انتشار التجارب التجارية النووية المعروفة اختصاراً باسم CTBT. من الطريق السويدي الذي وصلت إليه، فقد رأت مستشتر جهده مسبقها الولفي بترل في إعداد الصيغة اللازمة وطرحها باسم استراليا. وهنا اجتهد بترل في ما تبقى له من وقت في تهيؤك أعداد المطلوب منه. ولم تكن الصيغة التي توصل اليها بينهم أميركي كامل سوى نقل اتفاقية CTBT للترقية إلى أروية الجمعية العامة للأمم المتحدة للتصديق عليها كما في دول أي اعتبار لا في هذا العمل من مخالفة صريحة للقواعد الإجرائية المتفق عليها في جنيف، والقاضية بضرورة الالتزام بالالتصديق في الأمم المتحدة إلا بإجماع أصوات الدول اللمتحدة في جنيف، وهو ما لم يكن متحققاً في ضوء اعتراض بعض الدول وعلى رأسها الهند.

ولا انشتر جهود بترل عما قناه الأميركيون وعملوا من أجله، كان لا بد لهم من مكافأة صديقهم مكافئة جديرة، خاصة مع علمهم أنه سيسمح علناً عما قريب، وهكذا فلم يجدوا وسيلة أفضل من تبني عملية ترشيحه لرئاسة لجنة «أونسكوم» وبطل كل ما يلزم لاتاق الآخرين بصواب هذا الاختيار. وبطبيعة الحال، كان أول من اتصلت بهم واشنطن لهذه الغاية وزير الخارجية الاسترالي توني بوندي الذي وجد في العملية فرصة للتخلص من شخص شغل الخلل ويائلي التخلص من دفع رواتبه كما لشراً أنفاً.

ومن هنا يفهم لماذا يتقافى بترل في عمله ويلتزم بقية بالتعليمات الأميركية دون أي تكرار بتوجيهات مستعرة من رؤسائه الحاليين في الأمم المتحدة أو رؤسائه السابقين في كانبيرا. فهو مدفن فقط لواشنطن ومستقبله مرمون برضا الأخيرة عنه وليس رضا بلاده وشعبه. وهذا يقصر أيضاً ما داب عليه في مناسبات عدة من خروقات وأصحة الصواب التي تحكم أعمال وأقوال شاذي للنائب الدولية ما أوقع المنظمة الدولية وأمنها العام كوفي أنان في إحراجات متتالية، لو كان قد تسبب فيها شخص آخر لا يستند إلى خلف زعيمه العالم الرفاعة لاجير على ترك منصبه على الفور. ومن هذه الإحراجات على سبيل المثال تصريحه الشهير بأن بغداد لا تزال تملك من أسلحة الدمار الشامل ما يكفي لتدمير تل أبيب، وهو التصريح الذي أثار غضبه موجة من الانتقادات على خلفية أنه معني في عمله يمثل الدولة العبرية إلى آخره. وهناك تصريحه الآخر الذي فاحت منه روائح عنصرية، حينما أعلن في كانون الثاني (يناير) الماضي أنه يتنمي إلى حضارة غربية لا يعرف أينما سوى قول الصدق، وأنه يجد صعوبة في التعامل مع مجتمعات لا تشكل فيها هذه القيمة أي أهمية. هذا ناهيك عن تعصبه للبلدية في تصريحاته على نحو ما فعل في أزمة تقشيش القصور الرئاسية العراقية حينما أعلن أن مصلحة هذه القصور تملك مساحة الحاسمة الأميركية، الأمر الذي فندته لجنة دولية فنية برئاسة النيولوماسي السويدي استيفان دي ميستورا لاحقاً. أما آخر الانتقادات التي وجهت إلى بترل فقد كان أثناء الأزمة الأخيرة هذا الشهر حينما سارع وبقار فوريدي لم يستقر فيه سوى نائب اللجوء الأميركي في مجلس الأمن السير بيتر بورفريد الذي سحب مقعته الأمم المتحدة من بغداد.

لقد أثبت بترل بكل هذه اللوائف أنه شخصية تعقيداً لكل من تروا قبله مناصب دولية. ومع ذلك فهو يبدو كم سبيقي طويلاً على الساحة لأن واشنطن مدينة له وهو مدفن لها.

عبدالله المدني

أوبريت أضغاث الحلم العربي

دفع أوبريت «الحلم العربي» الذي كتبه الفنان الموسيقي لحنات رومانسية أعادت لتكرياتهم زمن الستين الفاخرة يوم كان العربي فيها ينزع الصحراء العربية ويتوغل في الفياض، ويجالس الخليل ويصنفي لإيقاع البحر دون أن تشهر في وجهه أجهزة الجمارك أو ألحاحا وتدفعه أن يبحث في عبايته عن جواز سفره.

قضى المخرجون لحنات سعادة وهناءة سورعان ما نوت أمام أحداثيات الواقع، ومبتلياته السريعة، إذ أن التشبيد لخواص رهن بوقائع ليس يعقدور الفناء ولا طويديه وليس يعقدور الموازن العربي الفرد الأصيل إلا من قلقه وسامه وليس يعقدور المحقق المهمش الذي اختار الاستقالة من دوره الفارحي، ليس يعقدور هؤلاء أن يجعلوا التشبيد أكثر من أساسيين تخدع الوجدان وتجيست لتقشيرية في اللبن، وتتسلل في الروح الكوييت.

وحسب لا تغرق في حمى الشعار الذي دأبت على لوكه الاحبيات السياسية والحزبية طوال أكثر من نصف قرن، دعونا نتابع حبيبات «الحلم العربي» يوم شاء مصنفوه أن ينقلوه من برودة الاستوديو إلى حمى الشارع وحرايته، فاختاروا المحقق تلك ساحة الشهداء في العاصمة اللبنانية بيروت، حيث تجمع ما يزيد عن مائة ألف مواطن عربي استغرقوا في الهشاف للوحدة العربية وتضايكت إيديهم وصاروا يديكون للمجد العربي التقليد مطبقين زغاريذ الخمرات عنان السماء.

في غضون ذلك كان الطرب الكوييت نبيل شميل ينفذ تهديده بالخطاب استخفاً على وجود المظهر العراقي كاطم الساهر وشربعت أجهزة الإعلام الكوييتية في حملة تفتيد بالمشاعر العربية في «مراء» الحلم العربي، كانها يراد، بحسب الرواية الكوييتية، أن يتحدق الحلم العربي بعناني عن العراق، باعتقاد هذا البلد وشعبه الذي يربو على العشرين مليون عربي ليسوا إلا أعداء يتبعن القواهم في الحبس، وتركمهم فرأش للحيات وأسماك القرش.

هكذا يتجلى الحلم العربي بأبدع ما يكون. وهكذا يكتسي التشبيد لهما وما يغفو كانتا يمشي على قديم ويتجول في الشوارع العربية بلا حسب ولا رقيب.

فإذا كان المغنون العرب الذين يشتنون حلم الوحدة غير قادرين على تمثيل هذه الوحدة ولو أنه نصف ساعة فكيف تترك لأرواحنا العنان أن تحبس حلساً هو أقرب إلى الكوييت أو أضغاث الأحلام هو في أروع حالاته لا يتجاوز أن يكون حلم بقلة متعشاً يقضي المرء برهة من زمنة الحسب في تلك الحلايف الوانه السحرية المزوقة، ثم ما لبثت أن يرتطم بالواقع القاسي الذي يشهر أنباهه في لحم الروح، ويجعل الوجدان نهياً للاحتقان والأرق، وربما للنجن.

ولو أن اشعار الوحدة واغنياتها وأغلامها وكبتها وتفتيراتها حققت شيئاً لكنا الآن في ركب الأمم المرموية الكبرى. ولكننا غارقون في مستنقع التشريد والهزدي نعيش أزمة التشخيص الفكري، ويطلع بين الحينة والغفيدة من بخترنا مشعرات وطولات وفتوحات مزعومة كان آخرها «أوبريت الحلم العربي» الذي عننا بعده إلى حضيف المراءة والسام!

موسى برهومة

«إعادة البناء» المقدونية: تجنب كوسوفو؟

أحدث فوز «حركة إعادة بناء مقدونيا» المتكونة من تحالف أقدم الأحزاب المقدونية (الديمقراطي لوحدة الشعب المقدوني) وأحدها (البديل الديمقراطي) في الانتخابات البرلمانية التي اكتملت نتائجها الأحد الماضي، مخاوف من حصول تغييرات سياسية ودولية جديدة تنصب في مصلحة الفئات القومية الأكثر تشدداً في منطقة البلقان.

وعلى رغم أن مقدونيا، هي أصغر دولة بلقانية (٦٦ ألف كيلومتر مربع) وأقلها نفوساً (حوالي ٢ مليون نسمة) إلا أنها تمثل عاملاً مهماً في خضم أحداث المنطقة بسبب التنوع الاثني لشعبها من مقدونيين وألبان وأتراك وجرمانيين ومصريين (أقلية قومية نزحت من مصر قبل أكثر من ألف سنة وتنتشر حالياً في مقدونيا وكوسوفو والجبل الأسود ولها حزب حركة المصيرين الديمقراطي في مقدونيا برئاسة كامبيري نابوليون) وصرب وغيرهم إضافة إلى خلافاتها وزعزاعها للتوترات والأزمات مع جيرانها واعتماد الدول الغربية عليها كقاعدة عسكرية لتدخلاتها وإجراءاتها في أزماتها المنطقة.

أصبحت مقدونيا دولة مستقلة ذات سيادة نتيجة انهيار يوغوسلافيا السابقة، وحصلت على عضوية الأمم المتحدة في نيسان (أبريل) ١٩٩٢ تحت اسم جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، بسبب معارضة جاراتها الجنوبية اليونان لاستخدامها تسمية مقدونيا، وحدها متدرة بوجود مقاطعة في شمال اليونان بالاسم نفسه متخشي من أن يكون للدولة الجديدة أطماع فيها، ولا يزال الجدل حول الاسم الدائم قائماً بين الطرفين من دون ظهور بوادر حسم له.

وتعكس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي حكم مقدونيا منذ استقلالها على تحقيق نوع من الوفاق الداخلي خصوصاً مع الألبان الذين يشكلون نصف ربع السكان، وتجنباً للزعمات مع الجيران، والاعتماد على العون الغربي السياسي والعسكري والاقتصادي في تهتة أمور البلاد، إلا أن فقدان الحكم زاد من احتمالات تصاعد التوترات العرقية، خصوصاً مع الألبان، التي تشهدها مقدونيا منذ صيف ١٩٩٧.

تتمتع جندو الحزب الديمقراطي لوحدة الشعب المقدوني التي تنظم قومي بشكل عام ١٩٨٢ في مدينة سالونيك (اليونانية حالياً) بهدف تحقيق وحدة أراضي الشعب المقدوني (في اليونان وصربيا وبلغاريا والبانيا) واستقلالها وإقامة دولة تستند على الحق المقدوني ذي العقيدة الأرثوذكسية، وظل هذا الحزب يعمل بسرية وصعوبة بالغه خلال عهد النظام اليوغوسلافية حتى ظهر علناً في حزيران (يونيو) ١٩٩٠، عندما تم السماح بالتعددية الحزبية، زعامة شاب من سوابد ١٩٦٦ بسعى ليوتريغيفسكي استمر يقوده في مساهمات بانجاز وفرسيق استقلال جمهورية مقدونيا وحتى حقق النجاح في الانتخابات الأخيرة وبضمن أحداث التفجيرات في السلطة وفداء أو بوليا بعد رئيس حكومة البانيا بانييلي مايوك (٢١ سنة).

ولد غيورغيفسكي في مدينة شتيب جنوب شرق العاصمة سكوبيا وتخرج من كلية الآداب وله ثلاثة كتب مطبوعة في التاريخ والسياسة وحدث مبادئه بأنها «تقدم على الديمقراطية واقتداء السوق واقتراح مقدونيا من التطورات الأوروبية والدولية في الجالات الاقتصادية والأمنية» وهو متزوج وله ابن واحد (٥ سنوات).

أما شريك في التحالف الفائز فهو حزب البديل الديمقراطي الذي تنسب في آذار (مارس) الماضي برئاسة فاسيل توبوركوفسكي الذي كان ممثلاً لمقدونيا في آخر هيئة رئاسة جمعية جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية (السابقة).

ولد توبوركوفسكي في سكوبيا عام ١٩٥١ وواصل دراسته حتى حصل على الدكتوراه في «القانون الدولي» من كلية الحقوق بجامعة مكيرل اند ميتوبيوس، في ولاية ميشيغان الأميركية وانتخب عام ١٩٨٠ وعمل استاذاً في جامعات أميركية ويوغوسلافية وانتخب عضواً في هيئة رئاسة رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف بين عامي ١٩٨٩ و١٩٨٩، ثم عضواً في هيئة الرئاسة اليوغوسلافية (رئاسة الجمهورية) ١٩٨٩ - ١٩٩٢، كما تراس استحداث رياضية وفنية يوغوسلافية ومقدونية عدة، وهو حالياً رئيس اللجنة الأروبية لمقدونيا.

والدكتور توبوركوفسكي سبعة كتب مطبوعة في شؤون الأمم المتحدة والقوانين الدولية والتاريخ المقدوني منذ أيام الاسكندر الكبير، وهو متزوج من بيليانا أرسوف المحققة المعروفة في مقدونيا ولهما ابن واحد اسمه نيميتار (١٥ سنة).

وعلى رغم ما هو معروف عن غيورغيفسكي من توجهات قومية متشددة، وتوبوركوفسكي من ماض شيوعي، فإنهما يتكبدان مقدرتهما على التسليم مع الواقع الراهن ويضع مقدونيا على أبواب مرحلة جديدة تهيئ إلى حل مشاكل البلاد الداخلية من عرقية واجتماعية واقتصادية وإقامة علاقات مع كل دول المنطقة تقوم على مبادئ حسن الجوار والمصالح المتبادلة.

وبدا حليفاً «إعادة بناء مقدونيا» عهدهما مانهاظر طيبة موافقهما من خلال اشراك حزبي الأقلية الألبانية (الديمقراطي اربل جيفيري) والرافة - عبدالرحمن (التي المنكح في البرلمان (الجديد) بـ تانيا، ورغم ذلك فإنه يتواصل التساؤل في شأن ما إذا كان يعقدون حكام مقدونيا الجدد من تنفيذ وعد «الألم والسلام والرخاء» التي يركزون عليها هذه الأيام مع أبهة المصير التي تحيط بهم؟.

ومع هذا التناقل، فإن المقدونيين يتوقون المستقبل لطيفه. لعل «التشدد» يفلحون في تحقيق ما عجز عنه «المعتدلون» من حل لمشاكلهم مع البان بلادهم، وتجنب دفعه أخرى في سلفه البلقان مخاطر بلادهم، وتجنب دفعه أخرى في سلفه كوسوفو.

ججيل روفائيل

ديموقراطية المواطنين؟

المرسكيون...
مأساة أقلية مرفوضة

تحت الكراهية كما العنف نهاية القرن العشرين
ويتمثل التطهير العرقي، حيزاً واضحاً في
بانوراما العصر، فيبدو الأمر وكأن الصراع
البيئي والمعتد بين الإنسان والأنسان، ضرورة لا
غنى عنها، لتسود إيديولوجيات، ويفرض التنويع

نفسه وجديته في حياة البشرية.
هذا الواقع القاسي والأليم، يتركز عموماً بالمرسكيين -
أي الأقليات المسلمة التي بقيت تعيش في إسبانيا المسيحية،
بعد حروب الاسترداد. فهي وإن لم يهرع لها، فقد أجبرت
على أن تترك موتيتها علناً، وظلت في الخفاء تتواصل مع
الجنود - الذين عاشوا مأساة «التطهير العرقي» منذ أواخر
القرن الخامس عشر، وحتى بداية السبعينيات، فكانوا عرضة
للاضطهاد والظلم، وللمنع والرفض، والذين يمثلون مسلمو
البوسنة، والبان كوسوف وغيرهم من مسلمي البوسنة،
وإذا كانت الأقليات من واقع المرسكيين نادرة في العالم
العربي، فقد فاق عددها الشامتة في إسبانيا: تناولت هذه
الأبحاث حياة المرسكيين النيباليين، وكماهم للتمسك
بهموتهم، هجرتهم من مناطق إلى أخرى، ومراكز تجمعاتهم
الجديدة في الشرق والشمال، وخضوعهم لاستعمار الحكم
العثماني... الخ. ويقي كتاب تاريخ المرسكيين، حياة ومأساة
أقلية، الذي وضعه الباحثان أنطونيو مونيخيز أورتيغ ورييرا
نفسان من الكتب التي تستوقف في سلسلة الأبحاث المهمة عن
هذه الجماعات التي يشكل جرحها في إسبانيا حتى ١٩٩٤،
استمراراً عقائدياً واجتماعياً للتاريخ العرقي الإسلامي في شبه
الجزيرة الأيبيرية، والذي يبقى مستتباً، إذا توقف عند بقاء
عبد الله بن الأحمر على ذلك الضاع.

ويعد سقوط غرناطة في يد الملكين الكاثوليكين، إيزابيلا
وفرناندو، عاش المسلمون في إسبانيا مرحلة قاسية وصعبة:
وعدمهم القائلون باحترام مبادئهم الشخصية، والحفاظ على
بنيتهم الاجتماعية، وعلى شريعتهم وثقافتهم.
ولم يلبث التسامح الذي وعدوا به، أن انقلب إلى عدائية،
وإلى محاولة لإلغاء الهوية، فكان عليهم أن يختاروا بين التنصير
وبين الانسلاخ عن الجنود، والرحيل إلى أرض الله الواسعة،
تاركين وراءهم كل شيء. وقد كانت المرسكيون طوال قرن
ونيف، للحفا على ملامح شخصيتهم، في مواجهة سياسة
الاستيعاب التي اتبعتها الحكومات الإسبانية، بالإضافة إلى مراحل
التمييز، مثل انتفاضة ١٥٧٨ - ١٥٧٠ في غرناطة،
كانت حياة المرسكيين البوسنة، متشعبة بالتوتر بينهم وبين
«الغالبين». وبالرغم من ذلك، ظلت هذه الأقلية المهيمنة متشبعة
ببورتها إلى حد الانتماء الجماعي.

وانطلاقاً من هذا الواقع المسوري، يوضح الباحثان أن هناك
ثلاث مراحل في تاريخ المرسكيين المسيحيين، المرسكيين، تمحور
حول ثلاثة أحداث حاسمة، تغيرت معها جذرياً صفة التعايش
المشتري والمسلمين بين الطرفين: ما بين عامي ١٥٠٠ و ١٥٠٢،
سقطت انتفاضة المسلمين في جبال البشاريات بقيادة أبرايم
بن أمية، فتصورت الجماعات الناجية من الموت كي لا ترحل إلى
المغربي، وشملت سياسة الإيمان الواحد مسلمي قشتالة - كانوا
يعيشون في أحياء خاصة بهم، ويضعون إشارات خاصة على
بنايتهم، لتمييزها ببنييتهم عن الغالب - بالرغم من أن لم يكن
لهم أية علاقة بانتفاضة الأندلس الشرقية، وكانت هذه
الأجوابات تعني نصف مبدأ التعايش المشترك السائد.

وفي مرحلة ثانية، انتفض مرسكيو حي البشاريين في
غرناطة (١٥٦٨-١٥٧٠)، وللاسياب ذاتها التي دعت الأندلسيين
للشركيين إلى التمرد، وقد لاقوا أيضاً المعسر ذاته. إلا أنهم
بالرغم من إعلان تصهرهم أجبروا على معارضة مندمهم وقهرهم،
إلى من ومنهم أخرى بعيدة عن «الملكة الناطقة»، أو تقع
على حدودها، وفي ١٥٧٠، تم إجلاء حوالي خمسين ألف مسلم
عن أراضيهم، ويهيمن، حتى لا يشكلوا تجمعا واحداً يمكنه أن
يقوم بشيء ما ذات يوم.

وفي السبعينيات وقرطبة والباثيني - أي سهل البسيط -
وطليطلة، سيفوفيا وسلاطكا، كان هذا الحدث يعني التنبس
للأقليات المهيمنة نهاية أمل بإمكانية التعايش المتبادل بينهم وبين
الأغلبية، وبإمكانية احترام مبادئهم وحقوقهم، والاعتراف
بأنسائتهم.

وتجسد المرحلة الثالثة (١٦٩٠-١٦٩٤) إلغاء الوجود
الاجتماعي للمرسكيين من كل الأراضي الإسبانية، وقد صدر
الامر بطردهم نهائياً من إسبانيا، وانتصرت السياسة
الكاثوليكية اللاتينية للآخر.

لهم، بعد أن شنت مرسكيو غرناطة، اتجهت سياسة
الدولة إلى مراقبة أي تحركات مرسكيو أراغون، المجموعة
التي كانت في إسبانيا، ما أدى إلى خلق أجواء، متميزة
باستمرار بين المرسكيين الأسبان والكاثوليكين الأسبان،
وكما في أماكن عديدة من قشتالة، لقد كشفت أحداث ١٦٧٠
عن كل ما يمكن أن يفرض بين الجماعتين المتواجهتين، وقد تم
الجراح العميقة قائمة للتمتع بسيرة.

وكان أقل تضامناً بين المرسكيين يعتبر تهديداً لأم
الدولة، مسلطاً أي رفضها مثل سيف ديموليتس، وصار كل
مرسكي موضع شك، وبالمقابل اعتبر كل مسيحي خصماً،
وكان الوضع المزير يتطلب حلاً جذرياً، خاصة وقد فشلت كل
الوسائل المتبعة لحمل المرسكيين على التنصير، والانسلاخ
ببوية مزيفة في مجتمع النعم الواحد والأيمان الواحد، وخاصة
أيضاً أن الجماعات المحاصرة في أرضها، كانت تسعى في
الطرق الصعبة التي تعيشها على تحالفات مع مسلمي أفريقيا
الشمالية، ومع الأتراك، وحتى مع البروتستانت الفرنسيين
الذين يتزعمهم الأمير لويسين.

وفشلت محاولات اقناع الآخر بالتنصير، ومحاولات تسهيل
الزواج بين الجماعتين، من أجل الانسحاب بين المجموعتين.
الفصل الكامل بين الجماعتين، وختم المرسكيين حمل
السلاح، وإن لم يكونوا يحملون غير القليل من السلاح، استعملوه
في مراحل انفجار العنف في أراغون بينهم وبين الجبلين
(وكانوا يعيشون في السهل)، وصورت ممتلكاتهم.
ولم يمد المرسكيون يتقدمون إلى مجتمع الدولة، الذي
صاروا غريباً فيه، وأما عاشوا على هامشه، واعتبروا فيه
جماعة دونية، وإن امتك بعضهم ثروة صغيرة، فقد كانت
غالبيتهم من البائسين، والفقراء - والبياعة - تاجروا بالبنييد والزيت
وصانعي الحنوط، وكانوا يقومون بالأعمال القاسية التي لا
ينضم إليها الآخرون، وحوصرت أعمالهم بمسؤوليات العمل.
وانطفتت آمالهم بإمكانية التعايش المشترك بالنسبة إلى
المسيحيين الأسبان، كان المرسكيون أحقاد إسماعيل ابن
الجارية هاجر، بينما المسيحيين من أحقاد اسحق وقد نشأ
الأسبان التاريخ الديني القديم، لينفذوا نمرات وكراهية ضد
المرسكيين، ويحكموا أنفسهم أنهم يفسدوهم نسباً، وأن
معاملتهم الدونية لهم مبررة تاريخياً ودينياً، وأن ما يفصل
بينهم هو ما يفصل بين سلالة النبلاء، والعبيد.

وفي أواخر القرن السادس عشر، وظلت السباب عشر، لم
يق للمرسكيين، في أرضهم، غير تراوهم السلمي والهدوء، والصبر
مع الجنود، وغير كراهية الآخر ورفضه لهم، وقد توجت
الكراهية، وتوج الرضا بأن من الملك جدا فيليب الثالث
فاختصر تلك المرحلة الأخيرة من حياة البوسنة والمهر.
والتهجير إلى معيشتهم فيها، وبينهم - جيمس أمر منيرم
نهائياً من إسبانيا، كحل جذري يرضح هذا التوتر المستمر بين
الجماعتين، بين النبلاء، كما يرضح هذا التوتر من
وجود اجتماعي «مغاير» للوجود الكاثوليكي في إسبانيا، كما
في كل أوروبا الغربية.

ناديا ظافر شعبان

هل تنتقل إيطاليا من «دولة الاحزاب» الى «ديموقراطية المواطنين»؟

فيها إيطاليا بين وارتين بلا حكومة، وهم
الاستقرار الحكومي هذا، الذي جعل
المراقبين يلقبون الجمهورية الإيطالية بـ
«الديموقراطية المشلولة»، أفقد الطبقة
السياسية الإيطالية اعتبارها في نظر
الإيطاليين، ولا سيما بعد أن انفجرت
اعتباراً من مطلع التسعينيات، سلسلة من
فضائح الرشوة والفساد طالت، فيمن
طالت، جيوليو اندريوتي، زعيم الحزب
الديموقراطي المسيحي، ويتيمو
كراتسي، زعيم
الحزب الاشتراكي، الذي
اضطر إلى اللجوء
إلى تونس حيث لا
يطوله القانون.

والخضير في
هذه الفضائح المثالية
ارتباطها بالظاهرة
للمنافيين، والحال أنه
إن تكن ألمانيا أقل
إيطالية فحقة، فهي
نتيجة وعلة مما
لضعف تقليد الدولة في
شبه الجزيرة الإيطالية،
وقد كان أول ظهور لها
في نابولي عاصمة
الجنوب عام ١٨٠٠ كإداة
في يد الاستعمارية
العسكرية كخافضة
الجمهورية الليبرالية،
وفي جزيرة صقلية كانت
للمافيا على الدول - ولعلها لا
تزال - القوى من الدولة.

والواقع أن المافيا قبلت
للتعريف بأنها قبيلة
الانتماء إلى طبقة السلطة
السياسية مع العنف الإجرامي،
ولقد كشفت اعترافات «المافيا»
في السنوات الأخيرة، أن أكبر
جزء حاكم في إيطاليا، وهما
الديموقراطي المسيحي
والاشتراكي، كانا هما الأكثر
تعاوناً مع المنظمات المافياوية.

وهذا التدخل ما بين السياسة
والاجرام هو ما يفسر أن تكون
ظاهرة المافيا، التي تصدوا ظاهرة
العرايين، في قاع اللوس الإجرامي كما في
قمة الهرم السياسي، قد أخذت في التناقص
بعداً قومياً، وأن يكون قد انعقد اتحاد
المحققين السياسيين مثل توسيفي عقد
التسعينات بأنه عقد الانتقال في إيطاليا
من «ديموقراطية الاحزاب» إلى
«ديموقراطية المواطن».

يبدو أن نقول أن أزمة الاحزاب هذه،
التي توضع بها إيطاليا قرناً وتستقبل قرناً،
قابلة للتحويل.
فالتحالف من هذا الواقع المسوري، يوضح الباحثان أن هناك
ثلاث مراحل في تاريخ المرسكيين المسيحيين، المرسكيين، تمحور
حول ثلاثة أحداث حاسمة، تغيرت معها جذرياً صفة التعايش
المشتري والمسلمين بين الطرفين: ما بين عامي ١٥٠٠ و ١٥٠٢،
سقطت انتفاضة المسلمين في جبال البشاريات بقيادة أبرايم
بن أمية، فتصورت الجماعات الناجية من الموت كي لا ترحل إلى
المغربي، وشملت سياسة الإيمان الواحد مسلمي قشتالة - كانوا
يعيشون في أحياء خاصة بهم، ويضعون إشارات خاصة على
بنايتهم، لتمييزها ببنييتهم عن الغالب - بالرغم من أن لم يكن
لهم أية علاقة بانتفاضة الأندلس الشرقية، وكانت هذه
الأجوابات تعني نصف مبدأ التعايش المشترك السائد.

جورج طرابيشي



سبحي ما كان
يتبعه بغالبية برلمانية مطلقة، فقد
اضطر إلى التحالف التكتيكي مع احزاب
الوسط واليسار المعتدل، مما جعل
الغالبية الحاكمة تتشكل ويغيرت عقدها
بإقناع هو الأسرع من توسعه في
الديموقراطيات الغربية.
فقد تعاقبت على إيطاليا في مدى أربعة
وربعين عاماً لثمانين وأربعين حكومة،
بمعدل حكومة واحدة كل عشرة أشهر،
وهذا بدون حساب الفترات التي كانت تظل
البرلمان.

الحدثة العليا... لغيدنز... آخر استهدافات ما بعد الحداثيين

والهالة التي ينعم بها غيننز وتيسر بالتالي تحرير كافة
«الطروحات الحدثة» التعصيمية المعولة، وتسلحها
بالمعادن الغلال. بينما سيكون اختيار هابرماس مثلاً،
رغم كونه الاسم الأول الذي يقفز إلى الأذهان في النفاذ
عن مشروع الحدثة، غير مفيد، فاعماله المحيرة لتك
مدرسة فرانكفورت النقدي وترزعه للمفكرين النقديين
عبر مشروعه الفلسفي في «استكمال مشروع الانسلاخ»
قد افشيا به إلى الخرق في الفلسفة وتاريخ الانسلاخ،
وبند فعاليتها وقيمتها الواقعية أقل بكثير من غيننز،
وهذا مع أن كتابات هابرماس عميقة وشمولية بحسب
أقارب المؤلف.

ومستروفيتش، الذي يحاول إقناعنا منذ البداية بأن
هجومه على غيننز لا ينطلق من قاعدة ما بعد حدثانية،
لا هو لا يفرح جان بويار نقاداً وتكفيكاً أيضاً، فإنه لا
يحاول أن يتوسط مناهج الحدثة وما بعدها أو يقدم
حلاً تسويوياً، بل يستمر في تسطير نقد تفكيكي
بصراوة ما عهد من أعداء الحدثة ومشروعاتها
وتفرعاتها المايجية.
لكن مع ذلك، وأن من منظور ما بعد حدثاني، فإنه
بالإمكان تطويره، وضمه إلى مدرسة ما بعد الحدثة
رغم رغبته لذلك، فمن ناحية أولى وأمام مشكلة الاختيار
بين عالم دالديزي، المعول، الفارولي، الساندي، الذي
يرسمه غيننز بريشة طفلية، كما يقول مستروفيتش،
وعالم جان بويار «المنسوج من سريبات رواية تعيد
تكرار نفسها ومنسجة الحذور عن الواقع، بل تخلف
واقعه» الاختياري الخاص بها، يجد مستروفيتش
نفسه متعاطفاً مع بويار، رغم إعلانه الانتراخ عنه في
قصة الواقع والاقتراضي البوياري.
والخطابات الفكرية التي ينسجها مستروفيتش إلى
غيننز والدافعة إلى إطلاق هذا الهجوم عليه من العيار
الثقل، فضيلاً عن اتهامه له بعدم العمق والسطحية،
وموافقته مع ناقدية الآخرين من أن غيننز في قفزة

الهيمنة البيومونية وفي الرواج الشعبي
لصورة «البطل - قاطع الطريق»، المقام
للسلطة المركزية والمتنرد على إكراهاتها، لا
سيما منها ما يتصل بالضرورية والخدمة
العسكرية الإجبارية. ويصعق من المعاني
التي تقول أن كافور فشل في ما نجح فيه،
فقلل يكن هو القائل: لقد صنعتنا إيطاليا،
وعلياً أن نضعنا الإيطاليين، فلا شك
أن الشق الثاني من برنامجه لم يتجوز
بنفس النجاح الذي توج به شق الأول.

وقد حاول النظام الفاشي في
العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين
أن يتدارك هذا النقص في الوجودان
الوجودي الإيطالي من خلال التفتيح
بفكرة الدولة القوية وعن طريق شجذ
الحسن القومي بحرب من نمط كولونيالي
في الحبشة وبخلاف من نمط امبريال
في البلقان والبحر المتوسط، ولكن
الفشل النهائي للفاشية ومجانية
الحذف الذي مارسه واستهوى الشكل
الكاريكاتوري الذي تلبسه
الايديولوجيا القومية الإيطالية منذ
صعود نجم الفازية وفهور علامات
الخرق العقلي على ذلك الدند لاهتر
الذي أراد موسوليني أن يكونه
ناهيض عن دل الهزيمة في الحرب
الشعبوية الإيطالية - والتعبير
ليس لنا بل مؤلف هذا الكتاب
عن «مسار إيطاليا» - وجعل
الجمهورية التأسيسية التي
صاغت عام ١٩٤٧ الدستور
الجديد للجمهورية الإيطالية
تندس الموروث السلطوي
والرئاسي النذرة للحقبة
الفاشية وتفتح قفراً كبيراً
من السلطات للمنظمات
المنطقية حولها الإدارية
مع الحلول السياسية
للثغرات السابقة.

وتلقت في الوقت نفسه
إلى ابعث ممكن سلطة
رئيس الجمهورية والسلطة
التفكيكية مقابل تعزيز مفرد سلطات
البرلمان.

فإن اختارت إيطاليا أن تكون
جمهورية برلمانية في المقام الأول، فهذا
معناه أنها اختارت أن تكون جمهورية
احزاب. وهنا نضع أصبعنا على عامل
اضافي في ضعف الدولة وضمور العسل
الوجودي في إيطاليا الحديثة. فعقب
الحرب العالمية الثانية انقسم الإيطاليون
انقساماً حاداً ما بين أنصار الحزب
الديموقراطي المسيحي وأنصار الحزب
الشيوعي، ومن ثم أخلت حسن المواطنة

فيها إيطاليا بين وارتين بلا حكومة، وهم
الاستقرار الحكومي هذا، الذي جعل
المراقبين يلقبون الجمهورية الإيطالية بـ
«الديموقراطية المشلولة»، أفقد الطبقة
السياسية الإيطالية اعتبارها في نظر
الإيطاليين، ولا سيما بعد أن انفجرت
اعتباراً من مطلع التسعينيات، سلسلة من
فضائح الرشوة والفساد طالت، فيمن
طالت، جيوليو اندريوتي، زعيم الحزب
الديموقراطي المسيحي، ويتيمو
كراتسي، زعيم
الحزب الاشتراكي، الذي
اضطر إلى اللجوء
إلى تونس حيث لا
يطوله القانون.

جورج طرابيشي

Paolo Raffone.
L'Italie en Marche
(مسار إيطاليا).
Le Monde, Paris.
1998.
255 Pages.

لا مخلو التكوين القومي
التاريخي لإيطاليا من مفارقة.

فإيطاليا من ناحية أولى
أوروبا، فإيطاليا مع فرنسا، التي يعود
بدء تكوينها القومي إلى مطلع التاريخ
العيلاني، فإن إيطاليا تضرب جنوبها في
عمق ثلاثة آلاف سنة إلى الوراء. ولكن تكن
ألف سنة الأولى من تاريخ فرنسا مختلفة
بالمهجمة، فقد عرفت إيطاليا في تاريخها
القديم لخطتي مجد كبيرتين: مرة أولى في
قل الامبراطورية الرومانية التي اشتدت
اسمها من اسم عاصمتها روما، ومرة ثانية
عندما تنصرت قسطنطين في القرن الرابع
الميلادي، فحدثت روما للعاصمة الأولى
والدافعة للمسيحية الغربية.

ولكن إيطاليا، وبالمقارنة بوماً مع
فرنسا التي هي حسب تعبير حنة أرنت
الأمه الأكثر نجاحاً في العالم في الالة
الأقل نجاحاً بين سائر أهم الدول في
أوروبا، فعلى حين أن الدولة في فرنسا
شرعت ببناء الأمة الفرنسية منذ مطلع
القرن الثالث عشر فإن إيطاليا بقيت تجهل
تقبل النبوة المركزية إلى القرن التاسع
عشر، ولم تستكمل بناء وحدتها القومية إلا
في التسعينات من القرن الماضي.

والواقع أن ضعف الدولة في إيطاليا
هو ثابتة دائمة في تاريخها الحديث، وهو
ما يفسر إلى حد بعيد كونها، بألف ولا
التعريف، بلد الأزمات.

فالحدثة الإيطالية نفسها، فضلاً عن
تأخر مفاضة، ولدت مازومة.

فكرة التوحيد القومي، التي انطلقت
من مقاطعة البييمونيت وحققت مع
البرجوازية التجارية، استطاعت بسهولة
وسرعة (١٨٥٩ - ١٨٦١) أن تؤخذ دول
الشمال الإيطالي، ولكن الجنوب ما مكن
ضمنه إلا بقوة السلاح. وقد ظلت عصابات
الطريق، المدعومة من قبل الكنيسة
والارستقراطية العقارية تحياها السلطة
المركية الوليدة بحرب أنصار حقيقية على
مدى عقد بكامله، ورغم نجاح «البييمونيتي»
كافور في قمع المقاومة وفي إعلان قيام
«مملكة إيطاليا» على عموم أراضي الجزيرة
الإيطالية فإنه لم يفلح، لا هو ولا من جاء
بعده في الحصول دون تكوين أسطورة
«الجنوب» الذي كان حراً وسعيداً قبل

الحدثة العليا... لغيدنز... آخر استهدافات ما بعد الحداثيين

Stjepan G. Mestrovic.
Anthony Giddens: The Last Modernist.
(أنتوني غيننز: الحدثة الأخير).
Routledge, London.
1998.
242 Pages.

لأنتوني غيننز، المنظر الاجتماعي
البريطاني الأشهر راهناً على مستوى
العالم، ليس ثمة توقيت لمصردو
الكتاب الهجومي عليه أسوأ من هذه
الأيام. فغيننز يعيش في أوج قمته العلمية، وإلى حد
ما السياسي، إذا نظرنا إلى التناثر المبشر للتفتير في
الاجتماعية على تيار الوسط الأوروبي، وأطروحات
الطريق الثالث التي سطرها سطرها في كتابه حديث
الصينيين والمعروف بذات اسم الطروضة - والطريق
الثالث (إصدارات بوليتي برس).

وغيننز المتربع على كرسي علم الاجتماع العالمي، يعد
غياب أرنت غلنر، ويعد الحصول الذي يبورغ
هابرماس، إلى الفلسفة، يتعرض هذا إلى مشكلة فكرية
وعلمية إقناعه وإعالة رموزها، وعلى يد برنسون علم
الاجتماع في جامعة تكساس ستيجان مستروفيتش،
والتي له وزنه العلمي في جانب الدعوة إلى إعادة
الاستفاعة من دورهاك وفيدر ومناهج الاجتماع
للتقديس، هذا من دون أن يكون مستروفيتش نفسه
تقديساً أو محافظاً فكرياً.

يبرز مستروفيتش اختياره لغيننز للهجوم على
مدرسة الحدثة الاجتماعية في نقاشها الأشمل، وليس
لهابرماس مثلاً وهو الحدثة الحديث الأبرز وليس
لداغع عنها في وجه هجومات فوكو وجيل مدرسة ما
بعد الحدثة على قاعدة ضرورة تفكيك الأسطورة

عندما يتحدث «التربويون» عن العولة

عبدالله عبدالدايم.
رور التربية والثقافة في بناء حضارة إنسانية
جديدة.
دار الطليعة، بيروت.
١٩٩٨.
١٨٢ صفحة.

لم يعرف العالم منذ قرون مثل
هذا الفراغ الإيديولوجي
والإنساني الذي يطوقه اليوم،
والذي يتنثر بكوارثه أو قد
يقود إلى ما يشبه الانتحار

الذاتي.
لقد بدى الغرب نفسه خلال ما يقرب من
نصف قرن متحكماً على «عول» اصططعه من
خلف من الشيوعية، وبدلاً من أن يؤدي
للتحصار على هذا الخصم إلى تفتيت
إمكاناته وزيادة استقراره إذا به على العكس
يمتد تزأته.
وبهذا المعنى نستطيع أن نقول أن موت
الاشتراكية كان في الوقت نفسه موتاً
للتجاهات والأيديولوجيات التي تطمح
إلى العالم على قواعد وأسس
إلى أن تبني الواقع، موتاً لآمل في
مقبولية في النطق والواقع، موتاً لحياة
بناء مشروع مجتمعي، وللمسوبة نحو حياة

السريعة بين النظريات بمائل النحلة سريعة التقلق،
فإن الأمم من ذلك هو أن الخطوط العريضة لتسرع
«الحدثة العليا» التي يقدمه غيننز بدلاً عما بعد
الحدثة، هو في نهاية المطاف ذو مائل توتاليتاري.
فإنه يراه مستروفيتش في غيننز راهب الحدثة، كما
يسميه، غيلة نزعات فرض مكونات الحدثة على العالم
غير الغربي، محمولة على البات دعوات الديمقراطية
وحقوق الإنسان، ونشر العقلانية الغربية، والأهم من
ذلك هذا، هو اطروحة غيننز على صعيد قبول إعادة
إنتاج البنى الثقافية والبنية العاطفية لكن على خلفية
العقلانية الرشيدة والقاسية كينيل عن الدور الثقافي
لا عرف بتقاليد وعادات القلب.

فهذا القبول يراه مستروفيتش نهجاً استعماريّاً
يستخدمه مد نطاق الاستعمار الحديث ليصل إلى
مناطق العاطفة والتقاليد، وبذلك فهو استعمال قمسي
من شقيقه القديم المجوس بالامبراطوريات وبلادان
وراء البحار. فأن نقل غيننز أسلحة الحدثة مما
وراء البحر إلى مناطق العاطفة، ومن جهة يعجز
مستروفيتش أن القبول بإعادة إنتاج البنى الثقافية
والعاطفية داخل القفص الحدثي إنما هو دورة جديدة
من الاستعمار الحدثي.

وهذا الاجزاء على «العاطفة» يراه مستروفيتش
جورج غيننز الأسامي في اطروحات غيننز حيث أن
هذا الأخير يقدم على أنه نبي مؤازرة الذات أو الوحدة
الإنسانية الفاعلة في مقابلة البنية أو النظام الفوقي،
في إطار «الحدثة العليا»
وإنما تفترق هذه المؤازرة عن واقع مد نطاق
الاستعمار الحدثي إلى «العاطفة الإنسانية» وتعاقد
الانقطاع بينهما. لصالح النظام الفوقي وبالتالي
لصالح توتاليتارية فكرية اجتماعية وسياسية جديدة.
ويتسحب هذا التناقض على مستوى أوسع عندما
ينفخ غيننز في ملاحظة عناصر التحول الإنساني

خالد الحروب

الريج بدلاً من أن تؤدي إلى التساق العالم
وانسجامة على حد تعبير المؤلف الذي بدأ
مبدأ أن المتشاور بعض الشيء.
في الحديث عن المستقبل تيريت المؤلف
بشكل خاص عند أهمية بناء قيم إنسانية
مشتركة تستقي من قيم الثقافات الإنسانية
الكبرى، ومن بينها الثقافة العربية
الاسلامية، وتنتقل من شرعية حقوق
الإنسان، ومبادئها، وأهمها: مبدأ حق
الشعوب في تقرير لصور، ومبدأ المساواة
والعدالة، والمساواة. هذا بالإضافة إلى
الاجتماعية وما تؤدي إليه من دولة ليست
في عصر العلم والثقافة والمال، كعبد
الحوار، والمسؤولية والتضامن.
ويشترت المؤلف بشكل خاص أيضاً،
وهذا موضوع كتابه عند نور التربية التي
لا يمكن أن يبنى أي بناء إنساني دونها،
والتي تستطيع وحدها أن تقدر لدى
الإنسان في كل مكان الوعي والارادة، والتي
تستطيع أن تفجر ما في العقل الإنساني
من قدرات هائلة على التغيير، وتطه
يتغلب على الصعاب التي تواجهها في
سعيه نحو هذا التغيير البناء.
هذه التربية تحتاج كما يقول المؤلف
إلى مقومات معينة، وغيايات محددة،
واساليب ناجعة، وتجديد جزري في البنى

هشام الدجاني

بالقرارات الشعرية بلغة الشاعر شهدها قاعات المركز الثقافي وحيثية في وسط القاهرة.

هذا الإقبال شجع مدير مركز «ثرفانتيس» على الاستمرار في تلك الأنشطة، فقام بإعداد برنامج حافل نظمته خلال الفترة التي شهدت فيها القاهرة المؤتمر العالمي حول لوركا وقد نلتت وزارة الثقافة المصرية بالاشتراك مع وزارة الثقافة الإسبانية.

وتضمن برنامج مركز «ثرفانتيس» الموازي للمؤتمر محاضرات من مسرح لوركا ودراسة في تشييد الحياة المسرحية الإسبانية خلال العشريتين من هذا القرن، إضافة إلى تحليل تلك الأعمال المسرحية التي أنجزها خلال حياته القصيرة، وعرض لبعض الأفلام التي تتناول حياته وإقامة معارض فنية تتضمن عدداً من اللوحات التي رسمها لوركا وتؤكد أنه كان فناناً شاملاً يجيد التعامل مع كل الفنون.

وحول أنشطة مراكز «ثرفانتيس» الأخرى المنتشرة في دول العالم، ويشكل خاص المراكز الموجودة في المغرب وتونس وبمشق وعمان، يقول أنطونيو خيل إنها لا تحاول أن تقدم أعمال لوركا إلى الجمهور العربي، فهو يعرف لوركا بشكل كافٍ، وإنما هي تسعى إلى استكشاف جوانب جديدة في حياة الشاعر الغرناطي وأعماله، إضافة إلى اتخاذ هذه المناسبة ذريعة لنشر الثقافة الإسبانية المعاصرة بين جمهور يعرف مسبقاً علاقه بهذه الثقافة، خصوصاً أن الثقافة العربية الإسلامية تمثل رافداً مهماً في تلك الثقافة، ما يجعل تقديمها للجمهور العربي نوعاً من إعادة استكشاف الماضي المشترك.

الخبير فيديريكو غارثيا لوركا، وأن مدير مركز «ثرفانتيس» في القاهرة أنطونيو خيل من مواليد مدينة غرناطة الأنطونية، مسقط رأس لوركا والأرض التي صرعت على ترابها رصاصات الفاشية قبل أن يكمل الثامنة والثلاثين من عمره، فإنه يحاول استغلال الحدث الثقافي الكبير الذي يجري في إسبانيا، ليكشف من وجود تلك الغرناطة التي نشأت في يد لوركا.

يقول أنطونيو خيل الذي التقته «الحياة» أخيراً في قرية الواقعة على بعد كيلومترين قليلة من قصر الحمراء، إنه لم يكن في حاجة للتمهيد للنشاطات حول هذه الاحتفالية، لأنه وجد أن حضور الشاعر الإسباني الكبير في الحياة الثقافية في القاهرة كبيراً، ولم تكن هناك صعوبة في تحصيل النشاطات التمهيدية التي تحتاجها مثل هذه الاحتفالات، خصوصاً أن لوركا من الأسماء العالمية الكبيرة التي يعرفها المثقفون أو الذين لهم علاقة بالقرارة الأدبية بشكل عام. لذلك انصرفت الأول من هذا العام ملياً بالعديد من الأنشطة الثقافية حول حياة الشاعر الكبير وأعماله، وذلك من خلال قراءات شعرية باللغتين العربية والإسبانية، والمحاضرات التي تتناول أعماله بالقد والتجليل، سواء من قبل المهتمين بالدراسات الإسبانية أو من خلال استعانة عدد من الباحثين الإسبان المتخصصين في أعمال الشاعر الغرناطي الكبير.

ويؤكد أنطونيو خيل أن تلك الأنشطة أقيمت ليقابل كبراً من جانب الطلاب الذين يدرسون اللغة الإسبانية سواء في مركز «ثرفانتيس» في القاهرة والأكاديمية، أو في أقسام اللغة الإسبانية في الجامعات المصرية. بل فيوجد بالأقبال الكبير من جانب جمهور عادي لا علاقة له باللغة الإسبانية كان يستمتع

«ثرفانتيس» يحتفل بالنبوية الأولى لبلاد «لوركا»

■ مع قيام الديمقراطية وخروج إسبانيا من العزلة التي عاشتها خلال حكم الجنرال فرانكو الذي استمر ما يقرب من أربعة عقود، حاولت الحكومات الإسبانية أن تكون المراكز الثقافية جزءاً من أدواتها في الانتشار العالمي للخروج من العزلة السياسية التي كانت تعيشها آنذاك، فقامت بإنشاء العديد من المراكز الثقافية في العالم غير الناطق باللغة الإسبانية أو اللغوية، وحتى تتمتع تلك المراكز بقوة وجودها، تم وضعها تحت إدارة مستقلة، وتغير اسمها لتحمل اسم أهم كاتب في تاريخ لغتها: «ثرفانتيس»، مؤلف رواية دون كيشوته، التي تعتبر أعظم مؤلف أدبي مكتوب باللغة الإسبانية على مر العصور. ويتم الإعداد للبرامج الثقافية التي تستند لها تلك المراكز من خلال تخطيط مركزي يتناول الخطوط العريضة للأنشطة التي يجب أن تمارس ومن أبرزها نشاطات تدريس اللغة الإسبانية. لكنها تترك لدير كل مركز حرية التحرك في الأنشطة الأخرى في إطار الاعتمادات الثقافية لكل بلد يوجد فيه فرع.

أبرز خطوط الأنشطة الثقافية للمراكز الإسبانية التي تحمل اسم «ثرفانتيس» لهذا العام هو الاحتفال بالنبوية الأولى لولد الشاعر الإسباني

الشعر والدعم

■ لم يكن مقتل لوركا على أيدي بعض الفاشيين في العام ١٩٣٦ إلا مشهداً مسجولاً يشبه بعض المشاهد النبوية في تصوميه المسرحية، فهو قتل أولاً ثم لاحقاً قاده المين لتلوث. أي قتلاً عنيماً في معنى ما وكان من الممكن ربما ألا يكون في عداد أصدقائه الذين اجتنبوا إلى الإعدام رمياً بالرصاص. فالشاعر اليريق الذي شبيهه بابلو نيرودا حين رثاه ب «الفتى النقي» لم يكن مناضلاً خفياً ولم يكن مهياً لحمل السلاح عشية الحرب الأهلية التي سرعان ما اندلعت بعد مقتله.

صحيح أن لوركا لم يتوان عن هجاء الطبيعة البيوجرافية والعسك والسياسات الأخرى، وعن الدعوة إلى مقاومة الظلم والظفر والقمع وإلى إحلال العدل والحرية. لكنه ظل في نظر الحكم الفاشيين، ولا سيما الحاكم فالينس الشهير، مجرد شاب «شاذ ومنحط وعامى»، وحين قتل مع رفاقه الثلاثة شرع القتل في تشويه جثته فحسبوا أحشاه وقطعوه ووضعوها في الماء. وأمام هؤلاء القلة المؤذنين في رجولتهم للفاشية بدأ الشاعر أقرب إلى الطيف بجسده الهزيل وقوته الرفيعة. ومع لم يقتلوا فيه الشاعر ولا الفنان بل قتلوا فيه الفتى الشاذ الذي ظل شذونه على الكتمان والخفي. هكذا بقوا أحشاه وتركو ريمطة عتق التي كان يتزين بها كفتان ومتقف.



الشقيقة الصغرى لشاعر إسبانيا الأكبر... نتذكر

إسبائيل غارثيا لوركا: للمناخ الاندلسي وجود عميق في أشعار فيديريكو

لا يستطيع أحد تجاهل هذا المناخ الحضاري الاندلسي، لأن إسبانيا كانت حتى القرن السادس عشر تعيش تلك الحضارة بشكل مباشر، إضافة إلى آثارها القائمة حتى اليوم والتي لا يمكن تجاهلها، ويشكل خاص في غرناطة، أنها حضارة تترك فيها آثارها التي رغم قوتها، بل أن تلك الآثار تتركها بشكل جزءاً ليس من متحف، وتلمع عينها أمامنا كلما تذكرت أيام طفولتها الأولى إلى جوار شقيقها، كما لو كانت تتركها تلك الأيام عزاءها في الاستمرار. تقول أنها عاشت «أحمل طغولتي يمكن لحظة في عمرها أن تعيدها في أسرة من الطبقة المتوسطة بالريف الاندلسي، فمناخ العام الذي عاشته الأسرة كان رائعاً، لأن الأيون كانا على قدر كبير من الثقافة بحيث كان تحقيق أمنيات أشقائهما ممكناً، وبشكل خاص إذا كان الأمر يتعلق بالعلم والثقافة. لذلك كانت طباعة الكتاب الشعري الأول لفيدريكو على حساب الآيب الذي دفع تكاليف الطباعة كما لو كان الأمر يتعلق بدفع لمن لعبة يطيلها الآن.

تذكر إسبائيل أن شقيقها فيديريكو بدأ دراسة الموسيقى في القرية على يد أستاذ جليل معروف، وكان ينانو فيديريكو الخاص يتصدر لكان، وأصداء موسيقاه تصعد كلما كان شقيقها يجلس إليه، لكنه كان متحمداً للواهب موسيقياً وفناناً تشكيمياً وشاعراً وكاتباً ومخرجاً مسرحياً. تقول إسبائيل أنها كانت أول متفرجة لاولي الخطوات المسرحية التي كان يتدرب عليها فيديريكو في البيت، لأنه كان شاعراً للفنون، غير أنه لم يكن يلعب أدوات تشكيميا في مسرحياته، بل كان يطلب من أطفال البيت والأصدقاء وأبناء الجيران أن يلعبوا تلك الأدوات تحت إدارته، لم يكن يستأجرها، كما كان يشجع عن نفسه، وإنما - كما تقول - كان يديرها مستحاجة لأن شخصيته كانت طامحة لدرجة جعل الآخرين يتفنونون مطالبين من دون التدخل معه في مناقشات، أو ربما لانهم يعرفون تماماً أنهم سوف يخسرون في مواجهة شرحة وتفصيلاته.

إسبائيل لا فيديريكو طلب منه أن يترجم له بعض الأشعار العربية الاندلسية؟

اعتقد بأن هذا صحيح، لكن فيديريكو كان يعرف الكثير عن الأدب العربي، وترجمات أميليو غارثيا غوميث كانت جزءاً صغيراً من هذه المعرفة.

رغم أن فيديريكو القصيدة التي نيويورك خلفت كتاباً شعرياً رائعاً، هو شاعر في نيويورك، وأنت نفسك عشت في الولايات المتحدة، ما الذي رآه فيديريكو ولماذا يراه غيرة من الشعراء الذين يترجون تلك اللغة؟

فيديريكو أصاب فيديريكو بصمة كبيرة، صممة الحضارة الاندلسية غير العادلة، واعتقد بأن صممة انهيار البورصة العام ١٩٢٩ كان لها تأثيرها أيضاً، وإذا كانت نيويورك في ١٩٢٩ الاندلسية، فإن فيديريكو رأى الوجه الآخر لتلك الحلم الحضارة التي تنفذ على مماء الأخرين، واعتقد بأنها رؤية حقيقية وصحيحة، ربما لو فلتت نظرة فنية إلى تلك البيئة التي كان فيها الحرب الباردة، لكنت في تلك النبوة التي شاهدها فيديريكو في أعماره، على رغم أنه كان محباً بها كمدينة مثله مثل الآخرين، لكن وجهها الخفي كان أقوى تأثيراً على في أشعاره.

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

فيديريكو كان أقوى تأثيراً على في أشعاره، لأن ديوان شاعر في نيويورك، كان مرحلة جديدة في كتابة إسبائيل؟

في مخبره، فهدية هي تلك في معنى الإرباب الذي يقاومه الإبداع، وتلك هي هذه في معنى الإقليم الذي تقضي عليه الشرارة الشويعية للشعر الذي هو علامة على كل إبداع.

وإذا كانت الخمسينات والستينات العربية أعادت إنتاج لوركا في اتجاه أمانيها الغالية، ولحلت على تفسيره من منظور التصاعد الواعد للمشروع القومي، فاصبح لوركا شهيد الفاشية، ورمز الحرية، وعلامة الإيمان بالكلية التي لا تحرف القيد، فإن الزمن الذي نعيشه في هذه السنوات، بكل ما فيه من إرباب وقمع، يدفعنا إلى أن نعيد إنتاج لوركا من جديد في ضوء هومونا المؤرقة، وأن تلج على تفسير مغاير يربطه بنا، ويبحثنا به، في حلم الخلاص من التصلب الفكري والقمع الاعتقادي، والوان الطيف الاجتماعي والسياسي التي تظفر من قيمة التسامح ولا تعترف بحق الاختلاف، فتقول بيننا وبين التنوع البشري التلاق.

لوركا من هذه الرؤية، التقى الدارسون العرب من الأقطار العربية المختلفة مع زملائهم من الدارسين الأسبان، في المؤتمر الدولي الذي أقامه المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، في الفترة من ٩ إلى ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر). وكان اللقاء أكبر تجمع للاحتفاء التقديري بلوركا خارج إسبانيا اليوم، كما كان قد شهد اجتماعات الدارسين وتوسع رؤى المهتمين، حيث تناولت المناهج البحثية الجديدة إلى جنب المدارس المختلفة لترجمة والفهم والتفسير، مع إظهار إختيارات من قصائد لوركا بالعربية والإسبانية، وقيل ما اكتشفنا وأعدنا اكتشاف شعر لوركا في هذا المؤتمر، تأملنا وأعدنا تأمل التعليلات الأدبية التي اختفتها أسطورة لوركا الشاعر في وهي المجموعات القارئة له على امتداد أربعة عقود أو يزيد.

هوامش الكتابة

لوركا

جابر عصفور

لوركا نافورة ميدان
ظل ومقل للأفقال الفقراء.
لوركا أغنيات غجرية،
لوركا شمس زهية،
لوركا ليل صيفي منعجم.
لوركا سوسة بيضاء،
مسحت خديها في الماء.
لوركا أجراس قباب،
سكتت في جوف ضباب،
قرب النجم المفرح،
أنا تشن، أنا تشن.

تلك هي أبيات صلاح عبد الصبور، أكبر شاعر عربي في مصر، نظمها احتفاء بقيمة الإبداع الإنساني معوما، وتعبيراً عن وهي الشاعر العربي في مصر بشاعر إسباني، حيث تناولت المناهج البحثية الجديدة إلى جنب المدارس المختلفة لترجمة والفهم والتفسير، مع إظهار إختيارات من قصائد لوركا بالعربية والإسبانية، وقيل ما اكتشفنا وأعدنا اكتشاف شعر لوركا في هذا المؤتمر، تأملنا وأعدنا تأمل التعليلات الأدبية التي اختفتها أسطورة لوركا الشاعر في وهي المجموعات القارئة له على امتداد أربعة عقود أو يزيد.

وما لفت انتباهي بوجه خاص، من المنظور التاريخي، هي قراءة إشارات لوركا الإبداعية في هذا المؤتمر، هو التحول عن أسطورة لوركا الشعرية التقديسية البشري بوجه خاص إلى أسطورة لوركا الشاعر الإنساني معوما، أي إلى أسطورة الشاعر الذي يضع حريته الفردية والإبداعية فوق أي التزام حزبي أو إزاء مذهبي، ويخاض إلى فنه قبل أن يخاض إلى أية قضية سياسية على هذه الفن أو خارجة عليه، هكذا، طلت صورة لوركا الشاعر المتحرر الثائر على القيد الإبداعية، المناهض للتصنيف من أي نوع، المواجه للتطرف في أي اتجاه، الباحث عن المعنى الإبداعي الإنساني في أبسط الأشياء والموجودات.

هذا البعد التحرري بكل لوازمه هو ما لفت انتباهي في المواجهة بين مدى الحركة الثقافية في البحوث الإسبانية والبحوث العربية، وفي قدرة الباحثين العرب وغير العرب على الخوض في الجوانب الحساسة من حياة لوركا ودلالات شعره على السواء، هنا، كان الباحثون العرب يتحركون في دوائر بعيدتها لا يجرؤونها، رغم أن ذلك نحو مباشر أو غير مباشر، راع أو غير راع، نواهي الثقافة التي يتسبون إليها، بينما كان الباحثون الإسبان يفتقرون بالأسبانية ما سكت عنه الباحثون العرب في ما يتصل بعلاقة لوركا وشعره بالرمز سل خبر دالي مثلاً، أو علاقته بغيره من الفنانين التشكيليين ومخرجي السينما العظيمين، ومدى انعكاس هذه العلاقة على الصور الشعرية لرموز وعلامات الحب والعاطفة والغربة، وذلك في الجانب الذي لم تبرز عرياً، بعد، من شعر لوركا.

وتصور أن علاقات هذه الصور يمكن أن تزداد تكشفاً للقارئ العربي الباحث في الشعر في ما جعلته الفترة الإسبانية إلى الشعر لوركا جانباً هامسياً في شبكة دلالات الشعرية، فالعاشق في شعر لوركا يفتن بعيني اللزك البويم، خصوصاً بعد أن فختت حدة التمارضات البويمية، وحلت معها نظرة تلي على الشعر ضوء، جديداً من حرية التعبير والتفويل، الأمر الذي يدعاه بلا شك تصدير الأعمال الشعرية لوركا، لوركا، منسجمة إلى اللغة العربية من الإسبانية للغة الألفي، فضلاً عن ترجمة من شعر لوركا التي لم تترجم من قبل، وقد صدرت هذه الترجمات عن مشروع القومي المترجمة الذي يرياه المجلس الأعلى للثقافة في مصر، بصدر الجهد الذوب الذي يملك من محمود علي كرم ومحمود السيد ومحمد أبو العطا ومأمور البطركي.

وليس هناك من سبب لتمديد عرض قصة سيفال والحب وحده، فهناك الكثير من القصص والروايات من هذا النوع تنتشر في الغرب، وتجسد معايير الرواية الشعبية، وإذا ما أصبح بعضها بين الأفضل مبيعاً فلا غرابة في ذلك، فلكل ما قواني السوق، غير أن نجاح رواية سيفال قصة حب، لم يكن مسبقاً حتى من وجهة نظر السوق، وكذلك كان نجاح الفيلم الذي أخرجه آرثر هيلر (كثرت السيناريو له سيفال نفسه)، والقصة مكتوبة، شأن والحب وحده، على مستوى الرواية الشعبية المتأخرة، وتستحق تماماً لكل معاييرها.

ومع أن رواية سيفال الأخيرة «الحب وحده» كما كان شأن روايته الأولى قصة حب، ليست من الناحية الفنية نموذجاً للفن الحقيقي، يبدو أن سر ظاهرة نجاح الرواية، الذي بدأت مؤثراته تتضح منذ صورها، يمكن في استنساخها وسمعتها الرواجعية، سيفال يذكر القارئ بعد من الحقائق البسيطة المعروفة في وقت آخر سوق للكتاب في الولايات المتحدة أو بريطانيا أو غيرها من دول الغرب بروايات الجوليس المبتذل، والأعمال التي تصور الحب باعتباره شيئاً عفا عليه الزمن، ويذكر المؤلف للقارئ بأن المال ليس كل شيء عندما يتعلق الأمر بالشاعر الإنساني، وإن الحياة ليست سهلة وخالية من الهموم كما تفهمها الدعاية.

الرواية الشعبية من نمط «الحب وحده» التي تسعى إلى تهيئة حسن سلبي بالأخلاقية لدى القارئ وهناك الرواية الشعبية من النمط الآخر الذي يشر بالقسوة والعنف والعنصرية، فقد أيدع سيفال رواية أخرى تصور أهمية القيم والفضائل التقليدية في الحياة المعاصرة.

تعالج روايات سيفال الأب بابلون، وقصص النجاح وأهمية الحب والزواج، والأخلاص الإنساني، وتصور الإغراءات والاضطرابات التي تجعل من الصعب على الفرد أن يعيش على نحو ملائم، وتقف وسط أحداث روايات سيفال جامعة هارفارد، رمزاً لجيل صنع القواعد التي نبحث لنجاحاتها وماسيها العالم، وكسب ذاته هذه القواعد.

وفضلاً عن رواياته - وبينها «الفصل الدراسي» و«العمال الأمية» وجوازها و«طابع» و«الرجل المرأة الطفل» - التي حققت وما تزال، انتشاراً الواسع، مارس البروفيسور سيفال تدريس الكلاسيكيات في جامعات معروفة، واشتهر أيضاً بكتبه حول الترجمة الإغريقية والأدبية، وبينها: «ضحك روماني» كوميديو بولوس، و«قرارات وكسفورد» في الترجمة الإغريقية، و«خلاف ربع القرن الماضي» حصلت ترجمته لروايات لوركا بولوس شهرة واسعة.

ويبدو أن علاقته بالترجمة الإغريقية أثرت في كتاباته الروائية، إلى حد أن أحد الإصدارات الأجنبية من هذه الرواية تحدث عن تأثير ديوجينيس على قصة حب، ويعترف الكاتب نفسه بأن ذلك مجرد لا واع من تسليح وجودي.

سيفال يتابع مصير الحب التراجمي

اتخاذ حبه الضائع؟ هذا هو التحدي التراجمي في رواية سيفال الجديدة.

تتحدث قصة الحب وحده، على فكرة «الغابة التي يتبعده» والحب الذي يبقى متقدماً مثل جمره تحت الرماد، طيلة حياة امرئ فقد حببته، الفارق التراجمي لعلاقة الحب، وهو موضوع عريف قراء الكلاسيكيات (دروميو وجوليتيه) ومشاهير أفلام حبيبة (المريض المتكبر، وتاتيانا)، ويبدو أن الناس يتوقون إلى «قصة الحب الضائع» ويتأثفون بها أشد التأثف حسب تعبير سيفال، فما الذي كان يحدث لو أن جوليتيه عاشت؟ وما الذي كان يحدث لو أن جيني عاشت؟ أن احتضن جيني وموتها في قصة حب، هما اللذان صاندا جمالها أن الابد، كما صان موت جوليتيه جمالها الخالد. وربما كان الحب المثالي مرتبطاً بشكل ما، بترجمته الموت الجليل المبكر. ففي «الحب وحده» يرى البطل حبيبته التي افتقر قلبه قبل ٢٠ عاماً، بفيون جديدة، ويكتشف بأنها لم تكن الشخصية المثالية التي تفضعها، وهذا ما قد يجعل الرواية رومانتيكية لينها كاتب أسطورة السنوات الثلاثين الماضية.

وفي «الحب وحده» كما في قصة حب، نجد شخصية رئيسية تكافح من أجل أن تتحاشى إفسادها أو الهيمنة عليها من جانب الأب الحامي، المسيطر الذي، ويصور سيفال هذا، الكيفية التي يمكن أن تلزم بها السلطة البيروقراطية المشاعر الإنسانية السامية، وهو ما نجده في كثير من التراجميات والكوميديات العظيمة. غير أن الكاتب يصور قرار سيفال الحاسم في حياته، وهو قرار الولاء بوعدها لوالدها - تحت الإكراه - أن تتزوج نكو بدلاً من مايلو، يصور ذلك باعتباره نقطة قوة ومعياراً لحياتها مايلو، فقد ضحت بمعاضتها من أجل اتفاق مايلو، ولتة هي تراجمي الحب والرومانتيكية المثالية.

من الطبيعي أن هناك شيئاً ما مثل الأب العظيم، الأب الجاد، الأب الذي يصور الإجماع الاجتماعي للعائلة، وأما في الروح الإنسانية، وإلى جانبه يوجد ما يسمى بالرواية الشعبية، التي تعتبر أهدافها أكثر تواضعاً: أن تسلي، وتلمح، وتوفر الاسترخاء الذهني، وتكثر المشاعر بقصة أسيرة قد تكون مألوفاً مثل الحياة، أو، على العكس، أكثر رومانتيكية مما يمكن أن تكون عليه الحياة.

والرواية الشعبية تعكس الحياة بطريقتها الخاصة، وتتطلب نمطاً معيناً من المشاركة من جانب القارئ، لا فعل أخلاقياً معيناً. وقد تزود بمعلومات عن نوايا محددة من الحياة، أو تذكر بشيء ما، ولكنها تفعل كل هذه الأشياء على نحو أقل عمقا من الأب الجاد.

رضا الظاهر

مرة أخرى يثبت الروائي المصري أريك سيفال أن «الحب يعني أن لا يشعر المرء بالأسف، فهذا هو جوهر روايته الجديدة «الحب وحده» التي سرعان ما تحولت إلى مسلسل تلفزيوني، وكانت رواية سيفال الأولى «قصة حب» عملاً جعل من ٢١ مليون نسخة في ٣٣ لغة بينها العربية.

وهذه المرة يقدم سيفال رواية تنشد القلب بيسر قصة حب لا ينسى ويضاهي لا تسمى، وإذا كانت قصة حب، اجتذبت حباً يأكله، فإن «الحب وحده» تعيد السحر لكل من أعجب بتلك الرواية والفيلم الذي أعد عنها في أغلب صورها.

والحب وحده، هي قصة حب مهتس الجينات الدكتور مايلو غيل، الذي يفتتح منذ شبابه المبكر، بموهبة عزف البيانو، ويتقوى في الموسيقى أثناء دراسته في الكلية، لكنه يتابع اهتمامه بالبطب فيما يواصل صداقة حميمة، عنيفة، وأدبية مع عازفة الفيولونسل ابني، وبعد التخرج تفرق المصالح فتتزوج ابني من سويسرا ويواصل مايلو دراسة الطب التي تحصل إلى ضحايا الجامعة في النوبيا من خلال بحثه منظمة «طابع» بلا حدود، وهناك يلتقي الدكتور سلفيا واليساندرو، الإيطالية وريثة الثروة الضخمة، التي استثمرت هذه الرحلة الخيرية الممتعة لتتخلص من زواج مقهر من صديق العائلة الذي الوسيم تكرر ريتالدي.

مايلو على حافة الموت جراء اندلاع العنف والمذابح توافق سلفيا على الزواج من نكو إذا ما نقل مايلو بالطائرة إلى مستشفى سويسري، وهذا أصل مايلو حياته، لكنه فقد سلفيا، وسرعان ما أدرك قابليته على عزف البيانو، وفي ظل لجوءه الخفية والحنن تفت نفسه في الإبحار بجاذبة هارفرد، وسرعان ما أصبح من أكبر الأشخاص في معالجة أورام الدماغ عبر هندسة الجينات.

وإن يتصل مايلو إلى نيويورك لحصوله عمله بعيد اكتشاف صديقة الطفولة وعازفة الفيولونسل الجميلة ابني (لطة) والتي لديها إبتداء في ذلك الوقت، فيتزوجها، ويعيش سعيداً معها إلى أن تظهر سلفيا عند باب مكتبه صابئة يوم سرتاني ميت في الدمار، ويشكل هذا بالأسف إلى مايلو أكثر من تحد طبي، إن التحدي العاطفي أكبر في حياته، وهو يعرف جيداً أن فرصة حياة ثانية لسلفيا يمكن أن تعني فرصة ثانية للحب بالأسف إلى الاثنين، فهل يرفض مايلو جانبية سلفيا الملهكة ويواصل سعائه العائلية التي وجدها مع ابني؟ هل يستطيع

«السيرة الدنيارية»: بلاغة الهيمنة وظهرات الفعل السردى

في مدارسهم وجامعاتهم.

إن ك السيرة السردية لهذه الرسالة للبيئة، والهيمنة على عشرة أنواع من الخطوط، يصلنا إلى الكثف عن مجموع الوحدات الدلالية فيها، فنوع الخط هنا يشكل الشاهد المرجعي للواقع الذي استندت عليه أليات الزمن، ثم تأتي الشخصية لتكمل البناء العام، فتصير بوجهة إحصاءاً قريباً مضبوطاً بإيقاع العلاقات الهيمنة على حركتها، فالشخصية لا تملك زمناً خاصاً بها.

زمنها تابع، وعلى عليه، وخاصة لقوانين السرد العليا، ولو انخرطت وحاولت أن تلعب أو تتكون بعيداً عن مناخ الهيمنة هذه، فإنها ستلتهم وتشتغل بالفضاء والتواصل وبالتالي ستندثر وتنتهي، لذلك في تسلسلها وتفاعلها وتنشيطها وتواصلها وفق خط محكم، مستوحية هذا الرباط المتبادل بينها وبين إشارات العالم عليها، مؤيدة كطابع داخلها، حارساً له كما هو حارس لها.

كما يظهر العلم مسيطراً عليه ضمن وحدة قرائية متخالفة ومصرعة بتقطيع (سردى) تفتقر استعاراته وتتمدد بتعدد استعاراته، فتمتد قانون سردي يتحكم بتشكيل شبكة العلاقات المجازية فيه، وتوسيع وتعظيم منطه في حدود الاستيعاب القصوى.

في قصة «داسمة المهاجر» وأسماء القبط، يتجلى بناء الحلم كعلامات وركائز، ويمتدح حركة الشخصية على رغم علاقته بالرواية بالزمان والمكان، فالخليفة السري السردى يوفق «الحديث في الحلم» به «الحديث في الواقع» إن استعرازيه على هذه العلاقة الوثائقية بين المستويين أضاعت لحوال النص سحرها مشبهاً بقارئاً، فذكرني أسماء المهاجر بروجي التي ماتت في حادث سير وهي عائدة من زيارة أهلها، وانتبهت إلى أن شيئاً في

وحدة: البعديون في بلدي لغة خاصة، كانت العيون مسنونة وحادة، أحياناً تنجب وأحياناً تبتعث على الرفان...». واجنحة النوارس شفرات، ثمة نتيجة هي المحققة والغالية، إذ أن الفعل السادي الذي مارسه السكين على مستوى حضورها كإداة للنفوس والقمع والقتل حقق الفاعلية نفسها على مستوى تحولها إلى رمز غائب، وتأخذ الشخصية المقموعة الدور نفسه الذي مارسه السكين عليها.

تتخطى الصنف بالبحث انعطافاً قصيداً، مرسوماً، مراوغاً... محدداً صديقاً تخيلياً في جسمه، وهذا ما حصل في «النوافة» وأسماء المهاجر وإسماء القبط، ومقبرة الهلال الفخشي، إذ توحى للوهلة الأولى بحبيسية ظاهرة، ومن لم لا تلبث أن تتكشف عن أهائها وقدرتها على المشاركة والتشهير والإحدا، وانخراط حركة النص لرائحتها، ويشتركها هذا الانعطاف الحلم الذي يتدرج ليرسم صامح الشخصية وجزئيات كيانها وقهرها في الواقع، ويصوغ قلبها الفخشي الذي يتنابها وحاضرها، فهي خائفة، مضطربة، مقهورة، شريفة، وسواسية ومزعزعة... وفيه من يتحكم بمصايرها.

في قصة «النوافة» تظهر الشخصية في أعلى أشكال الإغرام والوثنية، إضافة إلى ذلك استخدام أسلوب تيار الوعي وتوضيحه واستخدام الاستدلالات من خلال وصف الأشياء كما حدثت ولكن يتوكل وقوعها زمانياً ومكانياً، المكان والزمان المتخيلان احتلا على الوضعية التاريخية المكان الواقعي (الاصلي)، الحي، وهذا ما حصل في الرسالة المكونة بعشره أنواع من الخطوط منها مثلاً الاصلي المعاصر الذي كان مكتوباً عليه بالخطوط والخطوط التي سيسود في جميع الكتب والمخطوطات والجرائد والمجلات، وسيطلع الطلاب أسرارها

الكتاب: السيرة الدنيارية (قصص). المؤلف: أسامة إسبر. النشر: دار المدى - دمشق ١٩٩٧.

أكرم قطري

ما بلغت الانتباه في مجموعة «السيرة الدنيارية» القصصية للكاتب السوري أسامة إسبر تلك المفارقة التي تنبئ وتؤسس الدرامي المبني بإحكام تصويري مركب يهدف إلى توسيع رقعة المشهد الذي تدور أحداثه داخل بوارى محكم لا يمكن تقنيته إلا بتكوين ريف عضوي يصير الأزمنة والأمكنة والشخصيات، إذ أن أي خال في رسم ملامح هذه البوارى يجعل الرؤية مضطربة وغير واضحة، وهذا ما سعى إليه أسامة بعناية سواء في قصة «السكين» أو «النوافة» أو مقبرة الهلال الفخشي، أو «أسماء المهاجر» وأسماء القبط، أو «السيرة الدنيارية».

وفي قصة «السيرة» تأخذ هذه (الأداة) البعد المركزي الذي تدور حوله وتتفاعل الذائكة والبشر والمخي والمخاض والسلطة والقتل... لتظهر لنا وأيضاً كفاية اختت ظهوراتها كشكلاً علة سواء على مستوى الرمز أو على مستوى البعد المباشر للفعل والرؤ.

فالسكين تحولت بشكل أو بآخر إلى سارد لفعل القتل، والتأكيد عليه لتتحول هنا المسألة إلى غروتسكية أكثر قتامة، فالشخص في علاقته مع الزمان والمكان مشطورة، معنية، محاصرة، ومضطربة، وتكثر أعراف حضورها (أي السكين) صبحت كل ما تتلقاه الحواس بفكائها، فالعينون تنجب، والعيون مسنونة

وحسب الخلاف الخلفي، إنها «رواية روايات»، وعندما انظر إلى هذا الجزء أجده رواية بدير فقط، أي رواية واحدة وروية وحيدة، فماداً تقصد بكلمة «رواية روايات» هذه، أم أن ذلك يعني أننا سنتلقى مجيئاً مع رواية أخرى تقدم الجوانب التي في الجانب الآخر من الصورة؟ لا تحكي وجهاً جديداً من وجوه هذه الصورة المتداخلة والمركبة.

ثم إن الرواية تقدم الأب يوساب يطلب من البشموري أن يكتب السلاج ويقع الخراج حافظاً على الكنيسة المهتمة من كل جانب، ولكن البشموري يرفض ذلك ما يعكس تقاضاً بين القاعدة والقيمة يبدو بلا أسس، إذ أن هذا الجزء في زمن كانت حال من التقديس تحكم العلاقة بين القاعدة والقيمة، فكيف قال الأب الروحي نعم، وبين البشموري لا على أن أهم ما توقفت أمامه في هذه الرواية هو أننا لا نلتقي أبداً والعرب أو المسلمين وجهاً لوجه، مع أنهم هم المحركون لكل الأحداث، هم الفاعل الأصلي الذي فجر كل أحداث الرواية... بولا، وصولهم إلى مصر فاتحين ما ولعت الأحداث أصلاً.

فما كان ذلك اللقاء معهم إنما يتم عبر بدير أو دونا، فهما اللذان يحكيان قصة هذا الجزء التي البشموري ونحن نرى أفعالهم من خلال ما يقال، بما يسلط أو بالإيجاب، والسلب أكثر من الإيجاب، السلب عبارة عن أفعال فظيعة قاموا بها، أما الإيجاب فلا يخرج عن كلام نظري عن سماعة الدين الإسلامي نفسه، ولئن كل هذا يتم في غياب البطل أو الغالغ، فهل نستقدم الكتابة هذا في الجزء الثاني من الرواية؟

في الخفوية عن الرواية في الصفحة الأخيرة بقرا «موسوف تدور أحداث الجزء الثاني من الرواية داخل القنصل الشندي بين تسليح الحياة بها وهناك، وانتهار شخصية الإنسان خلال هذا العصر المني» بالنتائج داخل بوتقة واحدة، لتخرج في العبد المني بالنتائج لها صلاح خاصة تجمع بين العبد القديم والجديد، وتزود عازة الإسلام القارئ على ختم كل ثقافة واردة، وإعاده إبتاعها على نحو لم يسبق له مثيل.

روائي مصري

يخط العلم بالدين، وأنه كان قد تخبط أكثر من مرة، بسبب كثرة قراءاته ونظيره في الكتاب، وبسكن البشموري داد، وأمتد إلى الدين الحق، بعد أن تفعل واعترف بخطاياه وصار يتوب حيناً، ويسرف في بياض البشموري رسالة الأب يوساب ويخطي رسوله دليلاً يوصلها خارج الأرض الموحلة، لكي يشار رحلة العودة إلى البشموري فاجلة الأولى كانت من الشمال إلى جنوب مصر، ذلك أن البشموري يعيش في صعيد مصر بالتحديد في منطقة قرب أخميم.

وفي طريق العودة يركب بدير على الخراب والدمار الذي خلفه العسكر، وكل بلدة مروا بها كانت محروقة الخرج متهمته المنازل والطرق والسكك خالية إلا من اللقط والكاب والهوام.

ولكن مل يعاون إلى الأب يوساب؟ ثلوا تده في الطريق، ويدير بأخونه في رحلة إلى بغداد ويصف المشهد الأخير من الرواية هكذا: «واختت المكر تندفع إلى عرض الماء مبتعدة عن القسط، وبدلاً من بديع عن ناطري شيئاً قبيحاً، وأنا ناشأ إلى لا يعرفني عنه، وكلما كانت صورته تتضام، وتبهت أمامي، كانت ترسم وتقوى في داخلي قوة لا حد لها ستقي معي ما حينئذ.

تكتب سلوى بكر روايتها ابتداء من الخلاف الأممي

الفتح العربي لصر كما صورته سلوى بكر في رواية «البشموري»

أخيراً كتاباً هو «هوامش الفتح العربي لمصر»، وكتابها هذا الذي تم تجاهله تماماً في الواقع الثقافي والفكري في مصر، بسبب خطورة ما جاء فيه، يجد الجزء الأول من محاولة لتأريخ هذه الفترة المهمة من تاريخ مصر، والتي لا تتوقف أمامها كتب التاريخ المصري والعربي.

وعلى رغم أن الجميع يتعامل مع الكتاب على أنه يوميات الجانب الآخر للصورة في زمن الفتح العربي، إلا أن سائير لم يعاصر هذه الأحداث، بل عاش بعدها بفترة زمنية طويلة، فقد ولد سنة ٩١٥ ميلادية، وكان كاتباً ماهراً في الدولة الأخشيدية، ويقال إنه عاش لقاء كاتبا إبراهيم مع المعز لدين الله الفاطمي في المنافرة مع الوزير اليهودي يعقوب بن كلس وصديقه موسى اليهودي، وعاصر معجزة نقل جبل المقطم، وله أكثر من عشرين كتاباً.

ورواية «البشموري» مروية بصيغ المذكر «أنا»، والراوي بدير، هو أحد رجال الدين المسيحي، له قصة خاصة قبل أن ينخرط في سلك الرهبنة، وهي قريبة من القصة التقليدية في هذا السياق، فقد أحب ولم يتمكن من الارتباط بمن أحب، وتموت المحبوبة في اليوم الذي كان من المفروض أن يتم تزويجها إلى آخر، ولا يبقى أمامه سوى الرهبنة خروجا من محنته الخاصة.

تبدأ الرواية عندما يطلب البشموري من بدير أن يخرجه لهمة مقدسة، عليه أن ينقذها بصيق وإخلاص، وهذه المهمة هي الذهاب في قبة الشمامس ذاتها إلى الأراضي الموحلة، ويكون لسانه «البشموري» وأن يترجم له كل ما يمكن من الكلام، ذلك أن ثلوا لا يتقن سوى قبيطة أخميم.

تقع هذه الرواية في مئة وتسعين صفحة من القطع المتوسط ومع هذا فإن رحلة بدير وفانوا إلى الأراضي الموحلة تستغرق حتى مئة وأحدى عشرة صفحة، أي أكثر من الثلثين.

والبشموريون، الذين تتم الرحلة باتجاه أرضهم كانوا رفضوا البشول في الإسلام، والأب يوساب،

يوسف القعيد*

هذه رواية سبقتها ضجة كبرى حتى قبل أن تنصر، فتمتدح كاتبتها لا تزال تتشكل عليها، كان هناك كلام كثير عنها، معها أو ضدها، ومن ثم تكونت عنها، قبل أن يقرأها أحد.

وهذه رواية تشكل إنعطافاً حاداً في عالم صاحبها، فهي وإن كانت تمثل الرواية السياسية بالأسف، إلا أنها لم تشكل إنعطافاً حاداً في عالمها، بل يمكن القول إنها ربما كانت انقلاباً، أو أن الكتابة تريد بهذا النص أن تبدأ عملية إعادة إنتاج نفسها وقدراتها وإمكاناتها من جديد.

وهذه رواية - ثالثاً - تحاول الاقتراب من منطقة بكر في الكتابة الروائية، ومنطقة بكر في التاريخ المصري والعربي التي وإن كان أقرب منها المؤرخون، فإن الإبداع الروائي لم يحاول الاقتراب منها.

المنطقة الزمنية التي ترصدتها رواية «البشموري» لسلولي بكر هي فترة فتح العرب لمصر، وما ترتب على هذا الفتح من تحول في مصائر الناس وتغير في أوضاعهم، وتغير في القيم والدين والعادات والتقاليد.

ما زال كتاب الفريد يذكر الشجر فتح العرب لمصر، الذي ترجمه إلى اللغة العربية قبل نصف قرن محمد أبو حديد، بشكل المرجع الأساسي لهذه الفترة، يعود إليه من يرغب في القراءة عن هذا التحول المصري الكبير، خصوصاً بعد أن أعيدت طباعته أخيراً أكثر من مرة.

في السنوات الأخيرة بدأ المثقفون يتداولون نصاً ربما كان مجهولاً من قبل، طبع في طبعة محدودة للغاية، كتبه سائير من القبط ويروي فيه الجانب الآخر من فتح العرب لمصر، ويقدم رؤية أقباط مصر الذين لم يتخلوا في الإسلام في سنوات الألف.

أيضاً فإن الكتابة والباحثة للنص المصري أصدرت

عبدالمالك نوري الراحل بصمت

القاص يرفع الناس الى مستوى وثائق الواقع

عبدالرحمن طهمازي *

خضعت المجموعة القصصية «تشييد الأرض» (١٩٥٤) ومعها كتابتها عبدالمالك نوري (١٩٢١ - ١٩٩٨) إلى التصنيف الجيد لسرديات القصة القصصية في العراق. أما المؤلف فقد تم وصفه برائد السرد الشعاري، أو ما شابه ذلك مع زميله فؤاد التكريتي وكتابه «الوجه الآخر» لقد حلت «تشييد الأرض» في الموروث القريب للآداب العراقية باعتبارها متحفظاً قصصياً (بزيادة)، لكن المؤلف لم يدفع بانتقاده التالي خشب ومخمل، (مسرحية - ١٩٧٧) و«ثوب الخريف» (قصص قصيرة - ١٩٨٠) إلى المستوى الذي بشرت به «تشييد الأرض». بل إن كتابه الآخرين قد يكونان في الحلقة التي تقع بين كتابه الأول «دوس الانسانية» (١٩٤٦) وكتابه الثاني «تشييد الأرض». وكانت المقارنة هي نصيب الثاني، سواء مع قصص المؤلف نفسه السابقة والتالية. أو مع قصص الكتاب الذين سبقوه من الجيل الأول أو الذين رافقوه من الجيل الثاني أو أولئك الذين طووه من الجيل الثالث في الستينيات. وهكذا تارجح الكتاب في التاريخ القصص والمناظر للآداب القصصية العراقية. ومع ذلك فما زال يراهمنا على أكتاف الانفعال في التاريخ الحديث للقصص العراقية.

ما يعطينا إلى هذه المجموعة من الناحية الرمزية هو موت عبدالمالك نوري مفكاً بين الهرم الذي صارعه منذ سنوات قبل الأوان، والاحساس الذين عاناه من كونه متروكاً بين الاقدار لا يستطيع الا للماشى معها لأهلاً في المسير البارد.

ومن غير الناحية الرمزية، فالذي نعود بموجبه إليها هو ما تشكبه سوية ثلاثة اعتبارات:

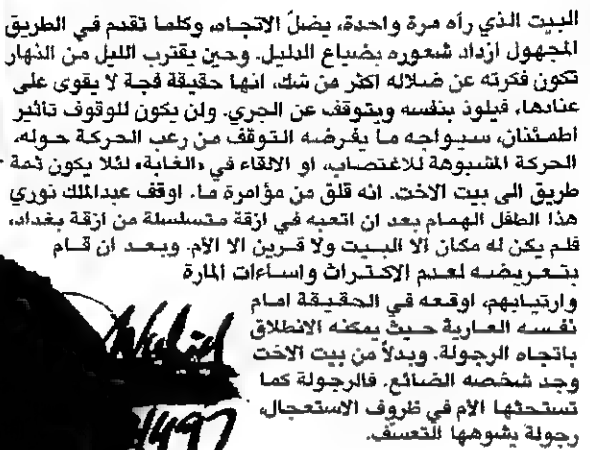
الأول: الاهتمام بها لأنها شاهدة في قليل الالتقاء بالظروف المساعدة التي كان ضغطها على الفن في أربعينات العراق وبداية الخمسينيات مساوياً للموهبة أو حواف الفن المستقلة.

الثاني: كان التحليل القصصي - نفسياً ثم اجتماعياً - للشخصية والصادقة متجاذباً أثناء السرد والحوار. ولم يكن تحليلاً للشخصية ونموها في الحادثة وهماً. لقد بدأ عبدالمالك نوري أكثر تعلقاً بنفسه وما وراء النص من مبادئ وأفعالية. ولم تنقصه ارادته - من حيث كونه مؤلفاً - من عفوية ما يراه لقلته إلى مستوى قصصي.

الاعتدال الثالث: وهو الاعتبار الموضوعي، أننا بحاجة إلى إعادة التعريف بالموروث القريب لقياس التخل الذي أضافه الآخرون على التراكم واللحى الضمني والصرح كما يسمى بالتجاوزات على نحو ملموس.

بعد الحرب العالمية الثانية كانت المملكة العراقية تقيس قوتها محلياً بإفراغ المجتمع من التطلعات العالمية واضعاف المؤسسات غير الرسمية واعطاء مضامين عشوائية للحياة الأهلية. وكانت - بغداد - حقلًا مباشراً لخطط البؤلة وللتبعات الاجتماعية. فبغداد هي المملكة (وقد صارت في ما بعد هي الجمهورية أيضاً) ونقطة المفارقة التي كانت تتزامن في الثلاث أكثر مما تتصارع على النتائج، فيمن كانت تسترد انفسها وتتأكد من سلامة مفاصلها لاحت بغداد للمهاجرين من الضواحي والأرياف مفاصلاً اقتصادياً وصعوباً نحو الخصاصة الاجتماعية من سلمها المأمون. في هذه اللحظة من الأزمة النوعية التي يتلاعب بها النهاب والياب ويؤجل نضجها عدم التماهي في مؤسسات غير حذيفة النطق عبدالمالك نوري شخصياته ويصوراته وشحن بها نثره النثري الذي كان يجرب به مراراً إلى ان يضمن اعتداله الأسلوب، وليس بالضرورة ان تكون قصصه تتأرجح للمفارقة التاريخية بشكل مباشر، ولكنها استعجاب لآل الحداثة العامة حيث تؤخذ بعض المفادج وتبنى لها ماضيات على الطريقة اللوجوية أحياناً، أو على طريقة الواقعيين التقنيين.

إن قصة «الرجل المتخفي» على سبيل المثال - مكتوبة برغبة الأمل المعمة في أن ترى المصيرين الرجولي أطفالها المفكر فيه على أنه مشروع لرسالة الرجل في الأسرة (الحماية، الكفالة، الاعالة) لكنه يقع بين أمان الأم وبين حقيقته التي لا تصمد للأعباء. ففي طريقه إلى بيت أخيه،



البيت الذي راه مرة واحدة، يضلّ الإجماع وكلما تقدم في الطريق المجهول ازداد شعوره بضيق الدليل. وحين يقرب الليل من النهار تكون فكرته عن ضلّاله أكثر من شك. أنها حقيقة فجأة لا يقوى على عاندها، فيلوذ بنفسه ويتوقف عن الجري. وإن يكون للوقوف تأثيراً طبعياً، سيواجه ما يفرضه التوقف من رعب الحركة حولته الحركة المشبوهة للاعتصاب، أو الالتقاء في «الغاية» لئلا يكون دمه طريق إلى بيت الاخت. أنه قلق من مؤامرة ما. أوقف عبدالمالك نوري هذا الطفل الهام بعد أن اتعبه في أزمة متسلسلة من أزمة بغداد، فلم يكن له مكان إلا البيت والفرق لا الأمل. وبعد أن قام بتعريضه لعدم الإحتراف وإساءات المارة وارتبابهم، أوقعه في الحقيقة أمام نفسه المعارية حيث يمكنه الانطلاق باتجاه الرجولة. وبدلاً من بيت الاخت وجد شخصه الضائع، فالرجولة كما تستحقها الأم في ظروف الاستحالة لا يمكنها فهم قصصة «الرجل الصغير» خارج فكرة اللواري بين الألفة التي ساقه حافر الأم إلى الركن فيها ولحظة التوقف التي عرّضت عليه نفسه كما هي. أو خارج التعويض الذي أعقب ضياعه في الطريق حيث دامه الخوف من ضياع كل شيء منه: البيت والأم والاخت، فوجد نفسه لصيقة ببحته، أو هي موضوع بحثه المفاجيء الذي اطل عليه في التوقف القصص.

إن الألفة لا تعاندها إلا الحداثة، في حين تعرض الرجولة مشرووعها على صورة جهاد فاضر من أجل التغلب على بيت الاخت. طفولة مشروعة أمام تعجيز الأم القاسي في إحقيقته. مع أن في الأمومة حصّة للاستعداد والاستعداد وحصصاً لخلق الواجب والعاطفة. وخلف كل ذلك هناك النقود، عمقها في غياب ما تستثيره وانذاب الأشياء إلى سلطتها المحيرة، مسكونة للحاجات والاحتاجين. كانت الأم تختبر كرامتها - بسبب النقود وبكل بادرة الحاجة - بوساطة ابنها ولأجله.

النموذج الآخر للثقافة من تجربة المفارقة الموصوفة سابقاً هي قصة «تشييد الأرض» فالريفي العراقي كان مدعواً إلى أمة لا يسبب كثرة من بينها: محاصرة النمو الاجتماعي له ورغبته في الخلاص من حياة لا يمكنه الاستمرار فيها. يأتي الريفي مثقلاً بالأسرار والوصايا، فهو يدخل في علاقته، مكتنح، مرغ على غلاسه، ويحفل من عيوبه لا يندرجها الريف وأقاصي معاشه. لا بد أنها أوهام في طريقها إلى التفتت والتخبر. هذا أحد المهاجرين الذين سيمشون للحظوظ فيعد وصوله إلى المدينة يعمل مصححاً في إحدى الجرائد، ويؤسس له عمله في الصحافة حصانة خارجية مظهرية، لكن هذه الحصانة لا تتجاوز في داخله، فهو مهزول بأجره القليل ومسكنه الرث، مما يستدعي فضلات تكرياته من الريفي. تقع الأزمة الاقتصادية، فيضطر لترك العمل، وفي حالة من القنوط تتبدل أسراره ويفسد تماسكه، وينفجر تحت ضغط الأزمة: النقود فقد هيبتها وقدرتها على تمثيل الثروة، وتصرفه لم يعد وقوراً ومقدساً، يتدفق شريط تكرياته المتواضعة. يندم على كل شيء.

حتى الآن ظل الريفي ريفياً، لكن شعب المدينة لا يباس، تحدث المظاهرة، فيسلم الريفي ضميره للجماعات، فكل شيء في الحشد مخصص له. بل أن أبناء الريفي هم المتظاهرون في تصوره، فيكف الفرد الريفي عن عزله ويظهر له: الريفي الجماعي.

كان الرجل الصغير (ابن المدينة) قد استيقظ وهو يتوقفه، أما ابن الريفي فيستيقظ في حركة المجموعات. تناولت مجموعة عبدالمالك نوري الرائدة «تشييد الأرض» نقد الضعف الذي تسببه الظروف غير الاعتيادية. أن اشخاصها غير راضين عن

مديح في الكيمياء

الأسس

تواضعت الانهزام على تعريف العلم بحاصل اشارته إلى الخصائص، وسوغت المركبات بمطابقاً مع النعم والضرر. أما الذي لم تجد اتفاقاً في تعيينه جسماً أو روحاً، شيئاً أو نتيجة، فقد أحالته إلى محطير يرقم التسليم النثري بالتحام في مجرى التريخ. الفردي والمجمعي، تحسباً للتقدم الممكن من مجاريات العقل على توكيل المشرع لسان الشارع المطلق.

أبداً كانت المكثات رجدها ميزان الحيلة. التي تلجم النظر برهان المعقول في عقد القانون. وبصيرورة الخيال الغيبي إلى قاسم من قواسم القانون، أيضاً. اكمل التشريع المستوحى من سنن الوهب ما لا تقدر المكثات على تحصيله لمراتب العقل، فأجبل البرهان ذاته على مقدور قائم لا من شيء، يحفظ به الكائن ترسيده سلطته بلا حاجة. (و) كانت الحقائق صناعة من صناعات القوة ومنطقها. فقد توجب - في انتقال النظر من الاحاطة بالخصائص إلى تبيير السيطرة بالتقنية - دفع الممكن، ونقيضه، معاً. (أو ما يقوم مقام ذلك في دلالات اللغز كالبرهان المعيني والنطق، العقل والكشف، الاستدلال والتسليم) إلى العجائز، والاقامة مترجحين في المنطق، الذي يتكيف فيه السماوي والأرضي على تبادل حيزيها في لغة العلوم، ويتشاكل فيها الميز

الخضائر

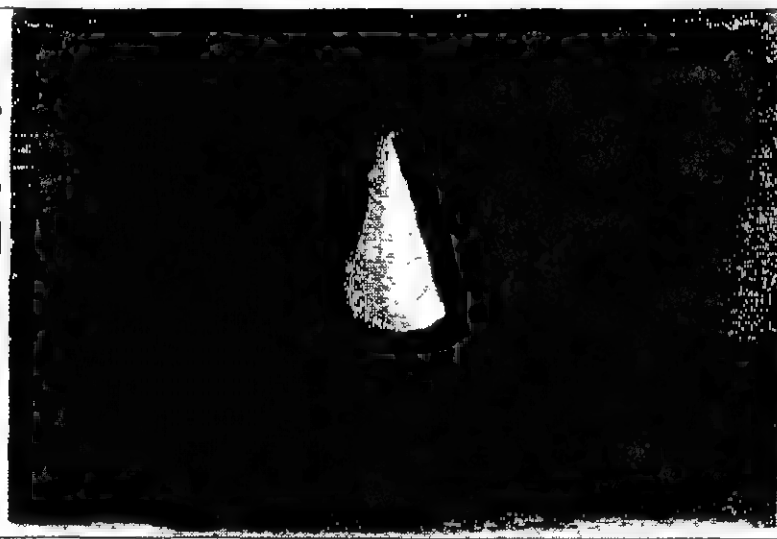
لا فيض الحقيقة إن تكون من صناعات القوة. فيض الواقع، نفسه، إن يكون صناعة لغوية. فالعلاقات هي ما يجري أرباباً بنا بتوكيل اللغات: تبيير سياق للانشاء، جملة أو مقطعاً أو نكساً. كون الحس هو تمام غاية القول، وما لا يتحمل وصفه لغة يقطع من الانشاء اللغوي الذي يقوم عليه الواقع، وبه. وتغترت الواقع، التي تتأهلها على مرتبة الضغف، والنقص، والعثرة، والانحطاط، والسفلة، والهت، والرائية. (و) رز، هي الحظوظ اللغوي من السياق، الذي عجز الوصف عن سدايته فسد قلته عمداً، وصنعه بالحو.

في الأرجح يجوز الاسترسال على التفسير، وأخذ الالفة على محمل التكوين في مجرى إقرار الواقع بالغة. نكساً إلى أدات الركائز اللغوية (تعني خيال اللغة، لاقصاحتها) ازداد الواقع ركاكة، وكذا تدفر انشأوها تعثر الواقع.

الاحضاض

- ١ - البداية، أبداً، قدم مشي به النهاية
- ٢ - الصانع، وحده، لا يعرف سر الذبح الشائع
- ٣ - (إن تبتلي هو أن تنس ما تتصف به الأداة)
- ٤ - أنت ملك، قطعاً، جناحك الهشمان تحت المعطف يدانك عليك.
- ٥ - الأمل شاعر ركيك يشجع اليأس
- ٦ - فسدك النعل بشجرة وظلاله يطلب الوصف.
- ٧ - كل بوابة ملكية معلة، وكل ملكية فرع على البوابة.
- ٨ - أساس الرائي، ضياءه
- ٩ - يا لك، مرصداً في الكلمات كلها، لذلك تختبئ منك المعنى.
- ١٠ - خبي الكلمات، سيخل المعنى متخفاً
- ١١ - بقافز من زيد يصافح الحجر الماء.
- ١٢ - أرتي خيالك لانتقي لخيالي صورتني الثانية
- ١٣ - الظلام حساء الانهائية الناضج على مرفق النور.
- ١٤ - حيلتي الكثير من احساك الثقيلة أيا البيا.
- ١٥ - زيت نباتي يستطوق النبات كي يعترف.
- ١٦ - أنا وأنت، أنت وأنا... الخ. سنسد له لها، لها وله... الخ.
- ١٧ - لا عبرة في الكامل.
- ١٨ - عوفيت أيا الجبل. لقد كافيتي ببقاكت لي جواي.

سليم درخان



وليد سيني يبحث عن صوت مميز

أشكال من الذاكرة البعيدة تتحرر من العالم الخارجي

□ لندن - الطيب زاك

في اللوحات الجديدة للرسم ولويد سيني محاولة جادة للعثور على صوت خاص من خلال معاناة الهجرة، ويبحث عن أماكن الانطلاق من العزلة. تبرز في أعماله المعروضة في «غاليري ديوراما أرتس» في لندن رموز وأشكال لها علاقة بالوطن لكنها تكاد تنمحي في عمقه من الذكرى البعيدة.

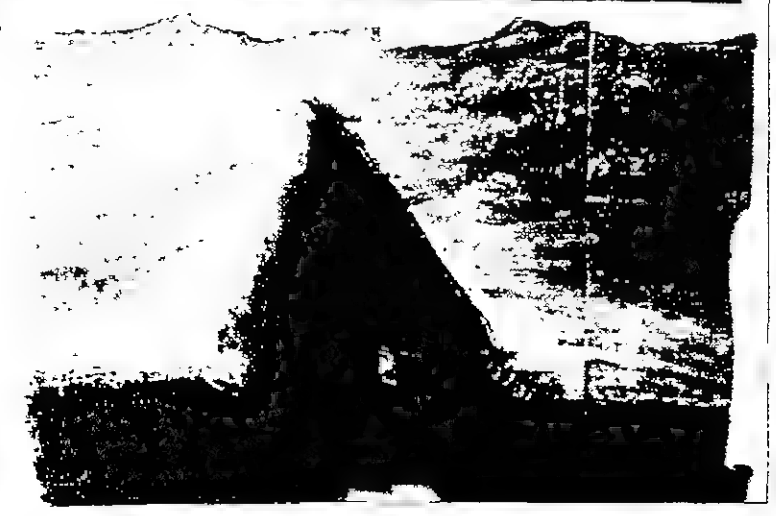
المكان في لوحاته يأخذ عدداً من الأشكال النفسية، منها الخريطة الذي يتكرر في الرسوم استخداماً لواقع من كرسيتان، لكنها تتحرر شيئاً فشيئاً عن علاقة تربطها بعالم خارجي فتعود إلى تأكيد ما هو موجود في رؤية الفنان الذاتية.

مر هذا الرسم بمراحل عدة: فترة الدراسة في تشيكوسلوفاكيا سابقاً، وفيها حاول جهد الامكان الانسجام مع الانتماء والواقعية الاجتماعية. ثم مرحلة التشعب بالانتاج الفني الواسع المتباين في لندن وما أعقبها من فترة ضياع. ثم جاء زمن البحث عن الصوت الخاص، وفيه انتقل الفنان من المكان رمزاً وقولاً ومعماراً، إلى المكان

أنتاجاً نفسياً.

ظهر في الأعمال الأخيرة اتجاه نحو العملية الإبداعية نفسها كموضوع للتعبير. ويرى سيني أن إنتاجه الفني ظل محكوماً بثلاث محاور: الناظر، والشكل، ثم الشعور بالتسلية كقوة كانت أنواعه، حتى ولو كان من الفن نفسه. في هذه الحالة يحاول أن يترك العتمة وراءه، وقد استخدم بعضاً منها هادئ المسحة، لكنه ليس متأكداً من التأثير الذي سينتج عنها، خصوصاً في الهندسة العامة للشكل.

تظهر هذه الفترة جذابة بالنسبة إلى الفنان والملقي، ربما لأنها مستوحاة من حياة شخصية عوضاً عن التظاهر



بالقضايا والتصورات الفكرية. هنا نجد نفوذاً وراثياً في الطريقة، وابتعاداً عن الغلظة في التعبير. يغلب على بعض المناظر أسلوب الدراسة، في حين أن الأشكال التي تبدأ عفوية ما تثبت أن تتحول إلى وسيلة لإعادة الصورة التعبيرية القوية. وهذا النموذج القديم ظل مسيطراً، وقد يتعارض مع ما يريد الفنان تحقيقه تقنياً وفكرياً.

في اللوحات إشارات من الطبيعة: صوامع وتلال وقلاع، لكنها لا تظهر سوى كحل من نكري، من التاريخ القائم في خيال الرسم، أنه يحولها إلى قوالب فخرسية ويضعها في عتمة ألواناً وخطوطاً ومساحات. ينظر المشاهد إلى هذه الحركة متسائلاً كيف يمكنه ربط الأشكال بمعنى أو إشارة خاصة به؟ أما الرسام فيقول إنه استخدم بعضاً من أعماله الملقة للبحث كيفية نمو العمل الفني وأخذ وجوداً نهائياً منذ الانطلاق العفوي للبداية، ما يؤدي إلى مفاجأة الفنان نفسه.

التفاف يحدث حينما لا يستطيع الرسام مزج المهتمين: التعبير عن نظرة حالية والتجربة في متاهات الأبداء والمفاجأة... أسلوب العتمة والكل وتجزؤ اللوحة إلى مساحات قد يؤدي إلى اتجاه واحد ويجتر نفسه وقوائيه، فأنعاً بالاستكشافات التي يحققها من حين لآخر. بينما ظل العالم - على الأقل بيئة الفنان الأوروبية - ينتظر إطلاقة، ينتظر تنوعاً واستطفاً. فلا يمكن الوصول إلى درجة من الوعي بالواقع الحالي من خلال الاندفاع دائماً إلى صور الماضي.

استلهم الجديد لا يعني القفز وراء موضوعة ثلو أخرى. إنه حوار مستمر مع الممكن ورد فعل مع طبيعة متغيرة. قد يؤدي هذا إلى ربط علاقة متينة مع جمهور يحدث هو الآخر عن رموز تحركه.

قصائد

هاشم شفيق

الأيام

تأتي أيام
لا تلمس فيها شيئاً،
لا تلمس ضوء تأتي
لا رقة انملة
أو جلبة عين
وضجيج حواجبه
لكن الاحساس تكس
لكن مشاعرنا تتجرجر بالتدريج وتثقل
والصمت كئيب
اضحى يتربس في الافراح.

تأتي أيام

تأتي أيام
أو تذهب أيام
لا يتبدل فيها شيء
لا شيء هنا يتغير.

الصقار

هذي الصحراء له
يشربها بالنظرات
ويحومها بالبرص الحادق،
حقن يسع الاتفاق ويصلقها،
فيحط الريش على كتفيه،
صفوق تشرط من كتفيه
فتتصن امداء
وتتميد رمال
ثم صفوق تختبر البعد الأقصى
في كل جناح نجم يترشح
ثم فضاء مختزل
في منقار الصقر
ولمة رؤيا،
تشبه عين الصقار الواقف
في الصحراء وحيداً.

الحديد

الحديد
ونعم الحديد
الحديد
وخضرة في الظلام
الحديد
ووجعته حين تدنو المربايا

١٩٩٨/١٠/٢٩





□ لوس انجلیس -
محرم رضا

إيدي موزي في فيلم «الرجل المقدس».

الإعجاب حتى ولو كانت جسدة ومأينة.

طبعاً كان يستطعن أن يقول ذلك ويخشي مايمان في دور سنان، أو حتى ثانوي، خصوصاً إلا أن العنوان يدور حول الشخص الأخرى إلى أن تسولن لم يتفق السيناريو على هذا الأساس ولا مقام الأخرى هيريك بتحقيق الفيلم إلى أن تبعاً لم كنت.

إلى ذلك، فقلت الفيلم من بين يديه فرصة جيدة للحديث عن مجتمع الاستهلاك ليس كان عزم، فإن، بل على نحو أكثر حسنة.

كان يقطع المسافة من البيت إلى
المنفى، ويؤمّن ريكبي بحبل الفخّاء
التي تمتعت سابقاً عنه.
تصوّر أنّي تدخل فيلماً من
بطولة أدبي موري، فيستعيد
الإعلانات والمصاحبات، نلجّد أن
يملك الفضل يؤدّي النتيجة
نوراً مسانداً، البطولة هي
لرجل آخر سادف غولبولوم لا
يطاق ولا نواك دعا كافيّة في
تنطقه.
كلّ ما في الأمر هنا هو أنّ
الكاتب يؤمّن شواهد (الوضع
سابقاً) مادّة مسندة ومحتمة بدون
«متجّع الشعراء الموتى» (بيشر
وير - 19٨٩) تؤمّن التصوّر
حول شخصية أخرى اعتبرها
ركسية، هي شخصية هامان.
بعض اتهاماته بأنّها شخصية
يهودية عبرها يستطيع أن يؤكّد
كم هي شخصية بطاء تسجّل

حسن المخرج قرجو بلالكان
والزمان (التصوير البصري).
وبالشخصيات كلها خرج
معالجته ذات الثقافات الطويلة
وللمشاهد غير المستعدة
واستباحته أي مصرير للضحك
الجاني (أو حتى غير الجاني)
ومعانياته الواقعة الدائكة
لمحيط التي تدور فيه الأحداث،
كلها تجميع الخيال صافياً وتمتدنا
فيلمنا قد يكون قرسي التحويل،
ولكن ذلك لا يهم إلا صعيد
مستواه أو طرجه. لم أ يكون
قرسياً أو مغولياً إلا شاء الله
أن المؤسسات الانصافية
والسعي العربية معبومة أو
قرينة حاداً من العهد.

المخرج اللبناني غسان سلهب.

منهجا استغنياً إلى حين جرائته فهو لا يريد بدخول الإبرار ويبيع أحد أصفاءه كوخ تلك تهمته السطوة لأنه لا غير مرخص به يمتنع عن إعادته إلى الذي تقاضاه: زوجته راضع عنه، هي بقية الولي أو الضمير لرجل يخالو تجاوز وضعه الناس وخاله لئلا يؤخذ في استطيع تحمل الفقر والعيش تحت سقف من الصفيح نظيره العاصفة في أحد التلال الباردة، لكنها لا تستطيع أن تتحمل زوجاً مثاقلاً في النهاية، يستطع لأخضر

فيها يصعب من أجل لفظة
العائلة وقد أثارها شملها من جديد
جالسة في غرف صغيرة وسنارة
أشبه البلاط بين الهواء تعطي
المنفذ الخارجي وتكشف عن
كما لو كانت تدير محور
الماضي والتلويح بمستقبل
ولو لم يكن هناك بكتين
كما في كل خلايا جبهة له

[illegible]

الاقتصادية والمصرفية المعقودة
في الولايات المتحدة وبول أوروبا
والبحر الأبيض المتوسط والشرق
الغربى والتي تلحق لأميركا عرقلة
في استثمار مجد مع الدول غير
في السطحة على السطحة في تمويل
الشارع العالمية المنتج التونسي
عظمة وأحد من أولئك الذين
أن هذا سيكون بداية
المرحلة الذهبية للتعاون
البحر الأبيض المتوسط/الفرنسي في حقول
البحر الأبيض المتوسط.

ستعود السينما إلى أصحابها؟ نعم وأكثرهم مقلسون. الفيلم الذي نال جائزة...

■ عرض مهرجان قرطاج
السينمائي السماع عشر الذي
انتهت أعماله مع نهاية الشهر
الماضي، ١٣ فيلماً عربياً روائياً
طويلاً في المسابقة و١٣ فيلماً
عربياً روائياً طويلاً خارج
المسابقة. والبقية، بالطبع، كانت
أفلاماً أفريقية عديداً أحد عشر
فيلمًا.

مخرجو الأفلام الناطقة
بالعربية (٢١٩) كلهم عرب -
١٦ لجانل في لثلاث أفلام من
نصف دول الأفلام من إنتاج عربي
صريف وتصنيدي ١٠٦ أفلام
عربية، في المساهمة من إنتاج
مشترك (تسعة منها مع فرنسا).
١١ أفلام فقط من الأفلام
المستأجرة من سوق صرفة
الخارج المسابقة ومن الأفلام
ال١٣ أفلام ٧ أفلام عربية صرفة
١٩ أفلام مشتركة. ١١ من عدد
الأفلام المنتجة عربياً على نحو
كامل لم يزد عن عشرة أفلام من
ال١٦ فيلم حوالي طويل. أفلام
هذه السينما العربية أم ليس
بعضها

في سعي المخرجين العرب لتحقيق طموحاتهم، على تنوع تلك الطموحات واختلافها، يتطلعون اليوم، أكثر من أي وقت مضى إلى فرنسا الحنون للبحث عن التمويل المناسب. الفيلمان اللبنانيان المتسابقان «بيروت الغربية» لزياد الدويري و«أشباح بيروت» لغسان سلهم لم يكنا لنحذف لولا الإسهام الفرنسي.

نفس الأمر للفلسطينيين
التوسيعين المشتركين، كسوسة،
الخط الساحلي، كلكوم، برزان
وبيت فاسيليا، لنوري، بويزيد،
والحال نفسه مع الفلسطينيين
الموكلاتيين والعيش على الأرض،
الرحمن سيساكو، ووطنى
عابد بلا شىء لـ أحمد هونو. فيلم
«بضايوة» لكان لقطع هو
نفاق /فرنسي/ كندي /مغربي/
مشترك والعيش في الجنة،
يحمل اسم الجرائل نل المنج،
رشيد ووشابر (وهو منتج
«ميرتو الغربية»، جزائري لكن
المتعاون في نسب، يتصدم في

يحمل حسين فهمي، الرئيس الجديد لهجران القاهرة السينمائية، على كتفه ماسدود من دوايين. مسؤوله مواصله طريق الكا للهجران اختطها لنفسه بنجاح، والانتقال بله التأسلية إلى مستشفيات جديدة بل يصل لها من قبل. أول ما ألقاه في مسرح الانتقال إلى مسرحا على واكثر تحمدا، وألا لكان نوعاً من التواضع فقط وإنما كان أحد بردي لكان

المهرجانات لا تخفّق. لا القاضين عليه ولا التقاد
تقوحيه عليه ولا الجمهور ولا أياً من
السوّيين.

ويؤنّس حسين فعمي الرجل النّاسي في المكان
النّاسي فعلياً وذلك بسبب ثقافته كما بسبب معرفته
وخبرته ولأنّه ينظر إلى الأمور الإعلاميّة على النّحو
الطّبيعيّ واستطيع أن يشرح ذلك في التّقديم المطوّب
والذي عارضوا معيّته أو انتقدوا اختياره فمهرجانات
في الحكم على اشتراك البعض متساهلاً في أمور
وطبيعيّة (موضوع إشراق إسرائيل) ووجهه الخاطي
يعتبر إلى الإيهاب والاعتراف أكثر من ممارسته
اختياراً فنيّاً وربما شكّ بعض ثالث في قدرته على
تنظيم المهرجانات بفعلاته ومعه في وقت محدّد إذ لم
رسائله التي مارسها واعطاشها طوال الدّورات
السّابقة (كذلك مثلاً، اكتشفنا على ما نهدمها).

مختصة في الضياع ما يشاء
على الهواء اسمه ريكي هاجمان،
أنه يقهر الغليون، إنسان طري
يقهر الحان الذي قد يبعثه
الثقة، كابت تلعب على المنجحة
المفردة كابت (كفي ريستون) وفي
يوم تمسح على سيارته وهما
فيها، يشاهدان رجلاً سوار يرتدي
التياب البيضاء قطع الريكي
السريع لاجل ما السيارات العادرة
قفط من أجل أن يعرض خيماته لا
يهم أنه لا يعرف كيف يقود
سيارته. يثيرها ثقته وهومو
لكن في كل يحاول ريكي صرعه
سريعا تعجب به كانت وتصانعة
على التفسير. ويضطر ريكي لذلك
تجنباً لشرح كل شيء وبنيها وهو
لا زال لا مطلع علاقته،

أو في البلاد، مع تطور الثورة الجزائرية.

بنكاء وإقناع يبقى المخرج نرجو الموضوع الوطني، للتمثل بحرب الاستقلال، بعيداً في الخلفية، كذلك لا يحاول الحديث عن عصرية الفرنسيين أو يستعد الفيلج أي صلاح سياسية مباشرة. على ذلك، لا يمكن إلا أن يستوحي المرء الكثير مما لم يحكى وفي المقدمة إلقاء نور على التخصبة الكبيرة التي خاضها الشعب الجزائري في الداخل والخارج وصولاً إلى الاستقلال الفرنسي، رسالة تصبب عصب الوضع الحالي حيث البلاد في الأم الحرب الداخلية التي تنفذ منذ سنوات.

من فيلم المخرج اللبناني زياد سمير.

٢	٥- ضد بواب	١	١- أغنية لخاصي الحلاني	ق	ا	و
٣	٦- ريشي	٢	مكان مربع	ك	ن	م
٤	٧- علم ملكي - ونج	٣	٢- كعكة - حكن	ا	ا	ا
٥	٨- ترينيتا	٤	٣- علم ملكي - كامل	ف	ع	ع
٦	٩- للنسب - كراس	٥	٤- مرض صغري - ضد	ا	ش	ا
٧	حل القعد السابق	٦	٥- ماء غلي سول الساع	ق	و	ا
٨	١٠- الف - السيف - ا ف ٢ - رجمو ح ٣	٧	٦- ٢٥٢ ليدانية - ليع	ن	ن	ن
٩	١١- نوري - مده - مفلو - د سبير	٨	٧- كشاهول - للشف	ا	ا	ا
١٠	١٢- زبد - د - د - د - د	٩	٨- ارجن -	ق	ا	ا
١١	١٣- عيم - ننان	١٠	٩- سني مربع - في الانعام	ن	ن	ن
١٢	١٤- التماز - نيم - د صم	١١	عوميجا	ا	ا	ا
١٣	١٥- يوت - نجر - زوا - د	١٢	١- مدينة ليدانية - نجم	ق	ا	ا
١٤	١٦- روتق - صا - ١ - مزيلا - ه			ن	ن	ن
١٥	١٧- م - ٩ - ماتم			ا	ا	ا

[illegible][illegible]

١٩/٤؛ لعب
الفرصة
مربة فاعلة
٥/٢٠؛ تمزق
الإكراه إلى
القائي الإفادة
١٩٢٠؛ لن
عزم إتمام
ماد به من
٧٢٢/٧؛
استغناء لدى
يحدث للمرة
يغتناس على

■ الحصول (٣/٢١) -
عجبة الانتظار وقد
الأمثلة لضرب
ومفكرة.
■ البور (٤/٢٠) -
القصة على يد
الحسين العلمي وي
منها.
■ الجوزاء (٥/٢١) -
تسرع بالواحدة إلا
أذيت لغير
تكتف.
■ السربان (١)
يجب أن تترك البور
من تلقائيه، خصوصاً إذا كان تترك البور
الطولي.
■ التمسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢)، هناك من

٤٠٠٠ قديمي كليب ٤,٠٠٠ طبع، ٥,٣٠٠ كيف ولبس، ٦,٣٠٠ مسرحية غريمه او مسعوده غنائيه، ٨,٣٠٠ نهاركم سعدت، ١١,٣٠٠ ملك انا ملك هذا، ١٢,٠٠٠ الاختيار، ١٢,١٥٠ مسلسل منديل، ١٢,١٥٠ اظلي الانساني، ١٤,١٥٠ ظلي ايقو، ١٤,١٥٠ كيف ولبس، ١٥,٥٠٠ صار وقت الدم، ١٦,٠٠٠ سينيما ما، ١٦,٠٠٠ مسلسل اجني، ١٨,٠٠٠ الاختيار، ١٨,٥٠٠ مسلسل منديل «الفرس»، ٢٠,٠٠٠ حوار العرس، ٢٢,٠٠٠ ماري وبس، ٢٢,٠٠٠ ذرة المسلة، ٢٢,٢٠٠ نهاركم سعدت

[illegible]

02.00 The Commish. **01.00 Silk Stalking.** **02.00 Arliss.** **02.30 Jake & The Fat Man.** **03.30 Blue Heelers.** **04.30 The Commish.** **05.30 Jake & The Fat Man.** **06.30 Inside Edition.** **07.00 Dellaventura.** **08.00 Star Trek- The Next Generation.** **09.00 Real TV.** **09.30 Blue Heelers.** **10.30 Inside Edition.** **11.00 Baywatch.** **12.00 Fast Track.** **13.00 Power Boys.** **14.00 Star Trek-Real TV.** **15.00 Turzian.** **15.30 The Premier Match.** **16.00 Real TV.** **18.30 Early Edition.** **19.30 Silk Stalkings.** **The Next Generation.** **15.00 Turzian.** **15.30 The Premier Match.** **16.00 Real TV.** **18.30 Early Edition.** **19.30 Silk Stalkings.** **20.30 Psi Factor.** **21.30 Arliss.** **22.00 Power Boys.** **23.00 Night Zone.** **Hot Line.**

00.00 Night Zone: Animal Instincts, 01.30 Hesse, 03.00 Pontiac Moon, 05.00 Dominion, 06.30 Canadian Bacon, 08.00 3
Ninjas Kick Back, 09.30 Come blow your horn, 11.30 Foul Play, 13.30 Dark Angel, 15.00 Big Badly, 16.30 Iron Eagle,
18.30 New Mr. Refinable, 20.30 A Business Affair, 22.30 Ligue De Vie.

[illegible][illegible]

١١,٠٠ نشرة الأخبار ١١,٤٥ مسلسل كرمي «القطار» ١١,٧٠ المسلسل للتلحين «صحة حبه» ٢٢,٠٠ مساء الخير يا عربي (عامة) ١,٠٠ المسلسل الفيلج «الماء (عامة)» ١,٥٥ القرآن الكريم.

• توكيت غرينتش

٧,٠٠٠ صباح الخير يا حسن ١٠,٣٠ شباب دانه ١٢,١٥ مسلسل الانفال ١٢,٤٥ لعب عيال ١٠,٠٠ برنامج اخباري ١,٤٥ على ما تسمع السفير ٢,٠٠ النشرة الجبالية ٢,١٥ سباق الانفاضة ٢,١٥ الفيلم العربي عروس البحر ٢,٠٠ نشرة الاخبار ٢,٠٠ ملاح ١,٠٠ النشرة ١,٠٠ اهل المعاصرين ١,٠٠ المسلسل العربي ١١,٧٠ نيا وتين ٢١,٤٥ كرمي فضائية ٨,٠٠ النشرة الاخبارية ٨,٢٠ الكاميون الروسية ٩,١٥

[illegible][illegible]

١٩٢٠
 ١٩٢١
 ١٩٢٢
 ١٩٢٣
 ١٩٢٤
 ١٩٢٥
 ١٩٢٦
 ١٩٢٧
 ١٩٢٨
 ١٩٢٩
 ١٩٣٠
 ١٩٣١
 ١٩٣٢
 ١٩٣٣
 ١٩٣٤
 ١٩٣٥
 ١٩٣٦
 ١٩٣٧
 ١٩٣٨
 ١٩٣٩
 ١٩٤٠
 ١٩٤١
 ١٩٤٢
 ١٩٤٣
 ١٩٤٤
 ١٩٤٥
 ١٩٤٦
 ١٩٤٧
 ١٩٤٨
 ١٩٤٩
 ١٩٥٠
 ١٩٥١
 ١٩٥٢
 ١٩٥٣
 ١٩٥٤
 ١٩٥٥
 ١٩٥٦
 ١٩٥٧
 ١٩٥٨
 ١٩٥٩
 ١٩٦٠
 ١٩٦١
 ١٩٦٢
 ١٩٦٣
 ١٩٦٤
 ١٩٦٥
 ١٩٦٦
 ١٩٦٧
 ١٩٦٨
 ١٩٦٩
 ١٩٧٠
 ١٩٧١
 ١٩٧٢
 ١٩٧٣
 ١٩٧٤
 ١٩٧٥
 ١٩٧٦
 ١٩٧٧
 ١٩٧٨
 ١٩٧٩
 ١٩٨٠
 ١٩٨١
 ١٩٨٢
 ١٩٨٣
 ١٩٨٤
 ١٩٨٥
 ١٩٨٦
 ١٩٨٧
 ١٩٨٨
 ١٩٨٩
 ١٩٩٠
 ١٩٩١
 ١٩٩٢
 ١٩٩٣
 ١٩٩٤
 ١٩٩٥
 ١٩٩٦
 ١٩٩٧
 ١٩٩٨
 ١٩٩٩
 ٢٠٠٠
 ٢٠٠١
 ٢٠٠٢
 ٢٠٠٣
 ٢٠٠٤
 ٢٠٠٥
 ٢٠٠٦
 ٢٠٠٧
 ٢٠٠٨
 ٢٠٠٩
 ٢٠١٠
 ٢٠١١
 ٢٠١٢
 ٢٠١٣
 ٢٠١٤
 ٢٠١٥
 ٢٠١٦
 ٢٠١٧
 ٢٠١٨
 ٢٠١٩
 ٢٠٢٠
 ٢٠٢١
 ٢٠٢٢
 ٢٠٢٣
 ٢٠٢٤
 ٢٠٢٥
 ٢٠٢٦
 ٢٠٢٧
 ٢٠٢٨
 ٢٠٢٩
 ٢٠٣٠
 ٢٠٣١
 ٢٠٣٢
 ٢٠٣٣
 ٢٠٣٤
 ٢٠٣٥
 ٢٠٣٦
 ٢٠٣٧
 ٢٠٣٨
 ٢٠٣٩
 ٢٠٤٠
 ٢٠٤١
 ٢٠٤٢
 ٢٠٤٣
 ٢٠٤٤
 ٢٠٤٥
 ٢٠٤٦
 ٢٠٤٧
 ٢٠٤٨
 ٢٠٤٩
 ٢٠٥٠
 ٢٠٥١
 ٢٠٥٢
 ٢٠٥٣
 ٢٠٥٤
 ٢٠٥٥
 ٢٠٥٦
 ٢٠٥٧
 ٢٠٥٨
 ٢٠٥٩
 ٢٠٦٠
 ٢٠٦١
 ٢٠٦٢
 ٢٠٦٣
 ٢٠٦٤
 ٢٠٦٥
 ٢٠٦٦
 ٢٠٦٧
 ٢٠٦٨
 ٢٠٦٩
 ٢٠٧٠
 ٢٠٧١
 ٢٠٧٢
 ٢٠٧٣
 ٢٠٧٤
 ٢٠٧٥
 ٢٠٧٦
 ٢٠٧٧
 ٢٠٧٨
 ٢٠٧٩
 ٢٠٨٠
 ٢٠٨١
 ٢٠٨٢
 ٢٠٨٣
 ٢٠٨٤
 ٢٠٨٥
 ٢٠٨٦
 ٢٠٨٧
 ٢٠٨٨
 ٢٠٨٩
 ٢٠٩٠
 ٢٠٩١
 ٢٠٩٢
 ٢٠٩٣
 ٢٠٩٤
 ٢٠٩٥
 ٢٠٩٦
 ٢٠٩٧
 ٢٠٩٨
 ٢٠٩٩
 ٢١٠٠
 ٢١٠١
 ٢١٠٢
 ٢١٠٣
 ٢١٠٤
 ٢١٠٥
 ٢١٠٦
 ٢١٠٧
 ٢١٠٨
 ٢١٠٩
 ٢١١٠
 ٢١١١
 ٢١١٢
 ٢١١٣
 ٢١١٤
 ٢١١٥
 ٢١١٦
 ٢١١٧
 ٢١١٨
 ٢١١٩
 ٢١٢٠
 ٢١٢١
 ٢١٢٢
 ٢١٢٣
 ٢١٢٤
 ٢١٢٥
 ٢١٢٦
 ٢١٢٧
 ٢١٢٨
 ٢١٢٩
 ٢١٣٠
 ٢١٣١
 ٢١٣٢
 ٢١٣٣
 ٢١٣٤
 ٢١٣٥
 ٢١٣٦
 ٢١٣٧
 ٢١٣٨
 ٢١٣٩
 ٢١٤٠
 ٢١٤١
 ٢١٤٢
 ٢١٤٣
 ٢١٤٤
 ٢١٤٥
 ٢١٤٦
 ٢١٤٧
 ٢١٤٨
 ٢١٤٩
 ٢١٥٠
 ٢١٥١
 ٢١٥٢
 ٢١٥٣
 ٢١٥٤
 ٢١٥٥
 ٢١٥٦
 ٢١٥٧
 ٢١٥٨
 ٢١٥٩
 ٢١٦٠
 ٢١٦١
 ٢١٦٢
 ٢١٦٣
 ٢١٦٤
 ٢١٦٥
 ٢١٦٦
 ٢١٦٧
 ٢١٦٨
 ٢١٦٩
 ٢١٧٠
 ٢١٧١
 ٢١٧٢
 ٢١٧٣
 ٢١٧٤
 ٢١٧٥
 ٢١٧٦
 ٢١٧٧
 ٢١٧٨
 ٢١٧٩
 ٢١٨٠
 ٢١٨١
 ٢١٨٢
 ٢١٨٣
 ٢١٨٤
 ٢١٨٥
 ٢١٨٦
 ٢١٨٧
 ٢١٨٨
 ٢١٨٩
 ٢١٩٠
 ٢١٩١
 ٢١٩٢
 ٢١٩٣
 ٢١٩٤
 ٢١٩٥
 ٢١٩٦
 ٢١٩٧
 ٢١٩٨
 ٢١٩٩
 ٢٢٠٠
 ٢٢٠١
 ٢٢٠٢
 ٢٢٠٣
 ٢٢٠٤
 ٢٢٠٥
 ٢٢٠٦
 ٢٢٠٧
 ٢٢٠٨
 ٢٢٠٩
 ٢٢١٠
 ٢٢١١
 ٢٢١٢
 ٢٢١٣
 ٢٢١٤
 ٢٢١٥
 ٢٢١٦
 ٢٢١٧
 ٢٢١٨
 ٢٢١٩
 ٢٢٢٠
 ٢٢٢١
 ٢٢٢٢
 ٢٢٢٣
 ٢٢٢٤
 ٢٢٢٥
 ٢٢٢٦
 ٢٢٢٧
 ٢٢٢٨
 ٢٢٢٩
 ٢٢٣٠
 ٢٢٣١
 ٢٢٣٢
 ٢٢٣٣
 ٢٢٣٤

الحكام كرموا ومؤتمر عام قريباً في السعودية

١٠ ملايين ريال من الملك فهد إلى الاتحاد العربي لكرة القدم

جدة - والحياة

أعلن رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز أمس في جدة، أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تبرع بمبلغ ١٠ ملايين ريال (نحو ٣ ملايين دولار) للاتحاد العربي على هامش كأس أبطال الأندية العربية الرابعة عشرة التي يستضيفها نادي الاتحاد في جدة.

وتم خلال الجمعية إعادة انتخاب الأمير فيصل رئيساً، وعين الأمير سلطان بن فهد (السعودية) نائباً للرئيس، ولشيعي عيسى بن راشد آل خليفة (البحرين) نائباً ثانياً، وسلم عولوي (تونس) نائباً ثالثاً.

وبموجب الانتخابات دخل عضوية المكتب التنفيذي أيضاً كل من الإماراتي يوسف السركال والبناني ريفي علامة والمصري سمير زاهر والجزائري الطيب بو جلال والكويتي أحمد يوسف الصباح والموريتاني محمد الأمين. وتم اعتماد الشخصيات الرياضية العربية الأعضاء في اللجان التنفيذية للاتحاد الدولي والاتحادين الآسيوي والأفريقي أعضاء في المكتب التنفيذي أيضاً.

نصف نهائي بطولة الاندية العربية

فؤاد انور يقود الشباب الى الثأر من الإتحاد وتلمسان يسقط الوصل على أنغام «الراي»

جدة - طلال الحمود



بلغ الشباب السعودي وتلمسان الجزائري المباراة النهائية لكأس الأندية العربية الرابعة عشرة أبطال الدوري في كرة القدم التي تقام في جدة.

السعودي والوصل الإماراتي ١-٠ صفر و٣-١ على التوالي على ملعب رعاية الشباب في جدة.

وقاد الشباب من الاتحاد صاحب الضيافة في مباراة مكثيرة وهو الذي خسر أمامه في نهائي كأس الاتحاد السعودي قبل نحو ١٥ يوماً.

وشهدت المباراة سيطرة من قبل الاتحاد الذي أضاع مهاجموه أهدافاً محققة ولم يستطع المغربي بهجا والهولندي فيستشه في الهزيمة عن فريقهما برغم محاولتهما الجادة لتغيير النتيجة في المقابل قاد المخضرم فؤاد أنور فريقة إلى فوز ثمين والتت واثبت أنه قوة ضاربة في وسط الشباب، وأن وضع الفريق وأدائه مختلفان بين حضوره وغيباه.

ونجح مدرب الشباب البرازيلي فييرا في برمجة أداء لاعبيه وتعامل مع المباراة بفكر كروي واضح، حيث يوجهه نقاط القوة في الاتحاد ودول مديريه البلجيكي ييميتري إلى متفرج لا يملك من أمر تغيير الجريبات شيئاً. ويرغم خطورة الهجمات الشبيهة الشبيهة ووفرته إلا أن الشباب كان في قمة حضوره فطاق الحارس راشد المقرن، وإبلي صالح الداود، بلاد حارس المرمى ببراغة (٧)، ثم «غريل» هو نفسه مدافعي الشباب وممر الكرة إلى أحمد خريش على خط الهجمة فاهرها فوق العارضة (١٢)، وكاد بهجا يسجل لكنه فشل في استكمال كرة انفرادية حيث ألقاها المقرن بصعوبة (١٥)، وأعلن فؤاد أنور حضوره بكرة راسية مرت فوق المرمى الإماراتي (١٩).

ورد حمزة أريس (هذه البطولة) على محاولة أنور راسية متأخرة كانت تلج المرمى لولا يقظة المقرن (٢٠)، بعد بهجا مرة أخرى وسدد في أحضان الحارس (٢١). ومع سيل الهجمات الاتحادية المتواصلة رآه الجميع أن الشباب لن يصد وأن سقوطه أصبح الفاعل الشبابي ووضعت كرة محققة للزهراني فاستحق الشباب الظافر بالمباراة.

ولم يكن هناك خلل واضح في أداء الفريق الاتحادي باستثناء إهدار الفرص المحققة التي وصلت إلى خمس، وتفسير الواقع الواقع ييميتري خصوصاً بالاستفادة من خمسين الزهراني وروب فيستشه لتأمين على خط وسطه ملجأ الإمدادات تنقطع في الشوط الثاني عن لاعبي الهجمة وليستقر الفريق إلى قسمن أحدهما بهاجم والأخر يدافع من تون رابط بينهما.

وبدا الاتحاد المباراة بهجمات متكررة على مرعى الشباب بخفة تسجيل هدف للسوق، وسدد بهجا كرة قوية من خارج المنطقة تصدى لها حارس المرمى المقرن ببراغة (٧)، ثم «غريل» هو نفسه مدافعي الشباب وممر الكرة إلى أحمد خريش على خط الهجمة فاهرها فوق العارضة (١٢)، وكاد بهجا يسجل لكنه فشل في استكمال كرة انفرادية حيث ألقاها المقرن بصعوبة (١٥)، وأعلن فؤاد أنور حضوره بكرة راسية مرت فوق المرمى الإماراتي (١٩).

ورد حمزة أريس (هذه البطولة) على محاولة أنور راسية متأخرة كانت تلج المرمى لولا يقظة المقرن (٢٠)، بعد بهجا مرة أخرى وسدد في أحضان الحارس (٢١). ومع سيل الهجمات الاتحادية المتواصلة رآه الجميع أن الشباب لن يصد وأن سقوطه أصبح الفاعل الشبابي ووضعت كرة محققة للزهراني فاستحق الشباب الظافر بالمباراة.

البطولات الأوروبية الحلية

ليفركوزن يلاحق بايرن ونقطة واحدة لاستون فيلا



بون - لندن - رويترز - بايرن ميونيخ متصدر الدوري الألماني لكرة القدم يلاحق ليفركوزن بعد فوزيهما على نورمبرغ وديويسبورغ في المرحلة الخامسة عشرة.

وتغلب بايرن ميونيخ على نورمبرغ بهدفيين سجلهما البرزيلي جوفاني أليبيير والفرنسي ليزارزو أمام ١٣ ألف متفرج، ويسجل ليفركوزن على دويسبورغ بهدفيين أيضاً سجلهما باولو رينك والبرازيلي إيمرسون أمام ٢٢٥٠٠ متفرج.

وتعرض بايرن في ميونيخ للثلاث الخسارة أمام فيرير برلين ٤-١، وفان بوروسيا نورتموند على ضيفه اينتراخت فرانكفورت ١-٣.

(٤٥)

واسقط في يد الحرب ييميتري الذي أقدم الهف توازنه فأخرج الزهراني وأشرك بدلاً منه خالد الشمراي، وكان التغيير الذي كلفه المباراة... لم يكن الشمراي جيداً بل تسبب في عرقلة هجمات فريقه بفريقه الطاغية ومنع الكثير من الكرات من الوصول إلى بهجا وإريس، وكانت حسنة الوحيدة الكرة التي توغل بها وسددها في مرمى الشباب (٤٦).

ومع خروج الزهراني قادت محاولات الاتحاد الجادة وبدأ بهجا بفقد خطورته وإنهضت التمريرات الخطرة إلى المهاجمين وأصبحت هجمات الاتحاد عشوائية، وفي واحدة منها من بهجا كرة انفرادية تشكل خطورة كبرى على أمام مرعى الشباب فاهرها (٥١).

ومع تراجع الشباب واعتمادهم على الكرات المرتدة أصبحت مهمة لاعبي الاتحاد مهمة مستحيلة وقد اعتصموا على الكرات العريضة وكاد أريس يسجل هدف التبادل من كرة راسية أبعدا المقرن (٤٥)، وأرسل بهجا كرة جانبية سددها فيستشه بقوة إلا أن المقرن تصدى لها أيضاً (٥٥)، وتصد الاتحاديون من هجماتهم واستبدل مدافعو الشباب وأجبعوا محاولة بهجا الانفرادية (٦٨).

واستعان مدرب الشباب بخمسات سعيد العويان للحد من تقدم لاعبي وسط الاتحاد (٦٣)، ونجح فييرا في ما سعى إليه، وأصبحت الهجمات الشبابية تشكل خطورة كبرى على مرعى الاتحاد، وكاد العويان يسجل هدف فريقه الثاني من كرة مرتدة مررها له الشهاب أمام المرمى لكنه لم يوفق في السيطرة عليها فمرت من تحت أقدامه (٧٠).

وتوالى الهجمات الشبابية المرتدة فاضاع الشهابان هجمة خطرة (٧٢) وقلاه السبيعي بتسديدة خطرة (٧٥).

تلمسان يسقط الوصل

وانتزع تلمسان الجزائري فوزاً مستحقاً على الوصل الإماراتي ٣-٢ بعدما فرض على لحظ ورفاه سيطرتهم على أجواء المباراة واستطاع مدرب تلمسان يونس أفسان أن يلغي الوار لاعبي الوسط في الفريق الخصم وأن يملك بفريقه منطقة الوسط بأكملها فسيطر تلمسان على المباراة وكان الفريق الأفضل طوال فتراتهم، وبرغم التفوقية التمسانية إلا أن البداية كانت للوصل الذي هدد مرعى تلمسان بهجمة نفقها الفرنسي أوتوكوري (٥).

وأعلن تلمسان عن حضوره بتسجيله الهدف الأول عن طريق لاعبه محمد بوجلفي من ركلة جزاء أحسنها الحكم السعودي عبدالرحمن الزيد ضد ناصر خميس (١٧)، ومع تسجيل هذا الهدف تقدم لاعبو الوصل جداً عن التماس الذي تركزه عن طريق ناصر عيسى من كرة مثقفة أرسلها له ناصر خميس (٢٢). وأضاع المخضرم ناصر خميس فرصة ثمينة للوصل فاهز ركلة جزاء (٣٥).

وسيطر لاعبو تلمسان مجدداً وبدأ لحظ يرسل كرات خطيرة إلى المهاجمين، ووصلت إحداهما إلى عيسى أوره الذي استغل ارتداد مدافع الوصل أساميل رشيد وحارسه صلاح حسين فوعد الكرة داخل الشباك محرزاً هدف تلمسان الثاني (٤٩).

ويستطع السيطر السيطر سيطرتهم على وسط الميدان وأحكوا قبضتهم على الأطراف فتوغل على لحظ من الجهة اليسرى وممر إلى عيسى أوره الذي أسكن الكرة مرعى الحارس صلاح حسين محرزاً الهدف الثالث (٧٠).

فرانكفورت

خسر هانزا روستوك أمام هرتا برلين ١-٢ في حضور ١٤ ألف متفرج. سجل للفانز سيكس (٥١) وميكال برينس (٥٥) قاتل الخاسر المصري ياسر رضوان (٨٩). وهو الفوز الأول لهرتا خارج أرضه في الدوري الحالي فصار سادس برصيد ٢٥ نقطة.

وفاز فولفسبورغ على بوخوم ٤-١، وهامبورغ على دوروسيا مونشنغلادباخ ٣-٠ صفر.

الكتارا

سقط استون فيلا للتصفر في فخ التبادل وضيفه توتنهام ٢-٢ في المرحلة الخامسة عشرة أمام ٢٥٧٠٠ متفرج. وسجل يارت وليانس (٣٣) وفريدمان (٤٤) لتوتنهام استون فيلا الذي حول خسارته إلى تعادل.

وفاز وست هام على توتنهام ١-٢، وديري على مضيغيفه



منتخب السعودية لكرة اليد بعد فوزه بتصفيات غرب آسيا (الحياة)

كرة يد

السعودية والكويت تلبغان بطولة العالم

■ التمام (السعودية) ١-٠ ف ت تامل المنتخبان السعودي والكويتي لنهائيات بطولة العالم في كرة اليد المقررة في مصر من ١٥ حزيران (يونيو) المقبل بعد فوزهما في المركزين الأول والثاني على التوالي ضمن تصفيات نول غرب آسيا التي أقيمت في الدمام.

وفي الجولة الثالثة الأخيرة فازت السعودية على الكويت ٢-٤ (الشوط الأول ١٢-٧)، والأربن على البحرين ٣-٢، فصبحت النتيجة في مصلحة الأربنيين.

بطولة مصر

الاهلي يخطف فوزاً غالياً في الاسماعيلية

القاهرة - علاء موسى



خطف الاهلي فوزاً ولا أغلى من مصيفه الاسماعيلي ٢-٠ صفر في المباراة الخامسة عشرة للدوري الممتاز لكرة القدم وهو الفوز الحاشر على التوالي للاهلي - رقم قياسي في تاريخ النادي يعد مدار ٥٠ عاماً في الدوري - واحتفظ بصدارة المسابقة بفارق ٦ نقاط عن أقرب منافسيه وهو الزمالك.

وشهدت مباراة الاسماعيلي والاهلي قمة الاتارة في شوطها الأول أمام ٢٠ ألف متفرج، ووقف قائم الاسماعيلي حالاً مرتين أمام هدف الاهلي من تسديدتين ليهشام حنفي وحسام حسن في الدقائق العشر الأولى، وأسفر التفوق عن هدف مبكر للاهلي سجله حسان حسن في الدقيقة ١٣، وهو الهدف الرابع عشر له في الدوري وتصدر قائمة الهدافين كما أنها المباراة السادسة على التوالي التي يتجح فيها حسان في هز الشباك.

وتحولت المباراة تماماً لمصلحة الاسماعيلي ولاتحت له فرصة التبادل للتمتعة عندما احتسب الحكم السنكري جمال بشير ركلة جزاء صحيحة من لسة يد لسيدي عبدالحفيظ لكن عصام الحضري حارس الاهلي تصدى باقتدار لتسديدة محمد ابو جريشة. وتوالى الفرص السهلة لآل جريشة وهاني يونس والهباب جلال أمام مرعى الاهلي بيد أن الحضري المقاتل كان في احسن حالاته.

وبوسط هجوم الاسماعيلي المتعالي والصراخ الهائل لجمهوره جاء هدف الاهلي الثاني مؤثراً، وقد سجله هشام حنفي في الدقيقة ٤٢ وسط ارتباك لفاع الاسماعيلي. وهو الهدف الأول للهشام في العام ١٩٩٨، وفرض الاهلي طابعه في الشوط الثاني مستعمدا إيداء الشعب وإغراق الساحات في نصف ملعبه، ولم يتعرض مرماه لأي خطورة على مدار الشوط ولاتحت أحسام حسن للمجهود فرصة تعزيز الفوز في الدقيقة ٨٩ ولكن الحارس سفيان الصكري انقذ الكرة. وفاز الاهلي في الاسماعيلية وكسر عقدة منافسه الذي تخصص في التبادل معه في القاهرة على مدار ٤ سنوات.

بطولة السعودية: خمس مواجهات والإتفاق مرشح للصدارة

الرياض - عائض الحربي



وسيوقع مدرب الرياض خالد القروني على لاعبي الوسط بإحكام السيطرة على منطقة المراقبة ولديه العديد من اللاعبين المميزين كالجبرين والسفالي تراوري.

الفرصة الأخيرة للبرازيلي كابرال انغصر الوضع في الاهلي قبل مباراة النجمة في عترة، لا سيما بعدما لقي الفريق الخسارة الثالثة أمام الإتفاق ٣-٢ بعدما كان متقدماً بهدفيين... وصرح رئيس النادي الاهلي الأمير نواف بن عبدالعزيز مع المشرف على كرة الأمير محمد عبدالله الفيصل أن هذه المباراة هي الفرصة الأخيرة للبرازيلي البرازيلي كابرال الذي أثار الاسماويين بتخطئه الأمر الذي أدى إلى فقدان تسع نقاط كاملة أبقى الاهلي متقبلاً الترتيب العام.

وسا يدفع الاسماويين إلى الشغافول هو أن فريق النجمة الحالي أقل مستوى من فريق الموسم الماضي الذي بلغ خلاله المربع الذهبي... ومع ذلك فإن النجمة قبل يكون أقرب إلى الفوز لامتلاكه مهاجمين متميزين كسليمان الحديتي والكفاحي اسحاق كواقي.

هجوم مرسل للنصر

وإن يجد النصر صعوبة في تخطي ضيفه فريق حجر، وتشير الدلائل إلى فوز فافرس نجده، وسوقفقد النصر إلى خدمات السفالي فتشكروالذي أصبح في التمجرين وسيفكون ابراهيم العيسى البديل، وسيفقد فهد الهريفي خط الوسط إلى جانب الدولي ابراهيم خاطر ولما الذان حولا تأخر فريقهما أمام النجمة بهدف إلى فوز ١-٢ وسيفاد الدولي السابق محسن الجمعان خير مساند لحسن هادي في الهجوم. ويعتمد فريق حجر على مجهودات

بطولة سورية: نقطة لكل من الاتحاد والكرامة والجيش

■ دمشق - أ ف ب - بقي ترتيب فرق الصدارة في بطولة سورية لكرة القدم على حاله بعد الجولة الخامسة بعدما أضاف كل من الفرق الثلاثة الأولى الاتحاد والكرامة والجيش نقطة إلى رصيده.

وتعادل الاتحاد المتصدر مع منافسه المباشر الكرامة ٢-٢ فاحتفظ بالمركز الأول برصيد ١٩ نقطة بفارق نقطة عن الثاني، وسجل هاشم البوشي هدفي الاتحاد، الأول في الدقيقة ٣٩ إثر كرة مرفوعة من يوسف شيخ تايصها براسه داخل المرمى، والثاني في الدقيقة ٩١ إثر تمريرة من عمار الريحاني فاستفرد بالحارس وسددها عن يمينه. أما هفا الكرامة فسجلها أكرم غريب وشقيقه أحمد غريب (٩٠).

وشهدت المباراة التي حضرها ٤٠ ألف متفرج وقادها الحكم جمال الشريف طرد لاعبي الكرامة أكرم غريب بداعي الخشونة وجهاد قصاب لنيله أذنان.

أما الجيش فتعادل مع جبلة صفر-صفر.

وفي دمشق، أمام ٢٥ ألف متفرج، تعادل الجهاد مع الوحدة ١-١، سجل لالول جومارد موسى (٨٠) والثاني جمال مو (٣٦). وتعادل المايين وتشرين ١-١ أيضاً، سجل لالول هشام حلف (٨٢)، والثاني عبدالله منق (٦٢)، وفي حمص، فاز الوثنية على الحرية بهدفيين لتعاد جوارتي (٧) وحسام ابراهيم (٣٣) من ركلة جزاء مقابل هدف لحصفي حمصي (٥٠) من ركلة جزاء.

وفي اللاذقية خسر حطين أمام شوبه حلب بهدف سجله وحيد عويص في الدقيقة ٥٥.

وفاز الشرطة على المد بهدف سجله محمد عطار (٢٠).

١- ترتيب الاتحاد ١٩ نقطة، ٢- الكرامة ١٨ نقطة، ٣- الجيش ١٨ نقطة، ٤- تشرين ١٥ نقطة، ٥- جبلة ١٣ نقطة.

فوز كاشيما ببطولة البابلان

■ كاشيما - أ ف ب - توج كاشيما أكثرين بطلاً للدوري الياباني في كرة القدم، بعد فوزه على جوبيلو أويتا ١-٠ في المباراة الثانية من الدور النهائي (المباراة الأولى ١-٢ أيضاً لكاشيما). وسجل أكيتسا والبرازيلي يسمارن هفي الفائز وفوقه بكرة الحارس. وكان جوبيلو أويتا الذي يقوده البرازيلي نوبتا أحرز بطولة العام الماضي.

مجلس إدارة جديد للموردة السوداني

■ الخرطوم - والحياة - انتخبت الجمعية العمومية لنادي الموردة، أحد أندية الأندية السودانية القديمة (تأسس عام ١٩٢٧) مجلس إدارة جديد برئاسة المهندس محمد محمود الأمين وعضوية البرج وداعة علي وصالح النور مطر وحسب ورحمة ويكري عثمان وعلي المصري وحضر حديوب.

ويضم الجمعية ٣١٢ عضواً من أصل ٣٢٢، وأسفرت حلقة التمرين عن جمع ١٠ ملايين جنيه لتأدية فريق كرة القدم للموسم المقبل وهو الذي أخفق في احتلال أي مركز متقدم في المسابقات المحلية الموسم الماضي وفي كأس الكؤوس العربية الأخيرة في بيروت.



الحياة



العدد ١٣٥٣
AL HAYAT SUNDAY 29 NOVEMBER, 1998 ISSUE NO 13053

عميون وأعمى

منذ عرفت لندن في أوائل الستينات، وأنا أرى لافتة يحملها رجل تقول «النهاية قريبة»، والمقصود نهاية العالم. وتغير الرجال، فمعهم مات ومنهم من غير رايه، إلا أن اللافتة لا تزال تنذر أن «النهاية قريبة». وأي عربي يتسوق في شارع أوكسفورد في هذه الأيام لا بد أن يرى من يتكبر بأن كل من عليها فأن.

عادت إلى اللافتة والرسالة التي تحملها. من يون أن انصب إلى شارع أوكسفورد وأنا أطلع أخباراً تؤكد أن نهاية العالم قريبة. قبل أسبوعين نشرت جريدة «ديليتل» أخباراً عن خبائث خلاصة أن طالبة إسرائيلية من بلدة المغولة في السادسة عشرة من عمرها اختطف مع والديها، فذهبت إلى جنين، حيث اجتمعت بشبان عرب في مقهى وعرضت عليهم قتل والديها، على أن تدفع ثمن سيارة أبيها وهاتفت القتال.

وقرات أن أحد الشبان يبلغ الشرطة. وأن الفتاة اعترفت بمحاولتها تدبير قتل والديها، فذهبت إلى جنين، حيث اجتمعت بشبان عرب في مقهى وعرضت عليهم قتل والديها، على أن تدفع ثمن سيارة أبيها وهاتفت القتال.

خبر واحد من هذا النوع قبل أسبوعين لا يعني نهاية العالم، ولكن قرأت قبل يومين عن محاكمة سكوت شتاينبرمان في مانهاتن، بعد أن قتل شرطياً خلال محاولة سرقة أبيه.

وقالت المدعية العامة في عرضها وقائع القضية أن الحادث «دوراني في ابعاده». ما كنا مرة أخرى بموضوع نهاية العالم، وخلاصة أن الإبن وضع على رأسه قناع ترزاج، واتهم شقة أبيه وأهله الذي كان مع صديقته، وهندسة يسمن، طالب من أبيه فتح خزنة حديدية. إلا أن الأب الذي لم يعرف شخصية مهاجمه لم يفعل، وفر الابن فاعترضه رجال الشرطة، وهو أطلق ست رصاصات على الشرطي الوطني ساندن فقتله.

وقرات أن الابن عمل مع أبيه في السابق، وسرقه غير مرة، فطرحه الأب من العمل وقطع علاقته به. والمحاكمة مستمرة.

أغرب مما سبق خبر من تركيا عن الانكليزية تريسي أوستن، فهي كانت في أجازة مع زوجها الثاني ومعها ثلاثة أبناء من زوجها الأول وأبنائه من زوجها الأول. وتعرفت تريسي خلال الأجازة على شاب أردني اسمه غسان، قال لها إنه مليونير، فتركت الزوج والأولاد، وفرت مع عشيقها.

وما سبق هو أمعن ما في القصة، فالزوج عاد إلى بريطانيا مع طفله من زواجه الأول لأنها على جوان سفره. غير أن أطفال زوجته الثلاثة كانوا على جوان سفرها، فما كان من الأم إلا أن وضعتهم في تاكسي، وأرسلتهم إلى السفارة البريطانية لتتولى أمانتهم إلى بلدهم. ووصل الأطفال كيسي (تسع سنوات) وجيسيكا (عشر سنوات) وديانيل (١١ سنة)، إلى باب القنصلية البريطانية فوجدوه معلقاً ساعة الغداء، وانتظر معهم السائق، ثم سلمهم إلى الموظفين لدى عودتهم إلى العمل.

بعض الناس يتبنون أطفالاً من أميركا اللاتينية أو الشرق الأقصى، ويحضرهم بعض سنوات تحت العلاج أملاً بأن يورثوا الله فخللاً. ثم نجد أم ترك ثلاثة أطفال في الشارع للتحقق بشاب من بلد غريب، طبعاً غسان ليس مليونيراً، وهو لا يقدم في قصر كما تعتقد تريسي، ففي عمان ثلاثة مليونيرة أعرفهم، وقد انتهت مدة صلاحيتهم جميعاً، فحالفهم فيهم تجاوز السن، وشيخهم تجاوز الثمانين. وكانت عندما بدأت أكتب هذه السطور تردت أمام الحديت عن نهاية العالم، فهناك مجانب من طوائف مسيحية أميركية يتوافقون على إسرائيل هذه الأيام ليتحروا في مناسبة الألفية الثانية لأنهم يعتقدون أن العالم سينتهي معها.

لست من مؤلف بالتحديد، فعندي نصيب أو أكثر من العبوة، إلا أن الهوس الصيني ليس أحدها. ومع ذلك كيف نسر زناً تحاول بنت بيت قتل والديها، ويسرق شاب أباه ويهدده بالقتل، وتتخلى أم عن أطفالها في الشارع على بعد ألفي ميل من بلدهم.

عندي دليل آخر على قرب النهاية، وهو تحول الموساد من جهاز مخابرات خفي إلى ما يشبه أحد الأفلام الهولندية عن المخابرات. وكان رجال الموساد أخطأوا قبل ٢٠ سنة أو نحوها في ما عرف باسم «قضية ليلهامر». فهم قتلوا خاتماً مغربياً اسمه أحمد بوشكي، اعتقاداً منهم أنه من قادة الفدائيين الفلسطينيين وكاد الضحية يفقد سمعته مع حياته، فقد ترد أن قتل جزء من حزب بين تجار المخدرات. إلا أن شرطة الدروبيج اعتقلت بعد ذلك عميلين للموساد اتهموا بقتله فافلتحت القضية.

وقم هذا الحادث قبل سنوات طويلة، واعتبر من نوع الشؤون الذي يثبت القاعدة، فالقاعدة أن الموساد من أخطر أجهزة المخابرات العالمية وأكثرها قوة.

غير أننا عشنا وراينا رجال الموساد يركبون الخطأ بعد الخطأ على طريقة الأفلام الهولندية، فبعد المحاولة الفاشلة لاختطاف السيد خالد مشعل، مثل حماس في الأردن، طاعت فضيحة فرعية في استخدام رجل الموساد أخطأوا قبل ٢٠ سنة أو نحوها في ما عرف باسم «قضية ليلهامر». فهم قتلوا خاتماً مغربياً اسمه أحمد بوشكي، اعتقاداً منهم أنه من قادة الفدائيين الفلسطينيين وكاد الضحية يفقد سمعته مع حياته، فقد ترد أن قتل جزء من حزب بين تجار المخدرات. إلا أن شرطة الدروبيج اعتقلت بعد ذلك عميلين للموساد اتهموا بقتله فافلتحت القضية.

وقم هذا الحادث قبل سنوات طويلة، واعتبر من نوع الشؤون الذي يثبت القاعدة، فالقاعدة أن الموساد من أخطر أجهزة المخابرات العالمية وأكثرها قوة.

غير أننا عشنا وراينا رجال الموساد يركبون الخطأ بعد الخطأ على طريقة الأفلام الهولندية، فبعد المحاولة الفاشلة لاختطاف السيد خالد مشعل، مثل حماس في الأردن، طاعت فضيحة فرعية في استخدام رجل الموساد أخطأوا قبل ٢٠ سنة أو نحوها في ما عرف باسم «قضية ليلهامر». فهم قتلوا خاتماً مغربياً اسمه أحمد بوشكي، اعتقاداً منهم أنه من قادة الفدائيين الفلسطينيين وكاد الضحية يفقد سمعته مع حياته، فقد ترد أن قتل جزء من حزب بين تجار المخدرات. إلا أن شرطة الدروبيج اعتقلت بعد ذلك عميلين للموساد اتهموا بقتله فافلتحت القضية.

وقم هذا الحادث قبل سنوات طويلة، واعتبر من نوع الشؤون الذي يثبت القاعدة، فالقاعدة أن الموساد من أخطر أجهزة المخابرات العالمية وأكثرها قوة.

غير أننا عشنا وراينا رجال الموساد يركبون الخطأ بعد الخطأ على طريقة الأفلام الهولندية، فبعد المحاولة الفاشلة لاختطاف السيد خالد مشعل، مثل حماس في الأردن، طاعت فضيحة فرعية في استخدام رجل الموساد أخطأوا قبل ٢٠ سنة أو نحوها في ما عرف باسم «قضية ليلهامر». فهم قتلوا خاتماً مغربياً اسمه أحمد بوشكي، اعتقاداً منهم أنه من قادة الفدائيين الفلسطينيين وكاد الضحية يفقد سمعته مع حياته، فقد ترد أن قتل جزء من حزب بين تجار المخدرات. إلا أن شرطة الدروبيج اعتقلت بعد ذلك عميلين للموساد اتهموا بقتله فافلتحت القضية.

وقم هذا الحادث قبل سنوات طويلة، واعتبر من نوع الشؤون الذي يثبت القاعدة، فالقاعدة أن الموساد من أخطر أجهزة المخابرات العالمية وأكثرها قوة.

غير أننا عشنا وراينا رجال الموساد يركبون الخطأ بعد الخطأ على طريقة الأفلام الهولندية، فبعد المحاولة الفاشلة لاختطاف السيد خالد مشعل، مثل حماس في الأردن، طاعت فضيحة فرعية في استخدام رجل الموساد أخطأوا قبل ٢٠ سنة أو نحوها في ما عرف باسم «قضية ليلهامر». فهم قتلوا خاتماً مغربياً اسمه أحمد بوشكي، اعتقاداً منهم أنه من قادة الفدائيين الفلسطينيين وكاد الضحية يفقد سمعته مع حياته، فقد ترد أن قتل جزء من حزب بين تجار المخدرات. إلا أن شرطة الدروبيج اعتقلت بعد ذلك عميلين للموساد اتهموا بقتله فافلتحت القضية.

وقم هذا الحادث قبل سنوات طويلة، واعتبر من نوع الشؤون الذي يثبت القاعدة، فالقاعدة أن الموساد من أخطر أجهزة المخابرات العالمية وأكثرها قوة.

غير أننا عشنا وراينا رجال الموساد يركبون الخطأ بعد الخطأ على طريقة الأفلام الهولندية، فبعد المحاولة الفاشلة لاختطاف السيد خالد مشعل، مثل حماس في الأردن، طاعت فضيحة فرعية في استخدام رجل الموساد أخطأوا قبل ٢٠ سنة أو نحوها في ما عرف باسم «قضية ليلهامر». فهم قتلوا خاتماً مغربياً اسمه أحمد بوشكي، اعتقاداً منهم أنه من قادة الفدائيين الفلسطينيين وكاد الضحية يفقد سمعته مع حياته، فقد ترد أن قتل جزء من حزب بين تجار المخدرات. إلا أن شرطة الدروبيج اعتقلت بعد ذلك عميلين للموساد اتهموا بقتله فافلتحت القضية.

وقم هذا الحادث قبل سنوات طويلة، واعتبر من نوع الشؤون الذي يثبت القاعدة، فالقاعدة أن الموساد من أخطر أجهزة المخابرات العالمية وأكثرها قوة.

غير أننا عشنا وراينا رجال الموساد يركبون الخطأ بعد الخطأ على طريقة الأفلام الهولندية، فبعد المحاولة الفاشلة لاختطاف السيد خالد مشعل، مثل حماس في الأردن، طاعت فضيحة فرعية في استخدام رجل الموساد أخطأوا قبل ٢٠ سنة أو نحوها في ما عرف باسم «قضية ليلهامر». فهم قتلوا خاتماً مغربياً اسمه أحمد بوشكي، اعتقاداً منهم أنه من قادة الفدائيين الفلسطينيين وكاد الضحية يفقد سمعته مع حياته، فقد ترد أن قتل جزء من حزب بين تجار المخدرات. إلا أن شرطة الدروبيج اعتقلت بعد ذلك عميلين للموساد اتهموا بقتله فافلتحت القضية.

وقم هذا الحادث قبل سنوات طويلة، واعتبر من نوع الشؤون الذي يثبت القاعدة، فالقاعدة أن الموساد من أخطر أجهزة المخابرات العالمية وأكثرها قوة.

غير أننا عشنا وراينا رجال الموساد يركبون الخطأ بعد الخطأ على طريقة الأفلام الهولندية، فبعد المحاولة الفاشلة لاختطاف السيد خالد مشعل، مثل حماس في الأردن، طاعت فضيحة فرعية في استخدام رجل الموساد أخطأوا قبل ٢٠ سنة أو نحوها في ما عرف باسم «قضية ليلهامر». فهم قتلوا خاتماً مغربياً اسمه أحمد بوشكي، اعتقاداً منهم أنه من قادة الفدائيين الفلسطينيين وكاد الضحية يفقد سمعته مع حياته، فقد ترد أن قتل جزء من حزب بين تجار المخدرات. إلا أن شرطة الدروبيج اعتقلت بعد ذلك عميلين للموساد اتهموا بقتله فافلتحت القضية.

وقم هذا الحادث قبل سنوات طويلة، واعتبر من نوع الشؤون الذي يثبت القاعدة، فالقاعدة أن الموساد من أخطر أجهزة المخابرات العالمية وأكثرها قوة.

غير أننا عشنا وراينا رجال الموساد يركبون الخطأ بعد الخطأ على طريقة الأفلام الهولندية، فبعد المحاولة الفاشلة لاختطاف السيد خالد مشعل، مثل حماس في الأردن، طاعت فضيحة فرعية في استخدام رجل الموساد أخطأوا قبل ٢٠ سنة أو نحوها في ما عرف باسم «قضية ليلهامر». فهم قتلوا خاتماً مغربياً اسمه أحمد بوشكي، اعتقاداً منهم أنه من قادة الفدائيين الفلسطينيين وكاد الضحية يفقد سمعته مع حياته، فقد ترد أن قتل جزء من حزب بين تجار المخدرات. إلا أن شرطة الدروبيج اعتقلت بعد ذلك عميلين للموساد اتهموا بقتله فافلتحت القضية.

وقم هذا الحادث قبل سنوات طويلة، واعتبر من نوع الشؤون الذي يثبت القاعدة، فالقاعدة أن الموساد من أخطر أجهزة المخابرات العالمية وأكثرها قوة.

غير أننا عشنا وراينا رجال الموساد يركبون الخطأ بعد الخطأ على طريقة الأفلام الهولندية، فبعد المحاولة الفاشلة لاختطاف السيد خالد مشعل، مثل حماس في الأردن، طاعت فضيحة فرعية في استخدام رجل الموساد أخطأوا قبل ٢٠ سنة أو نحوها في ما عرف باسم «قضية ليلهامر». فهم قتلوا خاتماً مغربياً اسمه أحمد بوشكي، اعتقاداً منهم أنه من قادة الفدائيين الفلسطينيين وكاد الضحية يفقد سمعته مع حياته، فقد ترد أن قتل جزء من حزب بين تجار المخدرات. إلا أن شرطة الدروبيج اعتقلت بعد ذلك عميلين للموساد اتهموا بقتله فافلتحت القضية.

وقم هذا الحادث قبل سنوات طويلة، واعتبر من نوع الشؤون الذي يثبت القاعدة، فالقاعدة أن الموساد من أخطر أجهزة المخابرات العالمية وأكثرها قوة.

غير أننا عشنا وراينا رجال الموساد يركبون الخطأ بعد الخطأ على طريقة الأفلام الهولندية، فبعد المحاولة الفاشلة لاختطاف السيد خالد مشعل، مثل حماس في الأردن، طاعت فضيحة فرعية في استخدام رجل الموساد أخطأوا قبل ٢٠ سنة أو نحوها في ما عرف باسم «قضية ليلهامر». فهم قتلوا خاتماً مغربياً اسمه أحمد بوشكي، اعتقاداً منهم أنه من قادة الفدائيين الفلسطينيين وكاد الضحية يفقد سمعته مع حياته، فقد ترد أن قتل جزء من حزب بين تجار المخدرات. إلا أن شرطة الدروبيج اعتقلت بعد ذلك عميلين للموساد اتهموا بقتله فافلتحت القضية.

وقم هذا الحادث قبل سنوات طويلة، واعتبر من نوع الشؤون الذي يثبت القاعدة، فالقاعدة أن الموساد من أخطر أجهزة المخابرات العالمية وأكثرها قوة.

غير أننا عشنا وراينا رجال الموساد يركبون الخطأ بعد الخطأ على طريقة الأفلام الهولندية، فبعد المحاولة الفاشلة لاختطاف السيد خالد مشعل، مثل حماس في الأردن، طاعت فضيحة فرعية في استخدام رجل الموساد أخطأوا قبل ٢٠ سنة أو نحوها في ما عرف باسم «قضية ليلهامر». فهم قتلوا خاتماً مغربياً اسمه أحمد بوشكي، اعتقاداً منهم أنه من قادة الفدائيين الفلسطينيين وكاد الضحية يفقد سمعته مع حياته، فقد ترد أن قتل جزء من حزب بين تجار المخدرات. إلا أن شرطة الدروبيج اعتقلت بعد ذلك عميلين للموساد اتهموا بقتله فافلتحت القضية.

وقم هذا الحادث قبل سنوات طويلة، واعتبر من نوع الشؤون الذي يثبت القاعدة، فالقاعدة أن الموساد من أخطر أجهزة المخابرات العالمية وأكثرها قوة.



عارضة أزياء روسية في زي مستوحى من تقاليد الأرستقراطية في القرن الماضي (رويتز)

مقاهي الانترنت في السعودية

الرياض - محمد اليامي

وتوريد الأجهزة اللازمة واستئجار دائرة هاتفية بين المكشفي ونسجيج، ولا يزال المشرفون على الشبكة المحلية في المقهى يجرون التجارب على الخط وأنظمة الحماية على الشبكة التي يتوقع لها أن تبدأ خلال الأيام القليلة المقبلة.

وفي جده، كشفت مجموعة الخطيب للمنتجات الترفيحية عن إنشاء مقهى للانترنت كلفة ١,٧٣ مليون دولار أطلقت عليه اسم «كافيه باريس».

وسيجري مشروع جده على صالة خاصة لسيدات الأعمال اللواتي يحتجن في أعمالهن إلى خدمات الانترنت، وتجرى المجموعة مفاوضات مع أحد المصارف السعودية في جده لربط شبكة الخدمات المالية والتجارية مع شبكة الانترنت المتوفرة في المقهى.

الحصان العربي في مهرجان تونس للتقاليد البدوية

تونس - الحياة

الحرية للقيمة امام جمهور واسع من السياح الغربيين الذين يقبلون على متابعة الاستعراضات التي تعيد تصوير لوحات من الحياة العربية الاصلية بينها مشاهد المصارعة والزفاف التقليدي والحروب والتقاليد الاجتماعية التي تغيرت في ظل الحياة الحديثة.

وعكس المهرجان القديم القليلة العربية وصورتها في الشعر والادب، وركز على جانب البدوة والاتصال مع مكان إلى آخر، ودور الجواد في الحياة التقليدية بالإضافة إلى عروض للزنايات التي اشتهرت لدى القبائل وجوانب من فنونها، خصوصاً الرقص والموسيقى والفحلات التي تقام في مناسبات الزفاف.

مصر: حفلة زواج عرفي في جامعة عين شمس

القاهرة - الحياة

شهدت جامعة عين شمس احتفالاً في كافتيريا «كاترينغ» الشيرة في الجامعة. ورفض الجميع على انغام شريط كاسيت للرقصة المعتركة سهير زكي.

وكان أحد الطلاب ويدعى عادل المصري أحد زملاء العروسين حضر ورقة بيضاء، ووقع عليها الطلاب والطالبات (العروسان) ساعتين.

غادرت صاحبات البيوت وسط بيروت في بداية الحرب... فمن يرثنهن؟

بيروت - حاتم الأمين

لاستجارتها «تجوية العمر» ومعتقن كما ينكر مجابوهم من اللبنانيين كن تجاؤن الخمسين، وهذا يعني أنهم بعد انتهاء الحرب في عام ١٩٩٠ وإصدار قانون الشركة العقارية، كن تجاؤن الخاصة والسبعين.

فلا يأتي إلى هذه السوق للحمل سوى المطرودات والمتخلفات عن أهلهم أو الهاربين منهم، وجزء مختار محلة المرما - الصيفي حيث تقع السوق العمومية كمال السويدي، أن عدد هذه البيوت يتجاوز ٢٠٠ شقة ومحل، وهو بدوره يستفيد من كون واحدة عادت لتتطلب بحققها في الأسهم، قائل أنهن أميات غير مدركات لحقوقهن في الوسط التجاري، يرجع السويدي أن يكن غارن فور بداية الحرب إلى بلاتن البعيدة، ومن بقي منهن في لبنان فمن المرجح أنهن قضين نحبهن، إما مرضاً وإما في إحدى جولات الحرب، ومن بقيت منهن على قيد الحياة، فقبت عقولها، كذلك لتجولة في أحياء شارع الحمراء عارضة بيع طرائف وأحبار عن ماضيها للماجرين الذين لم يعودوا مكتفين لحكاياتها.

أقام السيد سمير الشهابي من المملكة العربية السعودية رئيس مجلس نساء الجمعية العامة للأمم المتحدة مائدة غداء عمل في مقر الأمم المتحدة حضرها رئيس الجمعية العامة الحالي السيد ابورتني والأمن العام كوفي أنان وأعضاء المجلس الرؤساء السابقين للجمعية العامة بينهم السيد عصمت كسانبي، وتدارس للمشركون أعمال المجلس في دورته اجتماعه السنوي الحالي وبرنامج دعم الجمعية العامة ومورها في المجتمع الدولي.

أقام القائم بأعمال السفارة اللبنانية في سويسرا بهجت لحدود وعقيلته ماجدة حفلة استقبال في دار السفارة في زين العاني السيد خديس مبارك في زيارة



عراقية تستريح من عناء حصاد الرز في إحدى القرى القريبة من بغداد. (أ ب)

عاملته بأسلوب فيلم «مراتي مدير عام» فقتلها

القاهرة - الحياة

مؤلف بسيط وحاول السيطرة عليه، على طريقة فيلم «مراتي مدير عام» الذي قامت بمحاولة شادية وصلاح نو القطار، وأشار إليهم إلى أنها بدأت تعييه في الفترة الأخيرة بسبب عدم الانجاب، فقررت التخلص منها، مؤكداً أنه غير نادم على ارتكاب الجريمة.

لصير تستغرق أياماً عدة «أبعاد» عنان المعرض الذي سيفتتح غداً الاثنين في القاهرة ويشارك فيه ١٢ فناناً يجتمعون بتبني اتجاهات معاصرة في الفن منهم دبرارا غراف وبريان كواشي وعصر القوي وزيين خليفة ودينا الغريب ويستمر حتى ١٨ المقبل.

افتتح الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري معرض الفن في قاعة «الشموع» في صاحبة جنوب العادي الذي تقيم جمعية «نداء» لتأهيل الأطفال الصم ويستمر عشرة أيام.

وصل إلى القاهرة السيد صانز الصباغ مستشار وزير الإعلام السوري الدكتور محمد سلمان ليرأس وفد بلاده إلى الدورة التي تقيمها اللجنة الدائمة للإعلام العربي تحت عنوان «الطريق العربي السريع إلى العولمة» الندوة تستمر يومين وتهدف في مقر الجامعة العربية ويشارك فيها خبراء الإعلام العرب.

افتتح الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري معرض الفن في قاعة «الشموع» في صاحبة جنوب العادي الذي تقيم جمعية «نداء» لتأهيل الأطفال الصم ويستمر عشرة أيام.

وصل إلى القاهرة السيد صانز الصباغ مستشار وزير الإعلام السوري الدكتور محمد سلمان ليرأس وفد بلاده إلى الدورة التي تقيمها اللجنة الدائمة للإعلام العربي تحت عنوان «الطريق العربي السريع إلى العولمة» الندوة تستمر يومين وتهدف في مقر الجامعة العربية ويشارك فيها خبراء الإعلام العرب.

افتتح الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري معرض الفن في قاعة «الشموع» في صاحبة جنوب العادي الذي تقيم جمعية «نداء» لتأهيل الأطفال الصم ويستمر عشرة أيام.